Albunyan Almarsus

البنيان المرصوص

مجلة اسلامية شهرية جامعة صوت الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان

العددان ١٦/١٧ ربيع الاول والثاني ١٤٠٨هـ

بعد ثماني سنوات من الغزو السوفيتي الهمجي لأفغانستان



عمليات الصقور

فتوحات الشتاء

اللهمّ

إلى كل مسلم . . .
إلى كل مسلمة . . . فى جميع أنحاء العالم
نخن نحتاج إلى دعائكم
فى السجود . . . فى جوف الليل . . . فى لحظة بكـاء وخشية من الله لا تنسوا هذا الشعب من دعائكم الخالص . . . .
قبـل الخبـز و الـرصاص . . . قبل المال والسلاح . . . نحتاج إلى دعاء كل مسلم لعل دعوة مسكين تفتح له أبواب السماء . . . فينصرنا الله على عدونا . . . ويمكّننا منه و يجعل بلاده وأمواله لناغنيمة . . .
وأن يرفـع الله بهذه الدماء والاشلاء راية الاسـلام ويعيد خلافة المسلمين للأرض من جديد .

آمين . . آمين



البنيان المرصوص

مجلة اسلامية شهرية جامعة صوت الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان

العددان ١٦/١٧ ربيع الاول والثاني ١٤٠٨هـ





بسم الله الرحمن الرحيم

ثمانية أعوام مرت من عمر هذا الجهاد و هاهى السنة التاسعة تدق الأبواب . . . ثمانية أعوام مرت والشهـداء يتساقـطون . . . والمستشفيات تحجّ بالجرحى و الصحراء فى كل يوم تعمُر بخيام جديدة و مهاجرين لازال التعب والارهاب يتساقط من جبينهم المملح بالألام .

ثمانية أعـوام مرت وأنف الـروس و دولة الالحاد يمرغ كل يوم فى التراب و تحت أحذية المجاهدين ودباباتهم كل يوم تتحول إلى دورات مياه على طول الطريق .

ثمانية أعوام مرت والحرب الخفية من خلفنا تحاول أن تُحكم قبضتها كى تخطف ثمرة الدماء والاشلاء نعم لقـد إتفقت أمـريكا وروسيا على أن تصبح أفغانستان أى شئ إلا أن تكون فى أيدى المجاهدين . . . ولكن المجاهدين و بحمدالله قدعرفوا طرق العزّه ومن أين يبدأ وأين ينتهى .

ولذلك نقدم لك أخى القارئ هذين العددين بهذه المناسبه .

التحرير

في هذا العدد

P. O. Box 467 PESHAWAR
(N.W.F.P.) PAKISTAN
TEL: 42211 TELEX: 52378 IIMA-PK

Albunyan Almarsus

Monthly Islamic Magazine

أخي المسلم

متى نكون أعزّة ؟

بقلم ـ الاستاذ عبدرب الرسول سياف

أخي المسلم ....

الإسلام دين الإنطلاق ٠٠ لا يحب الجمود ، وهو دين التحرك لا يحب السكون ٠٠ إنه دين دَعى اليه الناس جميعاً ٠٠ وإن كتابه المنزل من السماء على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس جميعاً : (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) ٠

وإن رسوله لم يُرسل إلى قبيلة معينة ، ولا إلى قوم معينين ، بل إنه رحمة للعالمين ، فضلا عن كونه أُرسل للناس جميعا ٠٠٠ إن هذا الدين أتى ليحرر الإنسان وينقذه من قيود الأنظمة الطاغوتية التى تحطم قيمه ، وتدوس كرامته وتنتهك عزته ٠٠٠ إن هذا الدين أتى لينشر أجنحة الرحمة على البشرية المظلومة التى كانت فريسة أهواء الطواغيت والجبابرة ٠٠ وعلى هذا الأساس كان من واجب الرسول صلى الله عليه وسلم أن يسعى لتبليغ هذا الدين وينشره لاجتياح الأنظمة الطاغوتية ، واجتثاث جذور الكفر والطغيان ، وإخراج البشرية من عبودية البشر وإدخالها دوحة العبودية لله وحده ٠٠ وإنك لتجد القرآن يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم فى نفس المعنى ، حيث يقول : (يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل اليك من ربك ، فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من النا س ، إن الله لا يهدى القوم الكافرين) ٠

وقد قام النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الواجب حق القيام ، فبلغ الرساله وأدى الأمانة ونصح الأمة ٠

وإنّنا حينما نقول لابدّ أن ينتشر هذا الدين وأن يُنير كلّ الآفاق فإنّه حتماً سيصطدم بهوى الطواغيت ، ويجابه أولياء الشيطان ٠٠ وهذه هي (معركة الحقّ ضدّ الباطل) ، وهي جارية بين أهل الحقّ وأتباع الباطل منذ أول عهد للبشرية على الأرض ٠

إنّ هذه المعركة أخذت أشكالاً مختلفة في التاريخ ، ونحن نرى أنّه كلّما كان أتباع الحقّ أقوياء عارفين بطبيعة هذه المعركة وما يترتّب عليها سعّوا لإشعالها (في أرض العدوّ) ٠٠ هذه هي سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن مكّن الله له في المدينة ، وانتهى من المشاكل الداخلية فيها وماحولها ، وقويت شوكة المسلمين وصاروا مستعدّين لنشر هذا الدين ، والذهاب به الى أرجاء المعمورة ٠٠ فقد كان صلى الله عليه بعد ذلك يُرسل ويقود الجيوش لغزو العدوّ في أرضه ، ولم يكن يُعطيهم الفرصة للتقدّم نحوه ٠

أخي المسلم ....

إنّ هذا الأمر : أولاً : يُوافق طبيعة هذا الدين وطبيعة الواجب الملقى على عاتقنا ، ألاّ وهو (تحرير الإنسان وإنقاذ البشرية من سيطرة البشر وإدخالها تحت حكم الله عزّ وجلّ ٠٠ ثانياً : إنّ نشوب المعركة في أرض العدوّ ، واقتحامنا عليه داره يُعبّر عن العزّة والقوّة ٠٠ وعلى العكس فإنّ مَن حورب في بيته فإنّه يُغبّر بغُبار الذلّ ٠٠٠ ثالثاً : إنّ معظم الخسائر التي تترتب على المعركة تتحمّلها الأرض التي دارت عليها تلك المعركة ٠ رابعاً : إنّ مَن حورب في عقر داره تُشغله أمور كثيرة عن الإهتمام الكامل بالمعركة ٠٠ ولذلك تَحُلّ الهزيمة به في غالب الأحيان والأحوال ٠٠ وعلاوة على ذلك كلّه : إنّه مادامت المعركة بين الحقّ والباطل مستمرّة فهذا يعني أنّك إن لم تُهاجم أنت الباطل فسيهاجمك هو ٠٠ وإن لم نضيّق عليه الخناق فسيضيّقه هو عليك ٠٠ وإن لم تَقدم على إبادته فسيسعى للإطاحة بك ٠٠

وهذا الذي جُرّب عبر التاريخ : فإنّه لمّا كان المسلمون يخرجون هم للقاء أعدائهم لنشر الحقّ صار عدوّهم في انكماش مستمرّ ٠٠ وقد أنعم الله على المسلمين بفتوحات كبيرة امتدّت ـ في فترة قصيرة ـ الى مشارق الأرض ومغاربها ٠٠٠ وكان أعداء الإسلام يرتمون تحت أقدام المسلمين وانهارت الامبراطوريات التي كانت تستعبد بني آدم ظلماً وطغياناً ، واندثرت ولم يعد لها وجود وصار الإسلام هو الدين الحاكم في العالم والقوّة الوحيدة المتواجدة على الصعيد الدولي ٠٠

أمست العزّة تغمر حياة المسلمين في حلّهم وترحالهم ٠٠٠ لكنّهم عندما تقاعسوا عن هذا الواجب الثمين ، وهو نشر هذه الدعوة وحملها

• من حورب في بيته يغبر بغبار الذل .
• إن لم تهاجم أنت الباطل فسيهاجمك هو .
• ياليتنا كنا نحارب الروس في بلادهم .
• ماذا حدث عندما فارقنا ظلال السيوف وجلسنا تحت السقوف ؟؟

الى آفاق العالم .. ولمّا تخاذلوا عن ملاحقة الطواغيت في مخابئهم ـ بركونهم الى الدنيا التي أقعدتهم عن اقتحام ديار الكفّار لإنارتها بنور الإسلام .. وعندما فارقوا ظلال السيوف ، الى الجلوس تحت السقوف ، حينذاك وجد الطواغيت فرصةً ليُرتّبوا أنفسهم ويُجدّدوا خططهم ، ويُعدّوا عدّتهم .. فكرّوا على المسلمين بهجمات تُعبّر عن شدّة حقدهم وكيدهم وغيظهم ، فبدأت الأرض التي طُهّرت بدماء المسلمين والبلدان التي تنوّرت بنور الإسلام والساحات التي تخلّصت من قيود الأنظمة الطاغوتية ـ بدأت تتقلّص شيئاً فشيئاً .. وأخذت العزّة تختفي رويداً رويداً من سماء المسلمين .. وراح الذلّ يسدل ستائره على آفاق هذه الأمّة ، حتى وصل الأمر بنا الى أن صار العدوّ الذي كنّا نحكمه في داره يحكمنا هو في بلادنا ويُسيطر على خيراتنا ، ويرسم لنا سياساتنا وينظر الينا نظرة السيّد الى رقيقه ... أضحى وضعنا يتحوّل من سيئ الى أسوأ ..

هذا كلّه نتيجة تركنا للواجب الأصيل الذي أمرنا بالقيام به : وهو نشر الدعوة وتبليغ الإسلام والتحرّك به نحو المشارق والمغارب .

هذه هي معركة الحقّ ضدّ الباطل .. (والعزّة فيها لمَن يُبادر .. والذلّ يلحق المتجمدّين الذين حبسهم متاع الدنيا وزينتها عن التحرّك فأصابهم الجبن والوهن والفشل) .

أخي المسلم ....

أخي المسلم : مع أنّنا الآن نُحارب أعداء الله ونُضحّي بكلّ مانملك من نفس ونفيس في سبيل الذود عن ديننا وأعراضنا وحرماتنا ، ونشعر بالعزّة بوقوفنا بوجه أطغى طغاة العصر ، ذلك الطاغية الذي لم يجرؤ أحد من أهل الأرض على مقابلته مع ذلك كلّه فإنّنا نشعر بنوع من الذلّ في قرارة أنفسنا ، لأنّ المعركة تجري داخل بيوتنا وفي عقر دارنا وعلى فرشنا .. وهذا كلّه بسبب تخاذلنا المسبق وتخاذل آبائنا وأجدادنا عن محاربة الروس في الأرض الروسية .

إنّ وجود المعركة في أرضنا لهو أمارة من أمارات الذلّ والضعف والاستكانة ... ياليتنا كنّا نُحارب الروس في موسكو بدل وقوفنا ضدّهم في كابل .

أخي المسلم ....

أخي المسلم : اسمع من أخيك هذا :ـ

(إن كنتَ تعتقد أنّ أعداء الإسلام لايُحاربونك إن لم تُحاربهم فأنت مخطئ ، لأنّهم لن يكفّوا أيديَهم عنك ، ولن يكفّوا عن محاربتك مادمتَ مسلماً) .. هذه الحقيقة التي أخبرنا القرآن الكريم بها : (ولايزالون يُقاتلونكم حتى يردُوكم عن دينكم إن استطاعوا) .. فإذا كنتَ تُريد أن تعيش مسلماً فكن على أتمّ الاستعداد لمقابلة أعدائك لاحِقْهم في مخابئهم قبل أن يُفاجئوك على فراشك فوّت عليهم الفرصة قبل أن يتحركوا نحوك .. لاتخشَ عدوّك فإنّه جبان ، وماشجّعه عليك إلاّ تخاذلك عن مقابلته ، وتقاعسك عن واجبك وابتعادك عن دينك .

أخي المسلم.....

إن لم تُفكّر في أن تقود البشرية فسوف تُقاد رغماً عنك .. وإذا لم تُخطّط لتحكم أعداءك فإنّهم سيحكمونك .. وإن لم تُباغتهم فإنّهم سيُباغتونك وقبل هذا وذاك إنّك لو ركنتَ الى الدعة والجمود فقد تركتَ واجبك ، وخنتَ أمانتك ، ولم تسر وفق الخطّة المرسومة لك ، وتخاذلتَ عن تحرير البشرية من عبوديّة البشر ، وإدخالهم تحت حكم الله الذي أسلم له مَن في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه يُرجعون .

وإن كنتَ تعتقد أنّك تستطيع أن تعيش في سلم وهدوء مستمرّ مع أعدائك فهذا يتناقض وطبيعة الحقّ والباطل: فإنّهما لايتعايشان : (الذين آمنوا يُقاتلون في سبيل الله .. والذين كفروا يُقاتلون في سبيل الطاغوت ، فقاتلوا أولياء الشيطان ، إن كيد الشيطان كان ضعيفاً) ●



في تقرير خاص من مراسلنا / نجم الدين في بغمان :

في أقل من شهر ... أسقط المجاهدون ١٤ طائرة وقتلوا ٢٠٠ روسيّا

بغمان : قبل الغزو الروسي كانت تشتهر بجمال طبيعتها حيث أصبحت مكاناً للنزهه وكثر فيها قصور الأغنياء المنتشرة بين أشجار الفاكهة على بساط من الخضرة لاينقطع ، وبعد الغزو اشتهرت كعرين للمجاهدين وقاعدة من ٣ قواعد رئيسية حول كابل هي : شكر درا ، خورد كابل ، وبغمان التي تقع على بعد ١٥ كم شمال غرب كابل ، ويُعرف مجاهدوها ببأسهم في الجهاد واستطاعوا تحويلها من منتزه إلى قاعدة تهدّد حكومة كابل والقوافل التي تمر عبر بغمان .

- في خلال ثلاثة أشهر تعرضت بغمان إلى ثلا ث هجمات شرسة استهدفت إخراج المجاهدين منها وتوسيع الحزام الأمني حول العاصمة .

فبعد أن تحركت قا فلتنا من جاجي ، وصلنا بغمان بعد سبعة أيام في حوالي ٢٥ شوال فوجدنا هناك أخباراً عن قوة شيوعية أفغانية دخلت بغما ن وبغمان الآن ناراً مشتعلة ، بعد قتال استمر ٣ أيام انكسرت القوة ولم تستطع أن تدخل قرى بغمان ، وانسحبت من حيث أتت ،وكانت هذه هي القوة الأولى.

• في منتصف ذي القعدة قدمت قوة شيوعية من جنود محافظة قندهار وأثار قادتهم فيهم العصبية والحمية الجاهلية ضد مجاهدين بغمان فقاتلهم المجاهدون لمدة ستة أيام وردهم الله خائبين ، وهذه هي القوة الثانية .

ذهبنا بعدها مع مجموعة من مجاهدي بغمان، لمساعدة مجاهدين ميدان في الإستيلاء على ٢٢ مركز . (راجع العدد السابق - باب ساحات الجهاد) .

بعد عودتنا من ميدان وفي منتصف محرم تقريباً ، وصلت القوة الثالثة وكانت روسية صرفة مكونة من حوالي ١٥٠٠ جندياً روسياً تصحبهم ٨٠ دبابة و مدرعة ، و ٣ راجمات لصواريخ بي أم ٤١، و ٣ راجمات بي أم ١٣ ، وطائرات كثيرة حتى كنا نظن أنها ستصطدم ببعضها .

وكان القتال لا يتوقف لحظة واحدة فالمعارك والقصف ليل نهار ، ففي النهار تقصف الدبابات والراجمات والهاونات وكذلك الطائرات ، وفي الليل تقصف الطائرات على ضوء القنابل المضيئة أ ي مكان تشك أن به مجاهدين .

وجهًا لوجه مع الدبابات

وبفضل الله لم يستطع الروس التقدم إلى الأمام خطوة واحدة ، بل هاجمهم المجاهدون بإيمان وشجاعة حتى أنهم كانوا يقتربون من الدبابات لمسافة ٨٠ م أو ١٠٠ م ، وبعد نفاذ صواريخ (آر بي جي ٧) كان بعض المجاهدين يصعدون على ظهر الدبابات ويلقون داخلها القنابل اليدوية ، شاهدت ذلك بعيني .

كانت تأتي ٤ دبابات فإذا دُمرت واحدة منها يقفز أطقم الدبابات الباقية منها يتركونها ويلوذون بالفرار .

كان الروسي يسلّم ساقيه إلى الريح ، ويتخلص من كل شيئ يحمله حتى سلاحه وأحياناً يخلع نعليه ويفر فرار الإبل المذعورة إلى كابل ، وتذكرت في تلك اللحظات أن هذا بفضل الله وأن الله قذف في قلوبهم الرعب .

٢٢ يوماً والدبابات تقصف فتحصد أشجار بغمان الضخمة الجميلة فتتساقط علينا فلا تؤذينا وتشكل درعاً واقياً لنا من الرصاص المنهمر .

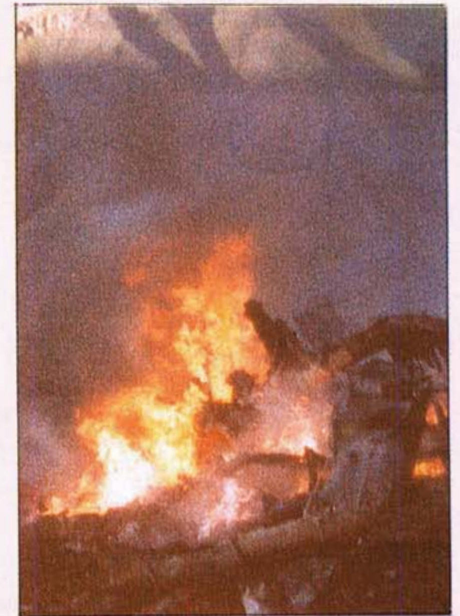
وبعد ٢٢ يوماً كانت بغمان فيها كالبركان الثائر ، لا يهدأ في الليل ولا في النهار فرّ ١٥٠٠ جندياً روسياً أمام ٣٠٠ مجاهداً وعادوا من حيث أتوا إلى مراكزهم حول كابل .

واستطاع المجاهدون بفضل الله تعالى وحوله وقوته من إسقاط ١٤ طائرة منها ٤ هليكوبتر والباقي نفاثة ، وقتلوا أكثر من ٢٠٠ روسي ، أما الجرحى فلم نعرف بالضبط عددهم ، ولكن أهل كابل قالوا لنا إن الجرحى كانت تنقلهم السيارات يومياً ، كما دمر المجاهدون ٩ دبابات ، ٤ سيارات مدرعة ٢ ناقلة جنود وراجمة صواريخ (بي أم ٤١)، وغنم المجاهدون شاحنتين محملتين بالذخيرة ،و ٢٠ كلاكوف ((رشاش حفيف)) ، و ذخائر مختلفة .

- والمجاهدون هنا يطلقون النار على كل طيار يقفز بالمظلة ، ولا ينتظرون وصوله إلى الأرض وأسره وذلك بسبب قرب بغمان من كابل (١٥ كم) فتأتي الهليكوبتر وتلتقطه ، وقد قتلوا أمامي اثنين أحد هما امرأة رأيتها بعيني .

- ولقد شاهدت الدبابات والسيارات المحطمة وحولها أشلاء الروس وبقع كبيرة من الدم بل قمت بتصوير ذلك ولكن سقط مني الفلم الخاص بذلك أثناء مطاردة طائرة هليكوبتر لنا ، تعرفت على مكاننا من ضوء الكاميرا (الفلاش) .

- وقد استشهد ٩ من المجاهدين وجُرح ١٤ .



وبكى المجاهدون

كان هذا الهجوم الروسي هو الهجوم الثالث على مجاهدي بغمان خلال ٣ أشهر مما استهلك كمية كبيرة من الذخائر إضافة إلى مشاركتهم في عملية ميدان .

ولقرب بغمان من كابل فإن نبأ قدوم قوة شيوعية من كابل إليها لا يُعرف إلا قبلها بدقائق مما يصعب معه الإعداد اللازم من قبل المجاهدين ، وإن كانوا في حالة تأهب مستمر .

وفي نهاية المعركة وبعد فرار الروس كانت الذخيرة قد نفذت ، بل وسكتت بعض المدافع لعدم وجود الذخيرة مما شجع الطائرات على قصف مدافع الزيكويك - حتى أسلحتنا الشخصية لم يبق فيها إلا بضع رصاصات وصدر الأمر بالإنسحاب وانهمر الدمع من أعين المجاهدين وهم ينسحبون من مواقعهم إلى منطقة أخرى في بغمان وهي منطقة ((جليز)).

كانوا يقولون لي بصوت مختنق بالدموع : انظر كيف ننسحب بعد أن هزمنا الروس انظر . . . حتى عندما ترجع تبلغ الشيخ سياف أنهم يتأخرون علينا بالإمدادات .

وعلم الروس وشعروا بانتهاء ذخيرتنا وانسحابنا فعادوا مسرعين تسبقهم الطائرات تدك على مواقع وتحصينات المجاهدين الفارغة هناك ، ودخل الروس بغمان فأقاموا فيها بعض النقاط الأمنية ودعموا النقاط التي كانت موجودة من قبل . وكعادتهم انسحبت القوة مرة أخرى ، وفي الوقت ذاته كان المجاهدون يجمعون الذخائر من المحافظات الأخرى ، وبدأت الإمدادات تصل ثم عادوا إلى بغمان يطهرون الطرق والمواقع من الألغام ويعيدوا بناء ما هدمه الروس من تحصينات ويواصلون جهادهم بإذن الله .



حدث فى المعركة

((فإذا جاء أجلهم . . .))

محمد عثمان مجاهد من بغمان انفجرت بجواره قنبلة طائرة فلما انقشع غبارها قام يزيل ما عليه من غبار ، وأسرع المجاهدون إليه فوجدنا في قميصه ١٤ خرقاً يُفترض أن الشظايا دخلت منها ولكن لم نجد في جسمه أي إصابة أو جرح . في حين استشهد مجاهد آخر برصاصة واحدة نفذت من بين خزائن الذخيرة المعلقة على صدره في حاوية نفذت الرصاصة من ١ سم فقط .

وصدق الله العظيم إذ يقول : ((فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)) .

• الطيارون الروس والأفغان الشيوعيون مصابون بالذعر فيلقون بمعظم قنابلهم بعيداً عن مواقع المجاهدين لم يقتربوا من هذه المواقع إلا بعد انسحاب المجاهدين منها .

• آية من آيات الله كانت واضحة أمامنا تماماً ألا وهي عدم انفجار أعداد كبيرة من قنابل وصواريخ الطائرات والتي تسقط على مواقع المجاهدين ومن ذلك :

- سقطت إحدى هذه القنابل على بعد ١٠م منا ولم تنفجر .

- كنا ٨ مجاهدين في أحد المواقع وجاءت قوة مكونة من ٥٠ جندياً و ٤ دبابات فصددناهم وكبدناهم خسائر كبيرة فتراجعوا ، ثم أرسل الأمير ٥ منا لمساعدة أحد المواقع القريبة وبقي منا ٣ فعاد الروس مهاجمتهم فتراجع الثلاثة إلى المجموعة التي تليهم ، ولكن حدث شيء غريب تجمع عدد من الروس حول قنبلة الطائرة التي سقطت علينا ولم تنفجر ويزيد وزنها عن ½ طن ليروا لماذا لم تنفجر ؟ وفجأة دوى صوت انفجار . . ماذا حدث ؟ لقد انفجرت القنبلة ذاتها وحولت الروس الى جثث وأشلاء فحملوا قتلاهم وجرحاهم وتراجعوا عن الموقع . فقال أميرنا أليس هذا من تدبير المولى عز وجل .

- كذلك حدث أن الروس كانوا يزرعون الألغام في أحد الأماكن فعلم المجاهدون بهذا ، فجاؤهم من خلفهم وأطلقوا عليهم النيران فحاولوا الفرار فدخلوا حقول ألغامهم فقُتل وأصيب منهم الكثير .

حكيم : طفل عمره ١٢ عامًا

• جاءنا يركض من إحدى قرى بغمان في الساعة ½٥ صباحاً ودماؤه تنزف من جبهته ، وصاح بي أعطني سلاحاً لأقاتل هؤلاء الروس الكفرة فسلمته سلاحي على الفور ثم بدأنا نسئله ؟

فقال حكيم : كنت نائماً مع أهلي في البيت فجاءت

قذائف الروس فهدمت البيت وقتلت جميع من فيه بما في ذلك أمي فخرجت أركض إلى المجاهدين. أما والده فهو مجاهد حول كابل.

العجوز التي قطعت يدها

- أثناء قيامنا بدورية في اليوم التالي رأينا امرأة كبيرة في السن عجوزاً عمرها قرابة السبعين عاماً يحملها في لحاف ((باتو)) امرأة وشاب عمره (١٥) عاماً وشيخ طاعن في السن. كانت يدها مقطوعة لا يُمسكها إلا قطعة من الجلد من جراء شظية من قنابل الروس الملاحدة.

- يحدث هذا دائماً عندما يفشل الروس ويُهزموا أمام المجاهدين، ينتقمون من المدنيين العزّل من القرى التي لم يبق فيها إلا الشيوخ والنساء والأطفال وهذا ما حدث في بنغمان، وبدأت قوافل المهاجرين تتحرك من القرى التي دُمرت وأُحرقت مزارعها بدأت تتحرك في رحلة الهجرة إلى بيشاور - كانت تنقلهم السيارات التي غنمها المجاهدون من الروس وقد تركوا ديارهم وثمارهم ولكن لم يتركوا دينهم أو جهادهم. فليذهب الشيوخ والأطفال والنساء إلى مكان آمن، وليبق الرجال والشباب يصلون الروس بنيرانهم.

المنافق الأسير

- في إحدى عمليات القائد ((خامير)) وأثناء تصدية لقوة روسية علم أن أحد المنافقين موجود في مراكز الشيوعيين وكان هذا المنافق يرصد تحركات المجاهدين ويرسلها إلى كابل، وقد أصاب المجاهدين منا أذى كبير - فأمرّ هذا القائد على أسره ولو استشهد جميع المجاهدين، فأرسل ٤ مجاهدين إلى المركز الشيوعي فتسلقوا الجدار وقتلوا الحارس وجاؤا به ولم يصب منهم أحد.

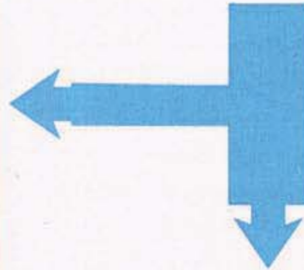
محبة وكرم للأنصار

- ذهب أبو بكر العربي ذات مرة مع المجاهدين لنصب كمين في الشارع المؤدي إلى كابل فجلسنا خلف صخرة على جانب الطريق ننتظر، وإذ بأحد الشيوخ يأتي إلينا ويسئل المجاهدين قائلاً: هذا عربي؟ فقالوا نعم فذهب إلى مزرعته وأحضر تفاحاً وملىء لي عمامتي منه ثم قبل رأسي ويدي والدموع في عينيه، ثم أخرج ١٠٠ روبية وقال لي وهو يجاهد نفسه عن البكاء، خذ هذه تستعين بها على قضاء حوائجك، فأنت مسافر غريب - فقلت له: جزاك الله خيراً يا عماه فأنا لا أحتاج لهذه النقود، ولكنه أصر ولم يقتنع حتى أخرجت له من جيبي نقوداً فأرجع نقوده في جيبه بنفسٍ حزينة.

• ولقد عرفت أن كرم وشهامة أهل هذه المنطقة لا تقتصر على الشيوخ والمجاهدين فقط بل يمتد إلى نسائها وأطفالها، ودليل ذلك أنني أصبت بإسهال شديد فرآني طفل وأنا أتلوى من الألم فسئل المجاهدين ما بال هذا العربي فقالوا له إنه مصاب بالدوسنتاريا - فأسرع إلى أمه وأخبرها فأعطته كوباً من الشاي الأخضر الساخن مع صحن فيه ورق شجر مطحون يُقال له ((دراوته)) و٣ كبسولات فشفاني الله.

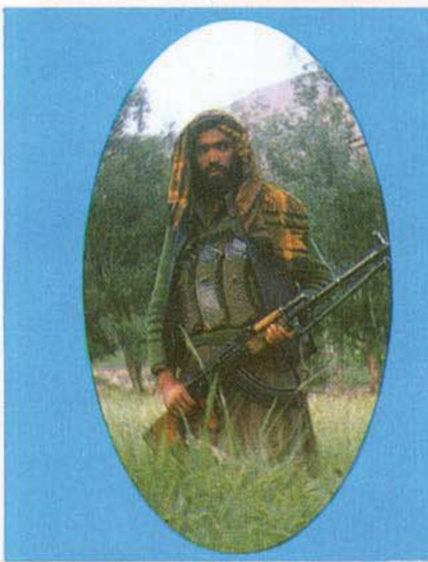
من الشهداء

• نور أغا/ أسد من أسود بغمان كان يقابل الدبابات وجهاً لوجه، تمكن بمفرده من صد ٣ دبابات ومنعها من التقدم، ويقول المجاهدون كنا نعلم أنه سيستشهد لشدة شجاعته وإقدامه - كان أفضلنا خلقاً وأوسعنا صدراً رقيق الإحساس والقلب فبمجرد شروعه في تلاوة القرآن الكريم تترقرق في عينيه الدموع، وهذه عادة ما تكون أخلاق الشهداء، أخيراً عمر هذا الأسد ١٩ عاماً فقط، وهناك شهيد آخر عمره - ١٦ عاماً.



• كاكو جان: كان على رأس قافلة من المجاهدين تحمل إلينا السلاح مكونة من ٢٢٠ مجاهداً و ١٨٠ من الخيل المحملة بالعتاد وكان يستحث القافلة على الإسراع إلينا حينما فاجئه كمين أعده الروس وبدأت الطائرات تقصف القافلة، فأخذ صاروخاً ليوجها إلى إحدى الطائرة ولكن أسرعت له شظية لتحمله إلى عالم الشهداء بإصابة في جنبة الأيسر وسقط سلاحه الروسي الذي غنمه منذ ٤ سنوات بجواره، وفاحت من دمه رائحة عطرة وكانت قوية جداً، واستمرت معه لمدة ثلاثة أيام ولم يتغير جسده حتى رأيناه.

وبعد استشهاده وإصابة ٤ معه استمرت القافلة في سيرها ووصلت لنا كلها بحفظ الله.





كابـــل

في تقرير وصل إلى بيشاور من مصادر المجاهدين المطلعة من كابل في يوم ١٥ نوفمبر الجاري قام المجاهدون بعدة هجمات صاروخية على مركز خارجي للروس في منطقة (لاركاندو بازار) بمديرية (سوروبي) على طول الطريق السريع الممتد بين كابل وجلال آباد وفي حديث لوكالة البنيان المرصوص ذكر المتحدث العسكري لاتحاد المجاهدين الإسلامي أنه في المعركة التي استمرت لمدة ٤ ساعات دمر المجاهدون ٦ دبابات للروس وقتلوا حوالي خمسة وثلاثين جنديا روسيا ومن المؤكد أيضا أنه في الثامن عشر من نوفمبر الجاري أن مجموعة من المجاهدين المقيمين في كابل قد أطلقوا ثمانية طلقات من صاروخ عيار ١٢٢ ملم على مراكز الجيش الروسي الأحمر في منطقة (خيرخان مينه) من مدينة كابل . وذكر قائد المجاهدين لتلك المنطقة أنه رأى ألسنة النيران المشتعلة ودخان الحريق الذي شب في منطقة الهجوم .

وقد قامت نفس مجموعة المجاهدين الآنفة الذكر بهجومها الكبير الثاني على فرقة الصواريخ التابعة لجيش نظام كابل العميل في منطقة (شكردرا) ولم تعرف أي معلومات عن نتائج هذا الهجوم .

(تدمير ٤ طائرات بمطار بجرام)

• قصفت مجموعة من المجاهدين مطار ((بجرام)) (٣٥ كم شمال كابل) في الاسبوع الأول من نوفمبر فدمروا ٤ طائرات وقتلوا وأصابوا ٦ من الروس صرح بذلك الرائد موسى خان المتحدث العسكري للإتحاد الإسلامي .

(كسر الحزام الأمني لكابل وتدمير ١٠ مراكز)

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و . ا . ب) - في ٢٢ أكتوبر -

• بعد قتال استمر ٥ ساعات في ١٤ أكتوبر بمنطقة كابل دمر المجاهدون ١٠ مراكز من الحزام الأمني المحيط بالعاصمة وكانت خسائر الشيوعيين كالتالي :

- مقتل ٥٤ وإصابة ٦٥ شيوعياً .
- تدمير ناقلة محملة بالذخائر .
- وقوع العديد من مخازن الأسلحة والذخائر في يد المجاهدين (غنائم) .

في حين استشهد مجاهد بسبب لغم وأصيب آخرون . وقد استخدم الجاهدون في هذه العملية قذائف المورتر وصواريخ (آر بي جي ٧) والمدافع الرشاشة وبعد إستيلائهم على المواقع السابقة قصفوا ضواحي كابل بالصواريخ ثم عاد المجاهدون إلى مواقعهم بعد أن لغموا المواقع ، صرح بذلك لوكالة البنيان المهندس أحمد شاه نائب أمير الإتحاد الإسلامي للمجاهدين .

والجدير بالذكر أنه توجد ٣ قواعد رئيسية للمجاهدين حول كابل هما ((شكر درا)) و ((بغمان)) في الشمال والشمال الغربي و ((خورد كابل)) في الجنوب .

(انفجار ضخم يهز كابل)

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و . ا . ب) - في ١١ أكتوبر -

• طبقاً لما أذاعه راديو كابل فقد وقع انفجار ضخم بمدينة كابل في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة ٩ أكتوبر، وأضاف الراديو أن العناصر المتطرفة (المجاهدين) وضعت كمية كبيرة من المتفجرات في سيارة صغيرة كانت تقف بمنطقة ((شهرناو)) المزدحمة قريباً من مسجد (شيربور) التاريخي ، و ادعى الراديو أن ٢٧ شخصاً قد قُتلوا وأن ٤ سيارات أصابها الدمار .

وتقول مصادر المجاهدين في بيشاور أن هذا الانفجار كان يهدف إلى تحطيم بيت مشبوه (ماخور) تكررت زيارات كبار المسؤلين وعملاء الخاد له وأن ١٥٠ قد قُتلوا نتيجة للإنفجار الذي استخدم فيه حوالي ٥٠٠ كجم من المواد شديدة الإنفجار المحشو بالشظايا الحديدية . وثمة ملاحظة جديرة بالذكر هي أن منطقة ((شهرناو)) هي مركز كبير للنشاطات الفاجرة غير الأخلاقية وأن هذا المكان هاجمه المجاهدون من قبل .

بيشاور - وكالة البنيان (و . ا . ب) - في ١٠ أكتوبر -

• قام المجاهدون بهجوم مركّز في الأول من أكتوبر على ٣ مراكز شيوعية بمنطقة ((جولدارد)) بمحافظة كابل . وقد وصل تقرير من القائد "محمد اسماعيل" من ((جولدارا)) يقول فيه أن معظم القوات الشيوعية بالمراكز الثلاثة قد انضموا للمجاهدين وأن عدداً كبيراً من الأسلحة والذخائر غنمها المجاهدون ودمرت الثلاثة مراكز تدميراً كاملاً .

(المجاهدون يهاجمون مطار كابل ويدمرون ٤ طائرات)

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و . ا ب) - في ٧ نوفمبر -

• علمت (و . ا . ب) من مصادر موثوق بها أن المجاهدين قصفوا مطار كابل الدولي بصواريخ عيار ١٢٢ مم فدمروا طائرتين نفاثتين و أخرتيين عموديتين كانت رابضة على أرض المطار ، وذلك في ٣ نوفمبر الحالي .

وبنفس التاريخ شن المجاهدون هجوماً على مركز لتدريب الكلاب كاشفة الألغام التابع للروس في منطقة ((ميربچه كوت)) - إحدى ضواحي كابل - فقتلوا خبيرين روسيين و ٣ كلاب مدربة إضافة تدمير بعض المباني .

والجدير بالذكر أن الروس قد ازداد استعمالهم لهذه الكلاب لتأمين حركة قوافلهم على الطرق الريفية ، وكان المجاهدون قد غنموا بعض هذه الكلاب في محافظات ((هلمند)) ، ((بكتيا)) ، ((قندهار)) .

غزني

(في وسط النهار وفي وسط غزني

عمليات ناجحة للمجاهدين)

غزني: من المجاهد حذيفة المدني ..

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

• في يوم ١٦ محرم ١٤٠٨ هـ كنا ١٥ مجاهدا في قرية تبعد ٨ كم عن مطار غزني وبعد صلاة الفجر سمعنا صوت دبابات قادمة من قندهار مقصدها كابل فقرر المجاهدون القيام بهجوم مفاجئ لمقدمة القافلة ولكن قبل الشروع في العملية كانت الطائرات المروحية (الهليكوبتر) قد بدأت قصف القرية التي كنا بها ، فرجعنا الى المسجد لكي نختبئ فيه من القصف الشديد ، وبعد

فترة بسيطة حضر بعض المجاهدين وهم يحملون أول من استشهد نتيجة هذا القصف الذي استمر حتى العصر ، وبعد انتهاء القصف تبين أن خسائر المجاهدين كانت استشهاد ٦ منهم وجرح رجل وثلاث نساء وتدمير ١٣ منزلا التي كان بها بعض المجاهدين الذين تبادلوا اطلاق النار مع الطائرات فكانت النتيجة أن ركزت الطائرات ضربها على المنازل التي كانوا بها وأثناء القصف توجهت قافلة الدبابات الى مطار غزني حيث كان المطار بمثابة محطة استراحة لهذه القافلة .

في الساعة الرابعة والنصف في عصر نفس اليوم تحركنا من القرية باتجاه موقع نستطيع منه قصف المطار بقذائف (بي إم - ١) الذي يبعد عن القرية بمقدار ٥ ساعات سيرا على الأقدام ، وبعد أن تسللنا من قرية الى أخرى وصلنا الى الموقع وبدأنا قصف المطار الساعة العاشرة مساءا ولمدة ساعة واحدة أطلقنا خلالها عددا من القذائف وكانت الإصابة موفقة والحمد لله ، ثم بدأنا الانسحاب بسبب القذائف المنهمرة من جهة المطار ، وكانت في بداية الأمر قذائف دبابات ثم أتت طائرات الهليكوبتر . والشيء الذي لا أنساه هو كثرة الانبطاح على الأرض لتفادي شظايا القنابل والقذائف ، وكان وصولنا الى مركز جبل (تورجن) الساعة الثانية والنصف صباحا ، وقد أمضينا ليلة ما زالت في ذاكرتي ، حيث بقيت طيلة الليل أخرج الأشواك التي دخلت في جسمي من كثرة الانبطاح على النباتات الشائكة المتواجدة بكثرة هناك .

(قائد و ٣ ضباط ينضمون الى المجاهدين)

وقد استسلم بعد العملية أربعة من الضباط الشيوعيين - أحدهم قائد والبقية ضباط - وتم هربهم من مركز العدو من قبل شهرين وعند استلامهم سلموا للمجاهدين سيارة نقل كبيرة أتوا بها وأسلحتهم الخاصة - القائد خدم في الجيش لمدة ٩ سنوات وأما البقية فلهم مدد مختلفة تتراوح بين ٤ - ٥ سنوات - وقد ذكر القائد لنا أنه لم يركع خلال هذه السنوات التسع أثناء خدمته ولا ركعة واحدة بسبب الشيوعيين الروس كانوا يمنعونهم من أداء أي نوع من الصلاة ، وقد رأيناهم فور وصولهم كان لباسهم مشابه لملابس الكفار ، في أيديهم ورقابهم سلاسل فضية وأشياء أخرى خليعة قمنا بتخليصهم منها . وقد أفادونا أن قصفنا كان دقيقا وموفقا عدا قذيفة واحدة .

في / ٢٢ / محـرّم

• في يوم ٢٢ محرم ١٤٠٨ تحركنا من احدى القرى التابعة للمجاهدين الساعة الثامنة ليلا ، وصلنا الى القرى المهجورة الموجودة تحت قصف الدبابات بالاضافة الى برودة الطقس أثناء الليل بجوار العدو في الساعة الحادية عشر ليلا ، وقد كان قصف الدبابات روتينيا يقوم به العدو ليليا ضد تسلل المجاهدين للقرى المهجورة المحيطة بمركزهم وفي الساعة الثانية ظهرا في اليوم التالي تحركنا الى جوار المركز (بوستة العدو) وكنا نبعد عنها مسافة ٥٠ م وكان عددنا ١٢ مجاهدا ، قسمنا القائد الى مجموعتين مع كل مجموعة مدفع آربي جي ٧، بالاضافة الى الأسلحة الخفيفة ، وكان الهدف الهجوم على مركزين للعدو بحيث تتكفل كل مجموعة بمركز للعدو ، وفي تمام الساعة الخامسة عصرا بدأنا الهجوم ، واستمر ذلك حتى الساعة السادسة والنصف وعندما بدأ الانسحاب كان هناك قصف بالهاون والدبابات علينا من جهة المطار بعد أن وصلتهم إخبارية من مراكز العدو بوجودنا . وبعد مضي ساعة ونصف وصلنا إلى قرية للمجاهدين ، تمكنا من أخذ قسط من الراحة حتى الصباح ، وقد علمنا أن العدو قد خسر في هذه العملية ٦ أشخاص و٢جرحى وتدمير المبنى كاملا ، عرفنا ذلك عن طريق أحد العيون التابع للمجاهدين الموجود بين أفراد العـدو .

في /٢٤/ محـرّم

• وبعد أن استرحنا يوما كاملا ، تحركنا يوم ٢٤ محرم ١٤٠٨هـ من القرية حيث قرر القائد الانضمام الى مجاهدي القرى المجاورة للقيام بعملية مشتركة وقد اجتمع حوالى ٦٠ مجاهدا ، وكان تحركنا بعد صلاة المغرب باتجاه المطار ، وفي الساعة التاسعة مساءا ، كنا بجوار السور المحيط بالمطار وقضينا بقية الليل في إحدى المنازل القريبة من المطار ، وفي الصباح تم تقسيمنا الى ٦ مجموعات بعدد المراكز الموجودة بالمطار ، وفي الساعة الثانية ظهرا بدأنا الهجوم واستمر ذلك حتى الساعة الثالثة . وبفضل الله تعالى كانت العملية ناجحة ، فلقد دمرت مجموعتنا مركزا للعدو وكان به مبنى من ٣ طوابق ولقد شاهدته بعد العملية مهدما لم يبق منه إلا الأعمدة فقط .

ثم انسحبنا الى القرية التي قضينا الليل فيها وهناك انتظرنا حتى الساعة الرابعة لكي يبدأ مدفع الـ بي أم - ١ بالرماية على المطار حسب الاتفاق المسبق بين المجاهدين ، ولكن نتيجة عطل في المدفع لم يطلق أي قذيفة في الموعد المحدد ولذلك قرر القائد الهجوم مرة أخرى بسلاح (آر بي جي ٧) والأسلحة الخفيفة ، وحسب تعليمات القائد كان على حامل الـ (آر بي جي ٧) أن يبدأ الرماية ، وأثناء انتظار الاطلاق يصاب أحد الاخوان ويدعى ادريس أبو زاهد في عينه اليسرى وسقطت ثلاث أسنان من أسنانه ، وكانت الاصابة نتيجة شظايا أصابته من تفجر صخرة إثر اصطدام رصاصة بها ، وقد سبق أن أصيب نفس المجاهد بجاجي في معركة شعبان ١٤٠٧هـ ، وفي نفس العين بالإضافة إلى الإصابة في يده اليمنى .

واضطررنا الى الانتظار في أحد المنازل المهجورة حتى يتوقف القصف أو يخيم الظلام ، وبعد المغرب تحركنا بعيدا عن المطار وبصحبتنا الجريح وعندما حاذينا أو قربنا من موقع مدفع بي ام - ١ بدأت القذائف تنزل حولنا الى أن وصلنا إلى قرية المجاهدين وحمدنا الله كثيرا على سلامة الوصول ، ثم بعد استراحة مفيدة ، توجهنا إلى مركز جبل (تورجن) لمعالجة أخينا الجريح وللأسف لم نجد أي اسعافات سوى الإبر المهدئة والمنومة فقط ولذلك قررنا ترحيل الجريح الى مدينة بيشاور لكي يتلقى العلاج المناسب ، وللعلم فالطريق من جبل (تورجن) الى مدينة بيشاور يستغرق أربعة أيام بالسيارة خلال طرق ضيقة مليئة بالحفر والمطبات ، ولكم أن تتصوروا حالة الجريح خلال هذه الأيام في مثل هذه الظروف .

أخيرا لابد أن نشهد بشجاعة وثبات المجاهدين هنا وهذا توفيق من الله عز وجل لهم - فهم يدخلون المدينة يمرون على مراكز الشيوعيين يمرون بجوار سور المطار لحظات تنقطع فيها الأنفاس وتضطرب فيها القلوب وهم ماضون بثبات وتوكّل وإيمان بقدر الله لا يتزعزع .

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و أ ب) في ١٠ أكتوبر -

قصف المجاهدون بصواريخ (بي أم ١٢ وبي أم ١) وحدة من الجيش الروسي في منطقة (شتام) وذلك في الأسبوع الأول من أكتوبر .

وقد نتج عن هذا القصف تدمير وحدتين سكنيتين للجنود الروس وحظيرة للسيارات (جراجا) جاء ذلك في برقية أرسلها في صباح ٨ أكتوبر القائد "محمد علي" من غزني وأوضح أن الهجوم استمر من الساعة ١١ ليلاً الى الساعة ٥ صباحا ، وعلى إثر ذلك قامت الطائرات النفاثة الروسية بقصف شديد لمنطقة (شتاما) فدمرت ١٢ منزلا وأحرقت عددا ضخما من الأشجار ولم تُعرف تفاصيل خسائر الروس حتى الآن .

قتل المجاهدون ٥ من الروس بالقرب من مدينة غزني في ١٤ أكتوبر كانوا قد نصبوا كمينا للمجاهدين ولكن المجاهدين هجموا عليهم قبل أن يتمكنوا من اطلاق النار ٠

بيشاور ـ وكالة أنباء البنيان (و٠أ٠ب) ١٦ أكتوبر ـ

هاجم المجاهدون قافلةامداد روسية متجهة الى قندهار في ٩ أكتوبر الجاري وذلك على طريق قندهار ـ غزني الرئيسي ، فدمروا دبابة بقذيفة (آر بي جي٧) وقتلوا طاقمها وبعناية الله لم يلحق بالمجاهدين أية خسائر ٠

بيشاور ـ وكالة أنباء البنيان (و٠أ٠ب) ١٤ صفر ـ ١٧ أكتوبر ـ

كمن المجاهدون لقوة روسية متجهة لقرية علي خيل ، ولكن الروس أوقفوا المجاهدين في كمين مضاد ، ونشب قتالهن ٥ صباحا الى ١٢ ظهرا واستنجد المجاهدون المحاصرون بمراكزهم فحاصروا الروس وقتلوا ٤٥ منهم واستشهد ٤ مجاهدين بينهم أحد قادة المجاهدين (محمد زي) ٠

وقد انتقم الروس بقصف قرية علي خيل فأصابت أحد الرصاصات أماً تحمل طفليها فقتلت الطفلين وجرحت الأم ٠

(غزني : المجاهدون يمنعون مسيرة احتفال بالثورة البلشفية)

أغلق المجاهدون كل الطرق المؤدية إلى مدينة غزني في محاولة لمنع مسيرة ينظمها الحزب الشيوعي للإحتفال بالذكرى السبعين للثورة البلشفية الشيوعية في روسيا ٠

وقد قصف المجاهدون المدينة في ٥ نوفمبر بالصواريخ وكانت الأهداف الرئيسية للهجوم هي مكتب الخاد " المخابرات" ونقطة الشرطة المجاورة له فأصيب مركز الخاد بصاروخين (بي٠أم١٠) وشاهدوا المجاهدون سيارات الإسعاف تهرع إلى المنطقة ٠

بكتيا

(خوست تحت حصار المجاهدين للشهر الثالث)

ـ دخل حصار المجاهدين لمدينة ((خوست)) شهره الثالث وكان الحصار للمدينة الواقعة في محافظة بكتيا قد بدأ في ٧سبتمبر الماضي ، صرحت بذلك مصادر المجاهدين العسكرية الرسمية وشهود عيان من المجاهدين الذين قدموا اليوم من هناك ٠ فهم يتحكمون الآن في الطرق والممرات البرية المؤدية إلى داخل المدينة ، وكذلك تمكنوا من فرض حصار جوي بالمدافع والصواريخ المضادة للطائرات واستطاعوا إسقاط ٥ طائرات منذ أول أكتوبر الحالي ٠

وخلال حصار شهر نوفمبر ـ قتل المجاهدون أكثر من ٣٠٠ جندياً شيوعياً وأصابوا أكثر من ٩٠٠ وأسروا ١١٥ جندياً وضابطين ودمروا ٦ دبابات ومدرعتين وسيارة وغنم المجاهدون ما يلي :

١١٤	كلاشنكوف
٢	جرينوف " رشاش "
٢	قاذف صاروخي
٥٢	قذائف صاروخية
٨٢٠١	رصاص كلاشنكوف
٦٧٠٩	رصاص جرينوف
١٠٥	قنبلة يدوية
١	جهاز لاسلكي

وقد استشهد ١٦ مجاهداً وجرح ٦٠ ، وقد وصلتنا بعض أخبار المعارك حول خوست وهي كما يلي :

ـ حاولت القوات الشيوعية فك الحصار ثلاث مرات ولكنها فشلت ، وقد أحاط المجاهدون المدينة بسياج من الألغام المضادة للافراد والدبابات وتفيد مصادر المجاهدين أن ٢٠ جنديا شيوعيا قد انضموا للمجاهدين هناك ٠

ـ والجدير بالذكر أن مدينة ((خوست)) تعتبر من أكبر المدن التي تتمتع بحماية عسكرية قوية وأن معظم سكانها قد هجروها ، ولم يبق إلا الشيوعيين والموالين لهم ، وقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية داخل المدينة ارتفاعا شديدا حتى أن ثمن ١ كجم من الملح قد وصل إلى مئات الروبيات الأفغانية ٠

ـ ومن ناحية أخرى قتل المجاهددون ٤٠ شيوعيا وأصابوا قرابة الثلاثين بمنطقة ((تلجهانداد)) التي تبعد عن خوست بحوالي ١٣ كم ٠ كما تمكنوا من أسر ١٠ من الشيوعيين وذلك في ٦ نوفمبر الجاري ٠

• أحبط المجاهدون المحاصرون لمدينة ((خوست)) المحاولة الرابعة للقوات الشيوعية لفك حصار المدينة وذلك في ١١ نوفمبر الجاري ، وقد انضم ٥٥ من القوات الشيوعية إلى المجاهدين بعد المحاولة الفاشلة كما قتل ١٠ من الشيوعيين ، وغنم المجاهدون ٥٨ كلاشنكوف ، مدفع (آر بي جي ٧) وكميات كبيرة من الذخائر ، وأصيب من المجاهدين ثلاثة ٠

وفي ليلة السبت ١٣ نوفمبر شن المجاهدون هجوماً مفاجئاً على موقع بمنطقة ((پري)) فقتلوا ضابطين شيوعيين ، وانضم إليهم ٣٠ جندياً بأسلحتهم. صرح بذلك مسئول بمكتب الشيخ جلال الدين حقاني قائد المجاهدين في خوست ٠ وأضاف أن حصار المدينة مستمر وأصبح أشد من الماضي ٠

(استسلام ١٠٠ جندياً شيوعياًللمجاهدين)

بيشاور ـ وكالة الأنباء للبنيان (و ٠ ا ٠ ب) في /١٨/ أكتوبر ٠

استسلم اليوم /١٠٠/ جنديا من قوات نظام كابل بمنطقة (ناري) بمديرية جاجي في محافظة بكتيا ٠ جاء ذلك في برقية أرسلت هذا المساء الى الشيخ / سياف من هناك وتضيف البرقية أن معركة شديدة لاتزال مستمرة حتى الآن ٠ وقد استسلم هؤلاء بعد حصار زاد عن الأسبوعين ٠

وكانت المعركة قد بدأت في /٣٠/ سبتمبر الماضي ، وقد أعفي محافظ بكتيا كنتيجة لانتصارات المجاهدين ، وعين بدلا منه قائد قوات كابل في المحافظة ، وقد دعا راديو كابل أعضاء الحزب ومليشياته الى قتال المجاهدين في بكتيا ، وقد شوهدت قوات تتحرك من كابل وجرديز باتجاه منطقة جاجي وذلك في /١٦/ أكتوبر ٠

(إستسلام نائب قائد اللواء " ١٥ ")

ذكرت مصادر المجاهدين لوكالة أنباء البنيان أن المجاهدين بمنطقة "زورمت" في محافظةبكتيا قد هاجموا اللواء رقم ١٥ من جيش كابل في ٥ نوفمبر الجاري، وذكرت المصادر أيضا أن الرائد محمد هاشم نائب قائد اللواء قد استسلم للمجاهدين مع إثنين من جنوده، وأنه كشف معلومات سرية للغاية خاصة بالقوات الشيوعية، كما كشف النقاب عن إثنين من عملاء كابل يعملان وسط قبائل "بكتيا".

• ذكرت مصادر المجاهدين أن طائرتين عمو ديتين من طراز (M I - 8) قد سقطتا بعد اصطدامهما ظهر أمس فوق مطار ((خوست)) بمحافظة بكتيا وقد شاهد المجاهدون هناك اشتعال وسقوط الطائرتين ويحتمل أن طاقم الطائرتين قد هلكوا. وذلك في أكتوبر.

(المجاهدون الأفغان يسقطون طائرتين)

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و ١٠ ب) - في ٢٧ أكتوبر -

• أسقط المجاهدون طائرتين نفاثتين الأولى بمحافظة غزني في منطقة (خاردار) بتاريخ ٢٠ أكتوبر والثانية بمحافظة بكتيا في منطقة (هاشم خيل) بتاريخ ٢٢ أكتوبر، وذلك طبقاً لمصادر الإتحاد الإسلامي للمجاهدين.

(إصابة قائد اللواء ٣٦ بجاجي)

• نتيجة لقصف صاروخي للمجاهدين في ٢٠ أكتوبر، أصيب قائد اللواء ٣٦ التابع لنظام كابل بمنطقة جاجي بمحافظة بكتيا نتيجة لانفجار صاروخ (بي أم/ ١٢) بالقرب من مكتبه داخل مزكز قيادة اللواء، وقد نقل جواً إلى كابل للإسعاف العاجل.

والجدير بالذكر أن المجاهدون يحاصرون اللواء ٣٦ منذ أوائل سبتمبر الماضي.

• في ألاول من أكتوبر الماضي تسلل عدد من المجاهدين إلى داخل مدينة خوست وتمكنوا من أسر مسئول عسكري شيوعي، وقتلوا جنديين وجرحوا آخرين.

كونر

إسقاط ٥ طائرات "بكونر" ومحاصرة حامية باريكوت

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و١٠ب) في ٢٦ نوفمبر.

ذكر المجاهد "خالد" أحد كبار قواد معارك الميدان أن المجاهدين خاضوا معركة عنيفة مع وحدات جيش نظام كابل العميل التابعة لحامية باريكوت بوادي كونر في الإسبوعين الأول والثاني من نوفمبر الجاري.
والقائد خالد الذي جاء من باريكوت قريباً والتي تبعد ميلين في شمال غرب الحدود الأفغانية والباكستانية قد أخبر وكالة البنيان للأنباء في لقاء خاص أن ألفين من المجاهدين شاركوا في المعركة حول القاعدة الإستراتيجية لجيش نظام كابل العميل بباريكوت والتي تقع على الطريق الذي يربط واخان مع محافظة كونر. وذكر أن هؤلاء المجاهين يقاتلون قوة تبلغ ثلاثمائة من الميلشيات الحزبية وثلاثة فرق عسكرية تابعة للواء التاسع من جيش نظام كابل العميل وأضاف أن المجاهدين قد استعملوا في هذه المعركة صواريخ بي.إم ١٢، بي.إم ١، ومدفع مورتر عيار ٨٢ مم وأنواع أخرى من الأسلحة.

وقد دمر المجاهدون ٥ طائرات نفاثة وعمودية روسية وأصابوا ٨ طائرات أخرى.

وأكد المجاهد خالد الذي يقود مجموعة تتكون من مائة مجاهد في المعركة أن تسعة مجاهدين قد استشهدوا وجرح سبعون آخرين وانضم اثنان من جنودنظام كابل العميل الى صفوف المجاهدين يوم السادس من نوفمبر الجاري وذكر أنه يوجد ستة من الخبراء العسكريين الروس في باريكوت.

وذكر أيضاً أن جيش نظام كابل العميل قد احتموا بالخنادق وزرعوا كميات كبيرة من الأشراك الخداعية والألغام المضادة للأفراد حول قاعدة باريكوت الأمر الذي أخر هجوم المجاهدين على القاعدة وذكر القائد خالد أن نظام كابل العميل قد أنشأ خمسة وثلاثين مركزاً للأمن حول باريكوت وقد أغلق المجاهدون الطريق الذي يبلغ طوله ٤٠ ميلاً والممتد بين باريكوت وأحمد آباد، عاصمة محافظة كونر، والطريق الوحيد الآن لإيصال المؤن إلى باريكوت هو عن طريق الجو والذي يمر خلال شريط ضيق بوادي نورستان. وذكر خالد أن المجاهدين بدأوا في الإعداد مرة أخرى لمواصلة هجماتهم على القاعدة قريباً إن شاء الله.

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و ١٠ ب) - في ٢٣ نوفمبر -

- أسقط المجاهدون بكونر طائرة روسية وذلك في الساعة الثانية والنصف ظهر ويوم السبت ٢١ نوفمبر ويقول مراسل البنيان الذي شاهد سقوط الطائرة هناك أن ١٢ طائرة روسية كانت تقوم بغارات على الشريط الحدودي لكونر عندما تمكن المجاهدين من إسقاط واحدة منها من طراز ((سوخوي)) كانت تقصف من ارتفاع شاهق.

• في ٤ أكتوبر الماضي قصف المجاهدون بصواريخ بي أم /١٢ - مركزا شيوعيا بقرية (بشد) (٧ كم غرب الحدود الأفغانية) بمنطقة نارنج في محافظة كونر، ولم تُعرف خسائر العدو. وردا على ذلك قصف الشيوعيون بصواريخ بي أم /١٤ معسكر أسامة بن زيد الواقع في نفس المنطقة فاستشهد مجاهدان وجرح ١٢ آخرون.

قذائف روسية جديدة ضد المجاهدين

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و١٠ب) في ١٠ أكتوبر.

× يقول شهود عيان من مجاهدي محافظة (كونر) أن القوات الروسية تستخدم نوعا جديدا من قنابل المدفعية ضد المجاهدين وهذه القنابل متصلة بسلك يشبه لون البيئة المحيطة وينبعث مع القنبلة عند إطلاقها وعندما تصل إلى الهدف ينقطع أتوماتيكيا ويقدر طول طوله

بحوالى ٣٥٠٠ مترا

ويقول المجاهدون أن هذا السلك يساعد القذيفة على الوصول إلى هدفها بدقة .

وهذه القذائف الجديدة يمكن إطلاقها من الدبابات ومداها حوالى ١٢ كم ويساعد السلك على إصابة الهدف بإحكام أكثر من ذى قبل .

لوجر

تدمير ٤ طائرات و ٧ دبابات
واستشهاد ٢٩ مجاهداً

من المجاهد أبو زياد :

• اليوم ١٨ صفر - قام الطيران الروسي بقصف مركز استمر ٤ أيام على مداخل ومخارج وادي ((سرخاب)) بمحافظة ((لوجر)) وأخذت صواريخ (بي أم ٤١) تقصف عشوائياً المنطقة ، وقام شيوعيون كابل بتفتيش القرى الآمنة و إفزاع أهلها .

• اليوم ٢٤ صفر - وبعد قصف شديد للطيران خلال الأيام المنصرمة على المنطقة من قرية ((المزكين)) حتى منطقة ((كوبند)) أ خذ العدو يتراجع تحت ستار من القصف الجوي ، وقد استُهد خلال أيام القصف مجاهدان وأصيب ١٥ آخرين بجراح متفاوته ، أما خسائر العدو فهي تدمير ٧ دبابات من بينها ٤ دُمرت بجميع طاقمها بواسطة الألغام الأرضية

كما أسقط المجاهدون ٤ طائرات : الأولى : عمودية (هليوكوبتر) هبطت خلف جبل ((خشكوي)) لتموين جنود العدو فنزلت بقدر الله على لغم أرضي فنُسفت بأكملها . الثانية : عمودية أسقطها المجاهدون في منطقة ((أبشكان)) . الثالثة : ضربها المجاهدون في منطقة ((برك براك)) . الرابعة : نفاثة سقطت في منطقة ((عيناك)) .



منازل القرويين بوادي ((سرخاب)) دمرها الطيران الروسي

(رفضوا الحياة وطلبوا الشهادة)

• أرسل الشيوعيون إلى مجاهدى منطقة ((برك براك)) يطالبونهم بتسليم أنفسهم مقابل أن تُضمن لهم حياة كريمة (حسب قولهم) فرفض المجاهدون أن يهب لهم الكفرة حياة أيا كان نوعها ورجوا من الله حياة عزيزة في الدنيا أو خالدة في الآخرة ، ودخلوا في معركة عنيفة مع العدو استُشهد فيها ٢٧ مجاهداً .

فارياب

/١٦٨/ من جنود كابل ينضمون للمجاهدين

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و ١٠ ب) . في/٤-١١-١٩٨٧م.

انضم بأسلحتهم /١٦٨/ من جنود نظام كابل الى المجاهدين بمحافظة فارياب المتاخمة للحدود الروسية .

فقد انضم للمجاهدين قائدان بجنودهما وهما : محمد أيوب وآغا خان مع /١٦٨/ من جنودهما مسلمين أنفسهم وأسلحتهم للقائد "محمد رحيم" الشهير " بتورجان" ، وذلك في /٥/ أغسطس الماضي وقد تأخر وصول الخبر بسبب صعوبة الاتصال وتم نقل التقرير باليد فاستغرق أكثر من شهر . (مرفق صورة من أسماء الجنود ونوع سلاحهم التي أرسلها القائد من هناك .

قتال دامي حول مدينة ميمنة
ومقتل /٧٠/ شيوعيا

دار قتال دام بين المجاهدين والقوات الروسية والافغانية في /١٤/ أكتوبر الماضي حول مدينة (ميمنة) عاصمة محافظة "فارياب" المتاخمة للحدود الروسية .

وأفاد تقرير من " غازى حياة محمد " أحد القادة هناك أن /٧٥/ شيوعيا مابين روسي وأفغاني قد قتلوا في القتال الذى استمر طوال يوم كامل ، ولم يعرف عدد المصابين منهم . كما أستشهد /٢٥/ وجرح /٤١/ من المجاهدين .

وقد فشلت محاولة القوات الروسية لابعاد المجاهدين من مواقعهم حول المدينة ، وتراجعت الى الخلف واستولى المجاهدون على مواقع متقدمة جديدة .

قندهار

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و ١٠ ب) - في ١٠ أكتوبر -

• في ٢٣ سبتمبر هاجم المجاهدون عدة مراكز للشيوعيين بمنطقة (محلة جات) وترتب على ذلك تدمير سيارتين مدرعتين ومخزن حربي ولم تعرف بقية

الخسائر وبفضل الله لم يصب أحد من المجاهدين .

بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و . ا . ب) - في ١٠ أكتوبر -

• هاجم المجاهدون بالصواريخ مركزاً شيوعياً تابعاً لنظام كابل بمنطقة (كاغانج) بمحافظة قندهار وذلك في ١٦ سبتمبر الماضي . ومن نتائج هذا الهجوم انضمام ٤٥ فرداً من المليشيات المحلية إلى المجاهدين ومعهم ١٦ قطعة من الأسلحة الرشاشة وقاذفين للصواريخ ولم تُعرف خسائر المجاهدين بعد .

كندز

• بيشاور - وكالة أنباء البنيان (و . ا . ب) في /١٨/ أكتوبر .

ذكر شاهد عيان وهو المجاهد "جورى" من محافظة "كندز" المتاخمة للحدود الروسية أن الطائرات وقوات المشاة الروسية تواصل هجماتها على القرى الواقعة في منطقة خان آباد منذ شهر سبتمبر الماضي .

وأضاف شاهد العيان " جورى " أن معظم المنازل صارت ترابا والمحاصيل قد تحولت الى رماد ، وأن الروس يستخدمون قنابل النابالم فقد قصفوا قرية " باسوس " وحدها بـ /١٢/ قنبلة فأحرقت المنازل والمحاصيل بهدف إرعاب السكان وتهجيرهم .

كما استخدم الروس صواريخ (بي ، ام ، ١٣، ٤١) المدمرة في قصف القرى على الرغم من عدم وجود المجاهدين بها فقد تحصنوا بالجبال والمناطق الخالية من السكان .

ويقول شاهد العيان أن هجمات الروس الانتقامية على منطقة خان آباد على الحدود الروسية قد تواصلت حتى الأسبوع الأول من أكتوبر حين قدم المجاهد " جورى " من هناك ، و " خان آباد " تعتبر مركزا دائما لنشاط المجاهدين .

نيمروز

(إسقاط طائرتين)

(قتل / ٤٠ / وأسر / ٢٨ / شيوعياً)

قام المجاهدون بنصب كمين على الطريق مابين " تشاربورشك " و" باند كمال خان " في صباح يوم /٨/ نوفمبر فاسروا /٢٨/ شيوعيا من بينهم /١٣/ عميلا " للخاد " وعلى إثر ذلك هاجم العدو مراكز المجاهدين بعد ظهر نفس اليوم فدمر المجاهدون دبابتين وقتلوا /٤٠/ جنديا فهربت القوة المهاجمة ، ثم هجم المجاهدون على مركز " باند كمال " فدمروا جسرا ومستشفا ومستودعا للذخائر وأسقطوا طائرة هليكوبتر وغنموا /١٣/ كلاشنكوف وفي اليوم التالي جاءت طائرة هليكوبتر أخرى للاستطلاع عن الطائرة الأولى فاصطدمت بالأشجار وتحطمت .

فراه

في /١٢/ ربيع أول الموافق /٤/ نوفمبر دمر المجاهدون مركزا شيوعيا بالقرب من " شندان " وغنموا سيارتين بهما /٢٥٠/ قذيفة ، ومدفع هاون ودشكا و /١٠/ جرينوف كما أسروا /٣٠/ وقتلوا /٨/ من الجنود الشيوعيين ، واستشهد /٤/ مجاهدين وجرح واحد آخر .

جوزجان

(استشهاد /٢٥/ مجاهداً في جوزجان)

• طبقا للمعلومات الأولية من محافظة جوزجان في الشمال الغربي لأفغانستان فإن المجاهدين تمكنوا من صد هجوم كبير لقوات موسكو وكابل على مواقعهم حول ((شيبر غان)) عاصمة جوزجان وقتلوا وأصابوا ٧٠ شيوعيا من الروس وأتباعهم وقد استشهد ٣٥ مجاهدا وأصيب ٤١ منهم وتراجعت القوات الكافرة تحت قصف صاروخي شديد من قبل المجاهدين الذين أخذوا مواقع في نقاط هامة .
وذلك في ١٣ أكتوبر .

يقول تقرير من محافظة جوزجان الشمالية المتاخمة للحدود الروسية أن معركة عنيفة دارت بين وحدة الجيش الأحمر والمجاهدين بالقرب من عاصمة المحافظة (مدد جوزجان) وذلك في ١٤ أكتوبر الجاري .
وأسفرت المعركة عن مقتل وإصابة ٧٠ روسيا على الأقل ، واستشهاد ٢٥ مجاهدا وإصابة ٤١ من المجاهدين .

ننجرهار

(الإستيلاء على ١٠ مراكز وقتل ٦٣ شيوعياً)

- استولى المجاهدون على ١٠ مراكز بمنطقتي ((عني خيل)) ، و((توده چينه)) وذلك خلال عدة عمليات استمرت من السابع من شهر أكتوبر حتى نهايته ،وكانت هذه المواقع تهدد طرق المجاهدين وممراتهم . وقد أهلك الله على أيدي المجاهدين ٦٣ شيوعياً خلال هذه العمليات منهم ١٥ هلكوا نتيجة انفجار لغم ضد سيارة وكانت تقلهم - ويقول حفيظ الحق أحد القادة هناك : إن جثث الكثيرين منهم مازالت موجودة في أرض المعركة ، وقدغنمَ المجاهدون ١٦ قطعة كلاشينكوف ورشاشاً ثقيلاً ((دشكة)) ، وكميات من الذخائر المختلفة .
أما من ناحية المجاهدين فقد استشهد منهم ٦ - وقام الطيران الروسي بقصف المجاهدين من ارتفاعات عالية خوفاً من مضادات المجاهدين . والجدير بالذكر أن استيلاء المجاهدين على هذه المواقع سيمكنهم من قصف مراكز هامة باستخدام صواريخ (بي أم ١٢) البعيدة المدى .

ـ بيشاور ـ وكالة أنباء البنيان (١٠٠ب) فى ٢٢ نوفمبر .

ـ يقول مراسل البنيان الذى عاد أمس من منطقة مارو بمحافظة ننجرهار أن المجاهدين هناك إستولوا على ٢٠ مليون روبية أفغانية وستة بغال محملة بالذخائر والسلاح و٣٣ مسدسا روسيا ، وذلك فى هجوم على مجموعة من رجال القبائل الشيوعية التابعين لكابل والذين يقومون بنقل السلاح والذخائر للقيام بأعمال تخريبية داخل باكستان ، وقد قتل المجاهدون فى هذا الهجوم الذى تم فى ١٤ نوفمبر ليلاً زعيما شيوعيا مشهورا يدعى " نور علم "وكان المجاهدون فى نفس المنطقة قد غنموا فى العام الماضى ٤٨٥ كلاشنكوف من نفس مجموعة هذا الزعيم الشيوعى .

كابيسا

بيشاور ـ وكالة أنباء البنيان (و. ا. ب) في ٢٨ نوفمبر ـ

• في عملية ناجحة قام بها المجاهدون بالرشاشات الثقيلة على مواقع الروس في محافظة (كابيسا) دمّر المجاهدون مركزين للروس في منطقتي ((شاغرام ومالاسبان)) في الثالث والعشرين من نوفمبر الجاري ، كما دمّر المجاهدون ثلاثة دبابات روسية إحترقت بمن فيها من جنود روس ●

لجوء شقيق " نجيب " إلى المجاهدين)

• أكد مدير مكتب القائد الشمالي " أحمد شاه مسعود " في بيشاور لجوء شقيق " نجيب " الأصغر " صديق الله " إلى المجاهدين بوادي ((بنشير)) وأنه تلقى معلومات من " مسعود " تؤكد ذلك وأن الطائرات الروسية قصفت الوادي /٤مرات/ بعد لجوء "صديق" وزوجته وأولاده إلى المجاهدين هناك ، وأنه سيصل إلى (بيشاور) في الوقت المناسب ، وكانت محاولات " صديق " السابقة للهرب قد فشلت ، ففي عام ١٩٨٢م وأثناء عمله مديراً للمصرف الأفغاني في (هامبورج) سجّل " صديق" نفسه وعائلته كلاجئين سياسيين في ألمانيا الغربية إلا أن عملاء مخابرات ألمانيا الشرقية تمكّنوا من اعتقاله وإعادته إلى كابل.

ثم اعتقل وهو يحاول الهرب مع زوجته وأطفاله إلى باكستان حيث أمضى /٣ أشهر / في سجن تابع للمخابرات ثم افرج عنه ليلزم منزله تحت الإقامة الجبرية .

ويقول : أحد المجاهدين والذي عاشر " صديق " فترة من الزمن أنه كان شيوعياً صرفاً .

ولم تتضح بعد الأسباب التي دفعته إلى اللجوء إلي المجاهدين ، ولكن هناك ٣ أسباب محتملة :ـ أ ـ خلاف شخصي مع " نجيب " .

ب ـ خوفه من حتمية سقوط نظام (كابل) .

جـ ـ كفره بالشيوعية وعودته إلى الإسلام .

بين المعارك

(شعور المقاتل بأنه على حق والروح المعنوية)

ـ في خلال شهر واحد كنا نعد موضوعات هذا العدد توالت علينا الأخبار من ((بدخشان)) ((بكتيا)) ، ((فراه)) ، وغيرها من محافظات أفغانستان تفيد هذه الأخبار مجتمعة أن ألفين من جنود حكومة (كابل) قد انضموا أو استسلموا للمجاهدين أو وقعوا في الأسر (ـ هذا غير الذي لم يصلنا) .

ـ وهذا إن دل على شيء إنما يدُل على انهيار الروح المعنوية وهذا الإنهيار له مظاهره الواضحة الجلية وعليه دلائل بيّنة منها :

ـ اعتراف الجنرال " محمد رافي " وزير الدفاع الأفغاني باستمرار هروب الجنود من الجيش وأكّد على ضرورة رفع الروح المعنوية والقتالية لجيشه " صحيفة النجم الأحمر الروسية في /١٧سبتمبر " .

ـ نشرت جريدا "برافدا " الروسية في سبتمبر الماضي تقريراً عن انهيار الروح المعنوية بين أعضاء الحزب الشيوعي الأفغاني .

ـ منذ بداية العام الهجري الحالي (١٨٠٤هـ) تكررت اضرابات الطيارين عن العمل .

ـ وهذا يدُل على أن الروس أصحاب ٧٠ عاماً خبرة في الدعاية والغسيل والتلقين الفكري قد فشلوا في إيجاد أي نوع من القناعة بالحرب الدائرة لدى الأفغان الواقعين تحت التجنيد الإجباري ـ فالفيلد مارشال " مونتجمري " قائد قوّات الحلفاء في " العلمين " يرجع انتصاره على القائد الألماني " رومل " إلى أنه استطاع أن يجعل جنوده مقتنعين بأنهم على حق وأنهم يحاربون من أجل قضية عادلة ـ

ـ يحاول نظام (كابل) رفع الروح المعنوية لجنوده عن طريق الحوافز المالية فرفع رواتب الجند ورواتب طلاّب المدارس العسكرية ـ كما صرّح وزير دفاع كابل لصحيفة " النجم الأحمر " ولكن هذه الطريقة لم تفلح حتى الآن .

ـ هذا الانهيار المعنوي لجيش كابل أفشل خطة الروس الهادفة إلى تقليل خسائرهم البشرية في أفغانستان بتدرعهم بجنود كابل .

ـ هذا الانهيار قائم الآن رغم وجود ترسانة من الأسلحة الروسية بيد المنهارين .

• • • • •

ـ على الطرف الآخر تجد المجاهدين بأسلحتهم الخفيفة وذخائرهم القليلة يتمتّعون بروح عالية ـ فتجد منهم من كان راعي غنم ويتكلم عن فتح موسكو بكل ثقة .

ـ يعود أحدهم إلى الجهاد بعد سنوات من الأسر ـ أو ـ السجن لم تتزعزع عقيدته .

ـ اختصاراً هذا هو فارق العقيدة وإيمان المجاهد بأنه على حق ، وأنه يُقاتل في سبيل قضية ربّانية خالصة

فتوحات الشتاء....

كران...

في ١٠٠ دقيقة..

فتح قاعدة إستراتيجية • أسر ٢٦٦ جنديا شيوعيا • غنيمة اكثر من مليون طلقة

- أحرز المجاهدون - بفضل من الله سبحانه وتعالى - إنتصارا كبيراً باستيلائهم على قاعدة عسكرية هامة في منطقة (كران) " ٣٠ كم من الحدود الباكستانية " بمحافظة بدخشان في شمال شرق أفغانستان كما أسروا ٢٦٦ من جنود كابل وغنموا مليون وثلاثة آلاف طلقة وأسلحة مختلفة ٠

وكان الهجوم قد بدأ تحت إشراف القائد الشمالي الشهير " أحمد شاه مسعود " وبقيادة الأخ غلام محمد أرينيبور يساعده الأخ د٠ سيد حسين والأخ سيد نجم الدين وقد إشتبك المجاهدون مع العدو متوكلين على الله حيث استمر القتال ١٠٠ دقيقة من الساعة ٥,٥٠ فجر يوم الخميس حتى الساعة ٧,٣٠ من صباح نفس اليوم ٠ / ٦ ربيع الأول " ٢٩ أكتوبر /

الإستراتيجية والمفاجأة :

- ترجع أهمية قاعدة كُران إلى عدة أمور :-

١ - أنها تتحكم في أقصر الطرق من باكستان إلى وادى " بنشير " وإلى شمال بدخشان ، ومن ثم إلى المحافظات الشمالية فعن طريقها يمكن للمجاهدين أن يصلوا إلى بنشير في ٤ أيام بدلاً من ٧ وإلى شمال بدخشان في ٥ أيام بدلاً من ١٥ -

٢ - أن قواعد المجاهدين في " بيو " و" كشم " تحتاج إلى حماية ظهرها وتأمين اتصالها بالمنطقة الحدودية وهذا لا يتم إلا بالسيطرة على " كران " ٠

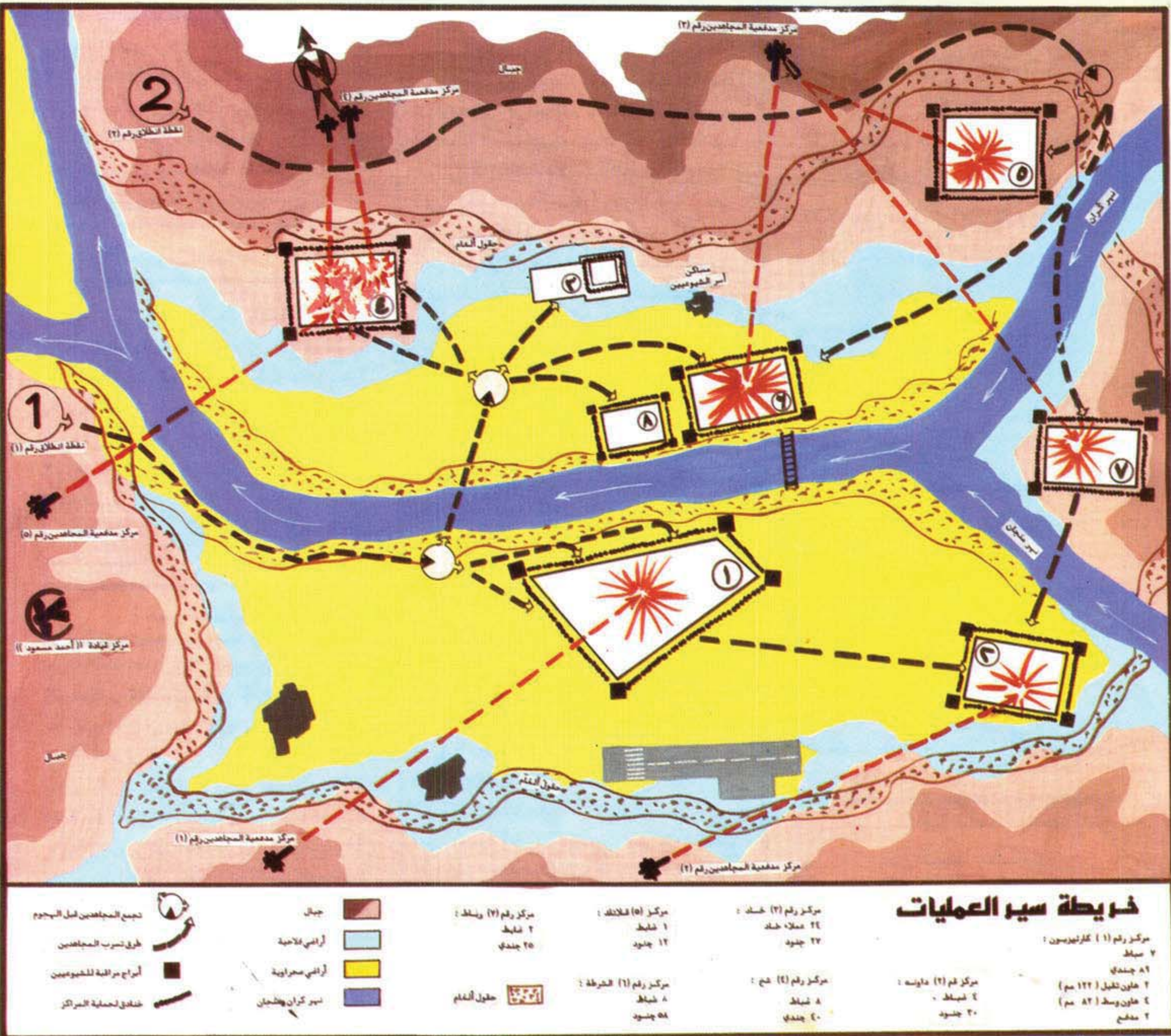
٣ - أن السيطرة على قاعدة " كران " يتمشى مع المرحلة الثانية من خطة " مسعود " الرامية إلى إنشاء المجاهدين لقواعد حصينة تمركزية دفاعية إنطلاقية بعد أن انتهى من المرحلة الأولى من تكوين وتربية مجموعات متحركة من المجاهدين ، ولذا فإن قاعدة " كُران " هي الرابعة من نوعها التي تسقط في يد المجاهدين خلال عام واحد في المنطقة الشمالية بعد سقوط " نهرين " بمحافظة بغلان ، وقاعدتي " فارخار " و"كالفجان" بمحافظة تخار ٠

- أما المفاجأة: فقد كانت شديدة - فقد أشيع أن العملية القادمة للمجاهدين بعد الإستيلاء على " كالفجان " ستكون على " توب خانة" واستطاع المجاهدون بتحركات خداعية أن يؤكدوا تلك الإشاعة لدى (الروس) ولم يتوقع أحد الهجوم على " كران " وبهذا تحقق عنصر المفاجأة الذي يقع عليه نسبة كبيرة من عوامل النصر ٠

(إستطلاع وتخطيط وإعداد)

بُثت العيون البشرية قبل عدة شهور من العملية لجمع المعلومات وكذلك العيون التليفزيونية لتصور كل شئ لتنقله إلى القادة المخططين رأى العين على شاشة الفيديو وعلى منضدة رملية يقوم مجاهد متخصص بعمل نموذج مصغر لميدان المعركة بكل تفاصيله باستخدام هياكل ورقية أو حجرية ويجتمع القادة على هذه المنضدة لوضع ودراسة خططهم ثم يتولى كل قائد شرح الخطط لمجموعته ٠

ومن حسن التخطيط أيضاً أن قوات المجاهدين المشاركة في العملية كانت من ٥ محافظات شمالية وفي هذا تحقيق لوحدة الصف ومنعاً لتركز الخسائر التي قد تقع على مجاهدي منطقة واحدة فتضعفهم ، وكذلك إشراك عدد كبير من الشباب الجدد كقوة مساندة لاكتساب


مركز مدفعية المجاهدين رقم (٣)
جبال
مركز مدفعية المجاهدين رقم (٤)
نقطة انطلاق رقم (٢)
حقول ألغام
مساكن أسر الشيوعيين
نهر كران
نقطة انطلاق رقم (١)
مركز مدفعية المجاهدين رقم (٥)
نهر منجان
مركز القيادة (أحمد مسعود)
جبال
حقول ألغام
مركز مدفعية المجاهدين رقم (١)
مركز مدفعية المجاهدين رقم (٢)
خريطة سير العمليات
مركز رقم (١) كارتيزسون :
٧ ضباط
٨١ جندي
٢ هاون ثقيل (١٢٢ مم)
٤ هاون وسط (٨٢ مم)
٢ مدفع
مركز رقم (٢) داونه :
٤ ضباط
٣٠ جنود
مركز رقم (٣) خاد :
٢٤ عملاء خاد
٢٧ جنود
مركز رقم (٤) شح :
٨ ضباط
٤٠ جندي
مركز (٥) اللانك :
١ ضابط
١٢ جنود
مركز رقم (٦) الشرطة :
٨ ضباط
٥٨ جنود
مركز رقم (٧) ريناط :
٢ ضابط
٢٥ جندي
حقول ألغام
جبال
أراضي فلاحية
أراضي صحراوية
نهر كران ومنجان
تجمع المجاهدين قبل الهجوم
طرق تسرب المجاهدين
أبراج مراقبة للشيوعيين
خنادق لحماية المراكز

الخبرة المطلوبة فقد بلغ عدد المجاهدين المشاركين في هذه العملية تحسباً لأي تدخل من الروس ٩٠٠ مجاهداً موزعين كالتالي :

١ ـ ثلاث مجموعات مشاة من القوات المركزية.
٢ ـ مجموعتين من الأسلحة الثقيلة .
٣ ـ ثلاث مجموعات لمهام الإتصال والطب والدفاع الجوي .
٤ ـ مجموعتين من وادي بنشير .
٥ ـ مجموعتين من محافظة يغلان .
٦ ـ مجموعتين من محافظة تخار .
٧ ـ مجموعتين من محافظة بدخشان .
٨ ـ مجموعتين من منطقة نهرين .

(مسرح العملية)

ـ وادي نهر "كُران" الممتد لمسافة ٧ كم تحيط به الجبال الشاهقة وحقول الألغام مما يزيد وعورة المنطقة التي لا تصلها سيارة ولا دبابة فقط تصلها البغال والطائرات .

ـ يوجد بالوادي ٥ مراكز حصينة للقوات الشيوعية ومركز للمخابرات " الخاد " ومركز للشرطة .

ـ نهر "كران" نهر صغير يستطيع المجاهدون عبوره بسهولة .

(سير العملية)

ـ وصل المجاهدون ليلة الخميس ربيع الأول ـ إلى موقعين للإنطلاق على الجبال المحيطة بالوادي ـ الأول في غرب الواد والثاني في شماله الشرقي .

ـ وفي نفس الليلة وقبل الفجر كان مجاهدو المركز الأول قد تسللوا واتخذوا مواقعهم بالقرب من مراكز الشيوعيين " البوستات" رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ـ وكذلك اتخذت المجموعة الثانية مراكزها بالقرب من المراكز رقم ٥ ، ٦ ، ٧ .

ـ كذلك نصب المجاهدون مدفعيتهم الثقيلة من هاونات ، (بي ٠ إم ١) ، ومدفع عيار ٧٦ ملم في خمس مواقع .

ـ عندما أذن الفجر كانت مجموعات المجاهدين قد اتخذت مكانها على مسافة تقارب ١٠٠ م من مراكز الشيوعيين عدا مجموعة تأخرت عن أخذ مواقعها بسبب وعورة الجبال التي ستمر بها ، ولكن لابد من أن تبدأ العملية في موعدها المحدد خاصة بعد اكتشاف أحد المزارعين وجود المجاهدين بالقرب من مركز الخاد وإخباره عملاء " الخاد " .

ـ في الساعة ٥,٥٠ من صباح يوم الخميس السادس من ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ بدأت أربع مواقع مدفعية ثقيلة للمجاهدين من هاون "بي ٠ إم ١ ، ومدافع عيار ٧٦ ملم تدك مراكز الشيوعيين ، في حين لم يقم المركز الخامس لمدفعية المجاهدين بدوره لعدم استطاعته الوصول إلى موقعه قبل بزوغ الشمس .

كان القصف شديداً ومركزاً وصيحات تكبير المجاهدين تتعالى وبدأ المجاهدون يقتربون أكثر نحو مراكز الشيوعيين تحت ستار القصف المدفعي فاتحين نيران أسلحتهم الخفيفة والمتوسطة مما فاجئ الشيوعيين وأذهلهم تواجد المجاهدين على أسوار مراكزهم أو بداخلها فاستسلم المركز رقم (١) وهو أكبر المراكز بعد ١٠ دقائق فقط ثم تتالت بعده المراكز .

أما المركز رقم (٤) فقد تأخر بسبب قوة تحصيناته خاصة الأنفاق الأرضية ، وعدم تمكن وحدة المدفعية الموجودة في شمال الموقع من القيام بمهمتها لتواجد سحب كثيفة جداً على الجبال مما جعل الرؤية مستحيلة وحاول ٤ مجاهدين اقتحام تحصينات الموقع فسقطوا شهداء ثم نجح الخامس وتقدم خلفه المجاهدون وبالنسبة لمركز الخاد الذي اكتشف وجود المجاهدين بالقرب منه قبل بدء القصف فقد تمكن المجاهدون من الصيطرة عليه والصعود فوق سطحه بعد مقاومة شديدة من رجال " الخاد " ولكن عملاء " الخاد " عاودوا الهجوم مرة أخرى على المركز عبر الأنفاق الأرضية واشتركت نسائهم في إلقاء القنابل اليدوية على المجاهدين .

ـ فصدرت الأوامر للمجاهدين بالإنسحاب من المركز ومحاصرته وتوجيه المدفعية الثقيلة إليه ثم وجه المجاهدون لهم عبر مكبرات الصوت نداءً بالتسليم فاستسلموا جميعاً عدا قائد المركز الذي انتحر .

ولم تُشر عقارب الساعة إلى السابعة ونصف صباحاً حتى كان التكبير يدوي في الوادي بأسره من فوق ٧ مراكز سقطت وطُهر الواد من الكفر ورجسه بعدما قُتل ٢٩ جندياً شيوعياً وأُسر ٢٦٦ من بينهم ١٠ ضباط وظل المجاهدون ينقلون الغنائم لمدة ٦ أيام ولم يستطع الروس التدخل في أثناء المعركة أو بعدها ولو بالطائرات خشية دفاعات المجاهدين القوية .

وقد استشهد من المجاهدين ١٤ من بينهم قائدان ، وشهيد الأنصار عبد الله التركي .

وغنم المجاهدون الغنائم التالية :

ـ /٢٩٥/ كلاشنكوف .
ـ /٢/ مدفعية ميدان عيار /٧٦/ ملم
ـ /٢/ هاون عيار /١٢٠/ ملم .
ـ /٦/ هاون عيار /٨٢/ ملم .
ـ /٣/ رشاش ثقيل " دشكة " .
ـ /٣٥٠/ أسلحة خفيفة .
ـ /٣٠٠٠/ طلقة أسلحة ثقيلة .
ـ مليون طلقة أسلحة خفيفة .
ـ /٥/ أجهزة اتصال لاسلكي .
ـ كمية كبيرة من الملابس والمواد .

إستسلام ٣٠٠ بأسلحتهم وفتح " منجان "

وبعد سقوط وادي " كران " أصبحت منطقة منجان في جنوب غرب الوادي محاصرة وبها حوالي ٤٠٠ من الميليشيا الشيوعية المسلحة فأرسل لهم القائد " نجم الدين واثق " ينصحهم بالتسليم فاستسلم منهم ٣٠٠ بأسلحتهم وفر ١٠٠ .

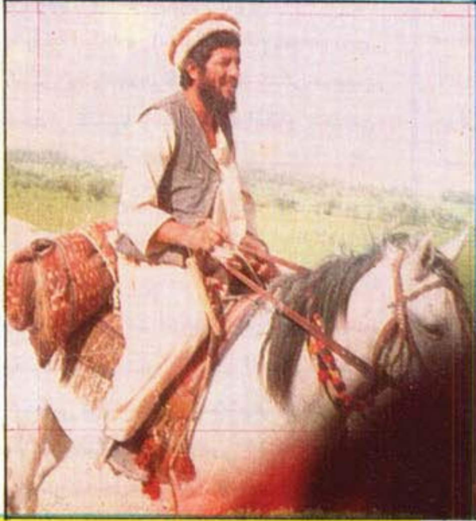
من العدد القادم

منهجه صلى الله عليه وسلم في غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه

د . سيد نوح

سانك شاراك ...

فتح مديرية "سانك شاراك" بعد أسبوع ... من القتال



القائد محمد علم خان

بيشاور ـ وكالة أنباء البنيان (و٠١٠ب) فى ٢٧ نوفمبر ٠

فتح المجاهدون بقيادة القائد " محمد علم خان " قاعدة " سنك شاراك " الواقعة فى جنوب محافظة " چورجان " الشمالية وذلك فى يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر الجارى ٠ جاء ذلك فى برقية لاسلكية تلقاها الأستاذ / ربانى يوم الخميس الماضى (٢٥ نوفمبر) ٠

وقد سقطت القاعدة بعد ٧ أيام بلياليها من القتال الدامى الذى قتل فيه المجاهدون أكثر من ٢٠٠ جندياً شيوعياً وأسروا ٢٠ آخرين كما أسقطوا طائرة ، وحطموا دبابة و١٠ سيارات ٠

وغنم المجاهدون ما يلى :

- ١١٣ من الأسلحة الخفيفة٠
- ١٣ مدافع رشاشة٠
- ٣ مستودعات للذخيرال تشمل :

أكثر من مليون طلقة رصاص كلاشينكوف،نكوا

١٠٠٠٠٠ رصاص بنادق أخرى ٠

- ٢ مدفع ٧٦ ملم بعجل
- ٢ مدفع هاون كبير ٠
- ٢ رشاش متوسط (د شكة) محمل على سيارة ٠
- ٦ سيارات ٠
- كمية كبيرة من المواد التموينية (١٧ طناً من الحبوب) وأسرة وبطانيات ٠
- سجاد عدد ٢٠٠ وبساط عدد ٥٠٠٠
- ٥ دراجات نارية و٢٠ دراجة عادية٠

ومن جانب المجاهدين استشهد ٩ وجرح ١٢ وتحطمت لهم مدفعية رشاشة مضادة للطائرات واحتراق قاذف آر ٠بى٠جى٧٠

وهذه القاعدة الثانية التى تسقط خلال شهر واحد بعد سقوط قاعدة "كُران" الإستراتيجية فى ٢٩ أكتوبر الماضى بمحافظة "بدخشان"٠ واسم الشهرة للقائد " علم خان " الذى فتح قاعدة " سنك شاراك " هو " ديوانا " أى المجنون ـ وذلك لشجاعته وإقدامه ، وقد فتح قاعدة " شولجر " بمحافظة بلخ منذ ٧ أشهر تقريباً ٠

تاريخ " سنك شاراك " العسكرى

أسست المديرية فى وقت سابق (العهد الملكى بأفغانستان) قبل بدء الجهاد وعندما أُعلن الجهاد المسلح بأفغانستان عام ١٩٧٩م فى اليوم الأسود المشهور بالأربعاء الأسود الذى قام فيه المسلمون فى كل أنحاء أفغانستان بانتفاضة عارمة وفقوا فيها فى بعض الجهات وفشلوا وقدموا ضحايا هائلة فى أنحاء أخرى وكان من الجهات التى أُيدوا فيها بالنصر : بنشير ـ دريصوف سنك شاراك ، وغيرها وكان قائد الإنتفاضة فى منطقة سنك شاراك آنئذ المرحوم قاضى شريف " الذى قاد الشعب المسلم فى سنك شاراك نحو فتح عظيم مؤزر ٠٠ ولكن القائد المجاهد " القاضى شريف " لم ينتظر ولم يستعد لهجوم معاكس مضاد من طرف الشيوعيين ، أو بالأحرى لم يتوقع أصلاً حسب الإتفاق الذى بيته أعضاء جماعة الشبان المسلمين فيما بينهم وهو بعد أن تعم الإنتفاضة أفغانستان كلها وتشمل كل المراكز الحكومية تعلن الدولة الإسلامية رسمياً تتسلم المديريات لجان مكونة من طرف قادة الجماعة ٠٠ ولكن لأمر يريده الله ، وحتى يتم قدر الله فى هذا الجهاد لم ينجح المسلمون فيما خططوا له وما هى إلا أيام وأسابيع قليله لم يمس خلالها " القاضى شريف " شيئاً من ممتلكات المديرية ليسلمها كما هى للدولة الإسلامية ولكن هاهى من بعيد تلوح الدبابات والمعدات بين الغبار الذى ملأ الأفق وما أن اقتربت القوات أكثر حتى علم "قاضى شريف " (لما رأى الأعلام الحمراء وشعارات الشيوعية) علم وتأكد أن القادمون هم أعداء الخلافة الإسلامية المنشودة فتهيئ لمقاومتهم واستعد لها وبعد أن وصلت

قوات الإلحاد وأبدى أبناء الإسلام مقاومة عنيقة وثبات عجيب وبطولات فذة وكبدوا قوات الكفر خسائر فادحة ، ولكن ولأمر يريده الله وبعد أن أصاب المسلمين القرح وقدموا ما قدموا من شهداء وجرحى ، آثر القاضي شريف أن ينسحب انسحاباً مؤقتاً وانتظر التئام الجراح ولم الشمل ۰ ومنذ ذلك الوقت قامت الدولة بتحصيناتها وحصنت التلال الخمسة المحيطة بالمديرية وعاود القاضي شريف الكرة مرات ولكنه لم يستطع تحرير المديرية وتطهيرها ولكنه تمكن من إحكام الحصار عليها ومنع قوات الكفر من الدخول لايصال الإمدادات إلا عن طريق لطائرات أو عن طريق قوة كبيرة لا تدخل إلا بعد أن تتكبد من التلفيات الشيء الكثير وكثيراً ما كان العدو يضطر إلى إلقاء المواد الغذائية من الطائرات لتعذر هبوطه في المديرية وذلك لأن جنود الإسلام الأبطال تلامذة القاضي شريف الذي استشهد قد حفروا خنادقهم على مسافة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٥ متر على مقربة من مدخل المدينة ۰

وبقى الأمر على ما كان عليه إلى أن قام " علم ديوانة " بهجومه المعروف قبل أربع سنوات ونظراً للتحصين الرهيب الذي كانت تتمتع به المديرية التي تضم في داخلها ٣٠٠ بيت من المليشيات وجهزت بخنادق محكمة تحت الأرض لم يستطع القائد " علم خان " فتح المديرية بشكل كامل ولكنه بتوفيق الله عز وجل استطاع تحرير أحد التلال الهامة والتي كانت مركز قيادة المجاهدين في العملية الأخيرة ثم تسلم هذا التل إلى مجاهدين المنطقة ليقوموا بحماية منطقتهم بأنفسهم حتى قام المجاهدون بهجومهم الأخير ۰

فكرة الهجوم والإستعداد له

كانت فكرة الهجوم مطروحة وخطتها معدة مسبقاً ولكن نظراً لبعد الظروف كان يتم تأجيل الموعد ۰۰ ولكن في الآونة الأخيرة أحكم المجاهدون حصارهم وبدأ جنود الكفر وأزلام الطغاة يتضجرون ويرسلون شكاواهم إلى قادتهم في مزار وشيبرغان واصفين سوء الحال وقلة المال وشح الطعام وانتهاء آخر عود كبريت وآخر ملعقة سمن حتى أنهم لم يستطيعوا إعداد قطعة خبز واحدة رغم أطنان الدقيق التي لديهم فحينها سارعت قوات الكفر متمثلة بالفرقة (١٨) (فرقة ديدادي مزار شريف) متوجهة إلى جنوب سنك شاراك حاملة كل ما يلزم أعوانهم من مواد ارتزاقية وأغذية وذخائر وغيرها ۰۰ ولكن المجاهدين الأبطال أنهكوها بكمائنهم وكبدوها خسائر مضنية بالأرواح ۰۰ والمعدات ۰۰ وبعد أن حاولت قوى الطغيان محاولات عديدة في التقدم ووجدت أنها عبثاً تحاول ۰۰ وأنها قاربت على الهلاك ۰۰ رجعت أدراجها حاملة معها الخيبة والفشل إلى مزار شريف ، بعد معارك دامت أكثر من أسبوع لم تستطع خلاله أن تقترب من المديرية أكثر من مسافة ساعة كاملة ۰۰ صمم مجاهدوا المنطقة استغلال الفرصة فتحرك القائد " آمر الله " بسيارته الجيب نحو " شولجر " ماراً بصحراء " مدميش " وبعد بلوغه المنطقة التي تعتبر الآن عاصمة الجهاد لولايتي (بلخ وجوزجان) تقابل هناك مع أمير الجهاد " محمد علم " وقائده العسكري " علم خان " المشهور بـ " بعلم ديوانه " واتفقا فيما بينهم على تنفيذ ما بُيت عليه مسبقاً وشرح لهما الوضع الذي جعل من هذا الوقت فرصة مناسبة ورجع آمر الله فور انتهاء الجلسة ولم يدر أحد أين ذهب أو من أين أتى ولماذا ؟ وفي الصباح بعد أداء الصلاة وتناول وجبة الخبز والشاي ملىء سيارته الكبيرة بما يلزمه من عتاد وذخائر واصطحب معه أسلحته الثقيلة وأعطى الأمر لمائتي من مجاهديه بالتحرك نحو سنك شاراك ولم ينس علم أن يجمع جنده ويخطب فيهم عن إخلاص النية لله وإفراد العمل له لا لتنظيم ولا لقائد ولا لشهرة وتذكيرهم بأن ملائكة الله مع عباد الله في خنادقهم تأييداً ونصرةً وحفظاً وأنه من استشهد منهم فإلى جنات النعيم منتصراً ومن غَلَب فمنتصراً ۰

(الهجوم)

وتحركت الجموع وما هي إلا ساعات ويصل القائد الفذ إلى المنطقة المطلوبة وهناك كانت المفاجئة تنتظره فيها إن قوات الكفر سبقته بالوصول لإنقاذ مديرية سنك شاراك ولكن المجاهدين منعوها من الدخول فها هي على مسافة عشرين دقيقة أو يزيد ۰۰ وكانت قوة الكفر بأعدادها الكبيرة وجموعها الوفيرة قد أتت بعد فرار فرقة مزار بخيبتها فوقف السادة الروس يوبخون غلمانهم من الشيوعيين ويؤنبونهم يعطونهم أوامرهم بالعودة ويرسلون معهم أعداداً أخرى من جهات شتى هي :

فرقة ديدادي مزار (١٨) ـ فرقة نهرين ـ ستة كتائب من شيرغان ـ ثلاثة كتائب من القوات الروسية الحمراء (غند) ورغم كل هذه الأعداد لكن المفاجئة هذه لم تهز الطود الشامخ شيئاً ، فها هو علم خان ينظر نحو الروس ويقول بلغته : " خدا الحق المبين آست " (الله هو الحق المبين) وبسرعة خاطفة وبمهارة القائد المحنك وطبقاً للخطة المعدة قام علم خان بتقسيماته وتوزيع المجاهدين كل بقاطعه ۰

توزيع المجاهدين

قام القائد علم خان بتوزيع المجاهدين إلى قاطعين أساسيين في غرب المديرية ۰

قاطع شمالي غربي بقيادة " أمر الله "

قاطع جنوبي غربي بقيادة " عبد الرحيم ديوانة"

أما هو فقد حن إلى التلة التي حررها قبل أربع سنوات فاعتلاها بصحبة أمير "سنك شاراك" قاضي ياسين ليقود المعركة ويوجهها حسب الحاجة أما توزيع التسليح فكان كما يلي :

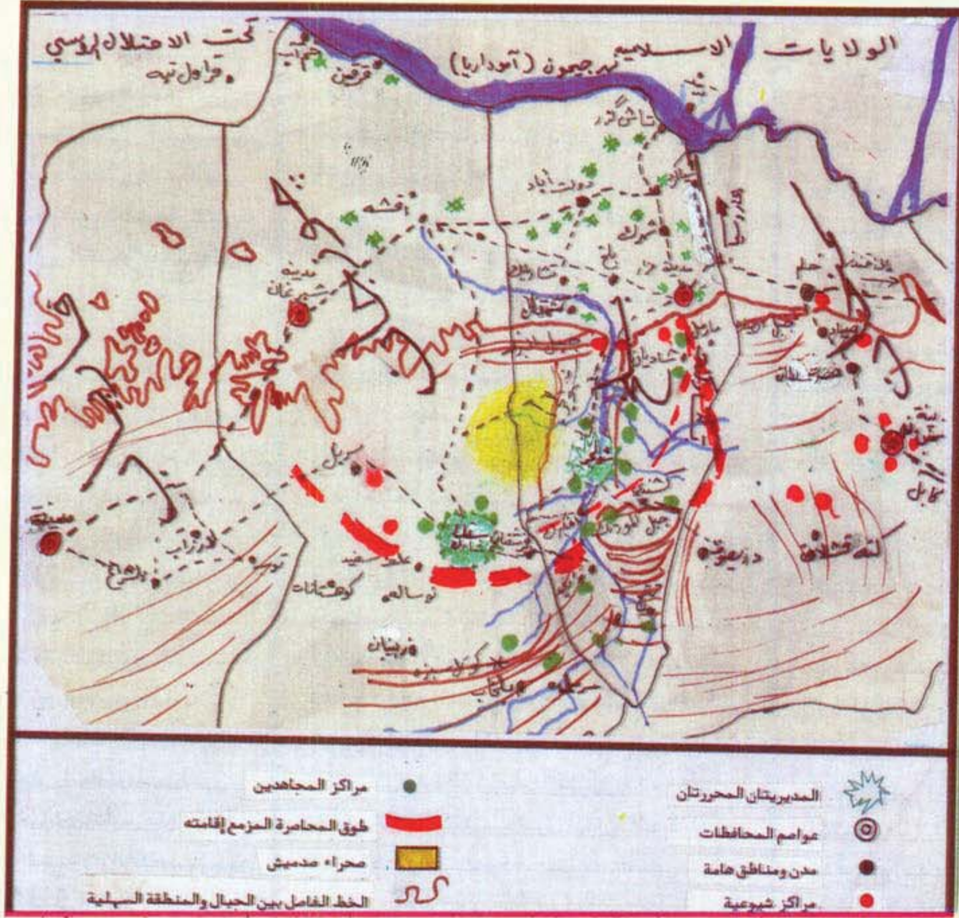
١ ـ بي ام ١٠ قاذف الصواريخ مع عدد من مدافع عيار (٨٢) ومكانه في المنطقة الشمالية من المديرية تحت قيادة " آمر الله " ۰

٢ ـ "بي إم (١)" إضافة إلى أسلحة ثقيلة أخرى مثل هاون ومدافع (٨٢) وقذائف آر بي جي مضادة للدبابات مع إحدى المجموعات المركزية بولاية بلخ في القاطع الجنوبي الغربي تحت قيادة عبد الرحيم ديوانة ۰

٣ ـ تسليح مضاد للطائرات دشكا ـ ديمتروف وغيره متوزعة في أماكن مختلفة من ساحة العملية لتأمين الحماية ضد الطائرات ۰

٤ ـ "بي إم (١٢)" راجم الصواريخ على تلة تحت تصرف القائد العمومي علم خان ۰

٥ ـ أما القاطع العسكري الواقع في أقصى الغرب قرب الصحراء التي ربضت فيها قوى الكفر دون أن تستطيع التقدم وكان في خط المواجهة معها مجاهدي المنطقة من أفراد رحيم ديوانة وآمر الله إضافة إلى بعض الفدائيين من مجموعات بلخ ۰



٦ ـ طرق الإمدادات ـ أرسلت مجموعات مجهزة لأخذ الكمائن لمنع أي قوة إمداد من التقدم في حالة وصولها .

سير العملية

في الأيام الأربعة الأولى كان المجاهدون منصرفين في الدرجة الأولى لمقاومة القوات الكبيرة التي تبغي الدخول إلى داخل المديرية فكانت تدور خلالها معارك عنيفة من آعتى المعارك وكان خلالها القائد علم يوجه العملية بواسطة أجهزة اللاسلكي كما أنه عين من يتصنت على أجهزة الإتصالات عن القوات المعادية وبنفس الوقت كان علم خان يقف خلف مدفعه راجم الصواريخ بيهام (١٢) ويمطر الصحراء الغربية (مكان القوة) بحمم الصواريخ وصوته يتردد دائماً يا الله ٠٠ يا الله ٠٠ وفي اليوم الخامس بعد أن ضاق الجنود المحاصرون داخل المديرية زرعاً وبدأوا يرسلون صيحات الإستغاثة الأخيرة ولكن هيهات هيهات ٠٠ فبالمقابل ضاقت قوات الإمداد ذرعاً فخسائرهم في زيادة وتقدمهم محال ٠٠ ٠

وها هو جهاز اللاسلكي يوجه نداءً يأمر فيه قائد كتيبة حماية المديرية التي حول التلال بالحضور إلى قوة الإمداد مع بعض جنوده لبحث الأمر عن قرب لكن الخوف قد ملك عليه كل كل شيء فهاهو جواب الرفض يُرسل من قائد قوات الأمنية إلى قائد قوة الإمداد ٠٠ ولكن الروس يشتاطون غيظاً ويوجهون أمراً شديد اللهجة ٠٠ فما كان من غلامهم إلا أن أطرق مذعناً لما أرادوا وُفهم قائد المجاهدين الأمر فأرسل إلى قادة القواطع بأن يحكموا مداخل ومخارج المديرية ويسيطروا على كل الطرق التي تصل المديرية بالصحراء التي تقع غربها وتكمن فيها قوى الغدر والفساد وبالفعل بالموعد المحدد خرج قائد الكتائب المسؤولة عن أمن المديرية برفقة عدد من أفراده متسللاً خارج المديرية ومتوجهاً نحو الغرب لكن مدافع المجاهدين ورشاشاتهم كانت بانتظارهم فبعد اشتباك قصير فر الجند مخلفين قائدهم وقد خرجت روحه النجسة وتعرى من لباسه لكثرة ما شده أفراده محاولين سحبجثته رغبة منهم بأن يحرسوا المجاهدين نشوة الفرح بالنصر ومضى اليوم الخامس ودخل السادس والبشر بدأ يعمر صدور المجاهدين أما الفزع والهلع فبدأ يراود جند الطغاة والخوف يرتسم لهم في كل درب وهاهي قوة الإمداد بعد أن سمعت مقتل عميلها وغلامها ما كان منها إلا أن تخلت عن وظيفتها وآثرت الفرار بما تبقى من الجند ويستغل السائق (همراه) الفوضى ويتجه بسيارته نحو مركز المجاهدين مستسلماً ومعه (١٣) قطعة كلاشينكوف وقطعة مسدس من نوع ميكروف وسيارته المليئة بالذخائر التي كان المقرر أن تكون من جملة الإمدادات التي كان يجب أن تصل للمديرية وهاهو القائد علم يجمع القادة ويدير شورى سريعة ويتخذ قرار الهجوم ويأمر بزرع الألغام ليلاً غرب المديرية حتى يتعذر الفرار على الجنود وينطروا للاستسلام مضى اليوم السادس وعدد الشهداء الى ذلك اليوم لم يكن قد تجاوز الشهيد الواحد إضافة إلىجريحين وفي صبيحة اليوم السابع وبقولة علم خان المعهودة " توكل بخدا" (توكل على الله) بدأ الهجوم وبدأ المجاهدون باقتحام المديرية ووقعت اشتباكات عنيفة لم تطل قدم المجاهدون خلالها أربعة شهداء وخمسة عشر جريحاً أما أعداء الله فقد جاءت الطائرات

فتوحات الشتاء

لمساندتهم فبدأت تلقى بحممها ،وأخذت الميليشيات بالفرار تحت تغطية القصف الجوى ولكن المجاهدين لم يدعوهم يهنئون حتى بفرارهم فبدؤا يحصدون جموعهم ويطاردون فلولهم وغنموا منهم اربعة قطع كلاشينكوف ومدفع هاون وبدأ المجاهدون النسور يدخلون المديرية فاتحين ويعتلون تلالها ويدخلون مراكزها مركزاً تلو الآخر وبدأت المجموعات المركزية التى هيأها علم خان لهذه الوظيفة يجمعون الغنائم والفرحة تعلو الوجوه والثقة بالله تزداد تمكناً فى القلوب أما علم خان وقاضى ياسين وعبد الرحيم ديوانه وآمر الله فبدؤوا يتبادلون عبارات التبريك ويدرسون – توزيع الغنائم وها القائد يقف ليوزع الغنائم على القائدين(سنك شاراك : عبد الرحيم ، وآمر الله مناصفة بالتساوى ولم يحتفظ لنفسه أو لمجاهدى بلخ بشئ باستثناء سيارة جيب صغيرة أهداها مجاهدى سنكشاراك لمجاهدى بلخ بعد أن رفض البلخيون أن يشاركوا إخوانهم الغنائم قائلين هذا حقكم فقد لاقيتم وذقتم مرارة السنوات الماضية فتمتعوا الآن بحلاوة الإنتصار وينظر علم خان حوله ويقول بصوته الأجش(– يا لله نراكم فى نصر آخر وفتح قريبٌ توكلت على الله ·· الله هو الحق المبين) ويركب سيارته ويتجه نحو بلخ وألسنة المجاهدين تهدر بالتكبير ولا يفارق سمعهم صوت " علم " مرنماً (الله هو الحق المبين ·· الله هو الحق المبين ··

(استراتيجيات فتح سنك شاراك)

لفتح مديرية "سنك شاراك" خمسة أهداف رئيسية حثت المجاهدين على السعى لتحقيق الفتح :

١ – أهداف شرعية :

وهى استراتيجية لا يمكن تجاهلها وعليها قام الجهاد الإسلامى فى أفغانستان أصلاً فمن المسلم به هو فرضية تحرير وتطهير أى أرض مسلمة يكمن فيها أعداء الله ويدنسوها فشعوراً بالواجب وإدراكاً لعظم الأمانة كان لابد وأن يسعى قادة الجهاد فى ولايتى بلخ وجوزجان للتخطيط لمثل هذه العمليات الكبيرة ·

٢ – أهداف سياسية :

إذ أن العمليتين ، عملية "سنك شاراك" وعملية فتح "شولجر" السابقة إضافة إلى سلسلة عمليات أخرى فى ولايات أخرى توافقت زمنياً مع ما يسمى بالحل السلمى والصلح القومى والذكرى الثامنة للتدخل الروسى المباشر فى أفغانستان كما جاءت فى وقت تمادت فيه وكالات الأنباء وأجهزة الإعلام بشن وبث الدعاوى الكاذبة بشأن ردة الفعل الإيجابية وتقبل المجاهدين لفكرة الحل السلمى واستسلام مائة وعشرين ألفاً من المجاهدين للدولة كما كانت تركز أجهزة التخريب الإعلامى على أن أكثر هؤلاء فى الولايات الشمالية فجاءت هذه العمليات كردود فعل وكنتائج حتمية لتثبت للعالم أجمع أن الشعب الأفغانى لا يلقى السلاح حتى تحكم شريعة الله فى أرض الله وليعرى الحكم الشيوعى وليفضح أكاذيبه أمام العالم ·· فى نجاح مثل هذه العمليات لتدليل قطعى على تضافر الشعب المسلم حول أبنائه المجاهدين كما يؤكد ويُحتم الموقف الثابت المشترك بين المجاهدين مع اختلاف ولاياتهم فهذا (علم خان) من ولاية بلخ يقود عملية فى ولاية جوزجان وتحت إمرته أبناء جوزجان وأبناء مزار وربما أفراد من "سمنكان" كما فى العمليات الأخرى التى نسمع عنها تحت قيادة الأخ مسعود البنشيرى فى ولايات شتى بأفغانستان ·· وأن هذه العمليات لتثبت أمام العالم أجمع تآمر أجهزة الإعلام الغربى أيضاً الذى يحاول أن يظهر بعض الأحيان تراجع المجاهدين فهذا يؤكد كذب ادعائه بل وعكسه فما هذه العمليات إلا دليل قطعى على التقدم الملحوظ فى مستوى الجهاد ··

٣ – الأهداف الإقتصادية :

أ – قطع (طرق الإمداد) الطرق العسكرية :

إذ أن "سنك شاراك" كسابقتها "شولكر" تعتبر محطة هامة على طرق الإمداد العسكرى التى تصل مدينة مزار شريف (عاصمة الشمال) بالمراكز الأخرى التابعة للحكومة الشيوعية كمراكز الميليشيات المحيطة بسنك شاراك ومدينة " ميمنة " عاصمة فارياب ومدينة "شبرغان" عاصمة جوزجان وغيرها ·

ب – فك الطوق الذى تحاول الدولة ضربه على المجاهدين :

إذ أن الحكومة الشيوعية تحاول إحكام الحصار وشد الخناق على مراكز المجاهدين الواقعة فى المناطق الجبلية إذ أن مديريتى "سنك شاراك" وشولكر (التى سبق تحريرها) تقعا فى عمق أو بتعبير آخر تتوسطا المناطق التى تتمركز بها قوات المجاهدين ·· فهاتين المديريتين بالإضافة إلى المراكز الأمنية التابعة لمدينة مزار شريف وشبرغان وميمنة وإضافة إلى مراكز الشيوعيين وحلفائهم الموزعة فى جبال " تشاركنت "و "هجدنار " ومراكز الميليشيات المحدودة المتفرقة بين القرى فمن خلال كل هذا كانت خطة الروس البعيدة (المستقبلية) هى محاولة ضرب الحصار حول المراكز الرئيسية للمجاهدين ·· ولكن بتنفيذ هاتين العمليتين فتح مديرية شولكر وبعدها سنك شاراك استطاع المجاهدين كسر الطوق الذى كاد أن يُفرض عليهم وإحباط ما كان يخطط له الروس ··

جـ –(تطهير المناطق الجبلية والتفرغ لمناطق العمليات) :

إذ أن الولايات الشمالية على الأغلب تستطيع تقسيمها جغرافياً إلى قسمين : شمالى وجنوبى الشمالى ما يسمى بالمنطقة السهلية (مناطق العمليات) وسميت كذلك لأن المعارك تأخذ فيها شكل الديمومة فالإشتباكات مستمرة والكر والفر متتابع ويعود ذلك لعاملين :

١ – سهولة تحرك القوات الباغية ويعود لطبيعة الأرض المنبسطة ممايسهل على الدبابات والمعدات الثقيلة التحرك بحرية نوعاً ما ·· ومما يمكن الطائرات الروسية من دقة القصف هذا من جهة ·

٢ – ومن جهة أخرى انتشار القرى الموالية للمجاهدين فى المنطقة مما يهيئ الجو لتواجد مجموعات عديدة ومتحركة للمجاهدين فى هذه المنطقة ·

وهذه العمليات خطوات لتحقيق هدف تطهير المناطق الجبلية لتثبيت أقدام المجاهدين فيها واتخاذها كقواعد إنطلاق حصينة وهذا هو الهدف لمجاهدى الشمال حالياً والتفرغ لمناطق العمليات ·

٤ – الأهداف الإقتصادية :

فمن المعروف أن المناطق الجبلية فى الشمال هى مناطق المحاصيل الزراعية البعلية كالقمح والشعير وزراعة الأرز والفاكهة كما اشتهرت

مديرية سنك شاراك بالذات بأنها من أهم مناطق إنتاج وزراعة العنب فى أفغانستان (بها اكثر من ستين نوعاً من العنب) ومن البديهى والمسلم به أن اقتصاد أفغانستان يعتمد عموماً على الزراعة بالدرجة الأولى إذأن المناطق الجبلية (الخصيبة دائمة الخضرة) (جنوب الولايات الشمالية) هى مصدر إقتصادى هام لذلك لابد من التنافس فى السيطرة عليها سواءً من طرف المجاهدين أو من طرف الروس .

٥ ـ أهمية معنويه (روحية) :

إن سنك شاراك وسابقتها شولكر هما من المديريات الكبيرة الهامة المحدودة فى القاطع الشمالى لأفغانستان وجاء فتحهما كأنه يمثل حلقة من سلسلة فتوحات أخرى تحصل فى الولايات الشمالية فنتيجة حتمية لذلك أن ترتفع معنويات المجاهدين ويزداد إيمانهم بالله وتعمق ثقتهم بأنفسهم فى مثل هذه الفتوح وبالتالى تضعف معنويات الشيوعيين والروس وتهبط للحضيض فى وقت هم أحوج فيه إلى رفع المعنويات .

أخيراً الشعار الدائم للقائد " علم خان " هو " إن الله هو الحق المبين " يرددها دائماً بصوته الجهورى فى بداية كل عملية مع كل طلقة مدفعية يردد بلغته الفارسية " خُدا الحق المبين أَسْتَ " ويرددها خلفه دائماً المجاهدون الذين يخطب فيهم قبل كل عملية ٣ مرات مطالباً بتجديد نياتهم قائلاً لهم : من جاء ليقاتل من أجل حزب أو فئة فليرجع .. من جاء يقاتل من أجل قائد أو ليقول عنه قائده أنه شجاع فليرجع .. ومن جاء من أجل الله فليبق ......

إن بقيت حياً فأنت منتصر وإن استشهدت فأنت منتصر أيضاً إن الملائكة معك فى الخندق فتوكل على الله ●

تمزيق الحزام الأمني لقندهار

بيشاور ـ وكالة أنباء البنيان (و١٠٠ب) فى ٢٨ نوفمبر .

هاجم المجاهدون الحزام الأمنى لمدينة قندهار من جميع الجهات وذلك فى معارك عنيفة استمرت ١٠ أيام من ٩ الى ١٩ نوفمبر الجارى تمكن المجاهدون خلالها من اختراق الحزام الأمنى والإستيلاء على معظم مراكزه كما قتلوا (١٠٥) جندياً شيوعياً وأصابوا (٢٤) كما أسروا (٢١) من الجنود الشيوعيين ، ودمروا (٤٣) دبابة ويقول مراسلنا هناك أن الحزام الأمنى أو ما يسميه الروس " بالطوق الحديدى " المحيط بمدينة قندهار قد مزق ماماً واستطاع المجاهدون الدخول إلى قلب المدينة وقصفوا منزل رئيس المخابرات الأفغانية " الخاد " فقتلوا (٦) وجرحوا (١٣) من حراسه وذلك فى يوم ١٤ نوفمبر

أما غنائم المجاهدين فهى كالتالى :

١٥٠ كلاشنكوف
١٣ مدفع هاون (متوسط وكبير)
١١ رشاش ثقيل
٢ مدفع ميدانى ثقيل
٥ قواذف صواريخ " راكت "
٦ رشاش متوسطة " دشكة "
٧ أجهزة لاسلكي
٤ أجهزة راديو.
١ مسدس
٢ دبابة على الأقل

ويضيف مراسلنا أن المجاهدين قد أحرقوا كمية كبيرة من المؤن والذخائر والعديد من السيارات والدبابات لعدم قدرتهم على نقلها واستشهد من المجاهدين (١٦) وأصيب (٣٢) .

ومما يذكر أن الروس قد حاولوا عدة مرات إنشاء ما يسمى بالأطواق الحديدية حول مدينة قندهار ولكن المجاهدون لم يعطوهم فرصة كافية .

كذلك فالمدينة محاصرة دائماً بالمجاهدين بل ويسيطرون عليها أحياناً ولذلك تقوقع الروس داخل المطار خارج المدينة بعد أن قاموا بتدمير ثلاث أرباع المدينة حتى لا يحتمى المجاهدون بها ومهدوا طرقاً واسعة تمتد من داخل المدينة إلى المطار كما دمروا بوابة "ديشكور" الشهيرة حتى تستطيع الدبابات أن تتحرك بسهولة ويعيش بمدينة قندهار ٢٠٪ من سكانها قبل الحرب حيث كانت ثانى المدن الأفغانية بعد كابل وكان تعدادها (١٧٥) ألف نسمة .

وقد وصفها راديو كابل في أغسطس الماضى بأنها محضن للأشرار " المجاهدون " ويشتهر القندهاريون بشهامتهم وقوتهم وبأسهم فى القتال ●



قرار الانسحاب بالدم لا بالحبر

خلال انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الأخيرة وفي /١٠/ نوفمبر الماضي جددت قراراتها السابقة بانسحاب القوات الروسية من أفغانستان .

وفي خلال السبعة سنوات المنصرمة ظلت الجمعية العامة تدعو لانسحاب القوات الروسية من أفغانستان في كل دورة من دوراتها بإصدارات أعلى أصواتا من سابقتها .

فقد بلغ عدد المؤيدين لقرار انسحاب القوات الروسية من أفغانستان /١١١/ في أول مرة منذ /٧/ سنوات ، وفي هذا العام بلغ عددهم /١٢٣/ صوتا ، وبلغ عدد المعارضين /١٩/ صوتا وعدد الممتنعين /١١/ صوتا .

وفي هذا العام أيضا كسب القرار تأييد " بوتان " التي كانت في الماضي اما ممتنعة أو غائبة عن التصويت ، وبها يكون جميع أعضاء منظمة جنوب شرق آسيا مؤيدين للقرار عدا الهند التي امتنعت عن التصويت في حين خسر الروس صوت " بوركانافاسو " التي امتنعت عن التصويت هذا العام حيث أنها صوتت ضد قرار الانسحاب في العام الماضي .

وقبل انعقاد دورة الجمعية العامة للامم المتحدة بفترة طويلة بذل الدبلوماسيون الروس مع ديبلوماسي نظام كابل جهودا كبيرة في عدة عواصم عالمية لاقناع /١٥٨/ دولة هم أعضاء الجمعية العامة لإصدار قرار مائع يدعو إلى إيقاف التدخل الاجنبي في شئون أفغانستان الداخلية ، أو انسحاب كل القوات الأجنبية من أفغانستان بدون تخصيص القوات الروسية وقد جرت بالفعل محاولة رسمية بأروقة الأمم المتحدة تدعمها سوريا واليمن الجنوبي لتحقيق ذلك ، وكانت هذه محاولة واضحة لجذب الأنظار بعيدا عن احتلال الروس لأفغانستان الى مايسمى بالتدخل الأجنبي في شئون أفغانستان الداخلية .

ماذا يعني القرار ؟

١ـ يعني أن المجاهدين استطاعوا أن يفرضوا عدالة قضيتهم على العالم بأسره بدمائهم الطاهرة من خلال جهادهم الإسلامي الأصيل .

٢ـ فشل ديبلوماسي للروس رغم مايملكونه من ضغوط على دول العالم الثالث بالذات ، وكذلك فشل محاولة حكومة كابل في إظهار القضية وكأنها مسألة داخلية برفع شعار المصالحة الوطنية .

٣ـ نجاح وفد المجاهدين برئاسة مولوى " يونس خالص " رئيس تحالف المجاهدين في مهمته خلال مناقشة الجمعية العامة للقضية الأفغانية وكذلك نجاحه في إظهار موقف المجاهدين ورفضهم الاشتراك في أى حكومة ائتلافية مع الشيوعيين أو العلمانيين أو الملك السابق ظاهر شاه .

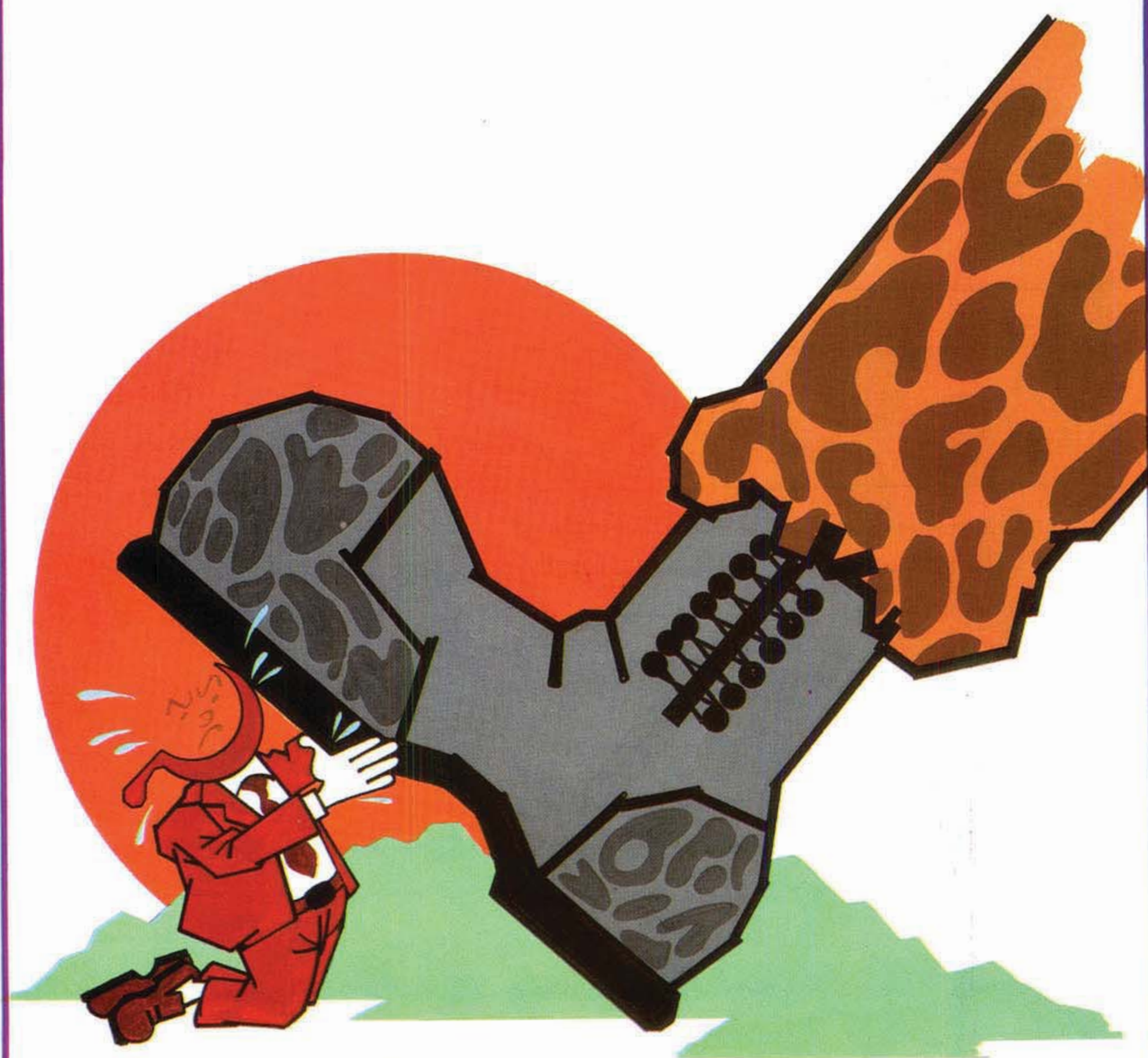
٤ـ نجاح الجهود الديبلوماسية لبعض الدول الإسلامية التي نشطت لإستصدار هذا القرار .

٥ـ إن القرار كذلك إدانة عالمية للغزو الروسي لأفغانستان وسيمثل ضغطا نفسيا على الجنود والمواطنين الروس ويزيد روحهم المعنوية انهيارا في وقت يحاول قادتهم رفعها ، ويكون لهذا القرار تأثير معاكس لدى المجاهدين والشعب الأفغاني .

٦ـ ان نشاطات المجاهدين السياسية الديبلوماسية لاتعني بأى حال من الأحوال اقتناعهم بامكانية الحل السياسي لقضيتهم أو أن قرار الجمعية العامة المكتوب بالحبر هو الذى سيجبر الروس على الانسحاب المكتوب بدم الروس على طول جبال أفغانستان وعرضها هو وحده الذى يجبر الروس على الانسحاب ، والمجاهدون يعلمون تماما من تاريخ قرارات الأمم المتحدة أنها لم تعط فلسطينيا حقه ولم تجبر أمريكيا على الانسحاب من فيتنام . فهم يقومون بهذه النشاطات السياسية والديبلوماسية اظهارا للحق وتعرية للباطل ، وقد جاءت التصريحات الحاسمة لرئيس اتحاد المجاهدين " مولوى يونس خالص " و رئيس وفد المجاهدين لدى الأمم المتحدة موضحة لهذا الموقف تماما وكذلك بيان المجاهدين الذى وزع هناك .

كما تزامن القرار مع فتح قاعدة " كُران " وقاعدة " سنك شاراك " وتمزيق الحزام الأمني لقندهار ، وحصار مدينة " خوست " مما أثبت للعالم أجمع استمرار المجاهدين على دربهم الجهادى ●

ملحق خاص بمناسبة مرور ثماني .... سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان



أحمد عبدالعزيز

تضحيات ثمانية سنوات
من الجهاد ضد اكبر قوى العالم

٩٪ من الشعب الافغاني شهداء و٢,٣٪ معوقين

خلاصة مسح علمي أصدره معهد الدراسات السياسية بإسلام آباد ـ أعده د٠إعجاز أستاذ العلوم السياسية بجامعة قائد أعظم بباكستان بالإشتراك مع د٠ماريك سلوينسكى من جامعة چنيف ٠
(صدر المسح فى ١٥ أكتوبر ١٩٨٧م)

* هذه التضحيات لا يعادلها أى نسبة خسائر فى حروب العصر الحديث فهى أكبر من خسائر الروس والألمان مجتمعتين خلال الحرب العالمية الثانية ٠

ـ ٩٪ من الشعب الأفغانى قد استُشهدوا أى أن واحدا من بين كل ١١ أفغانى قد استشهد ٠

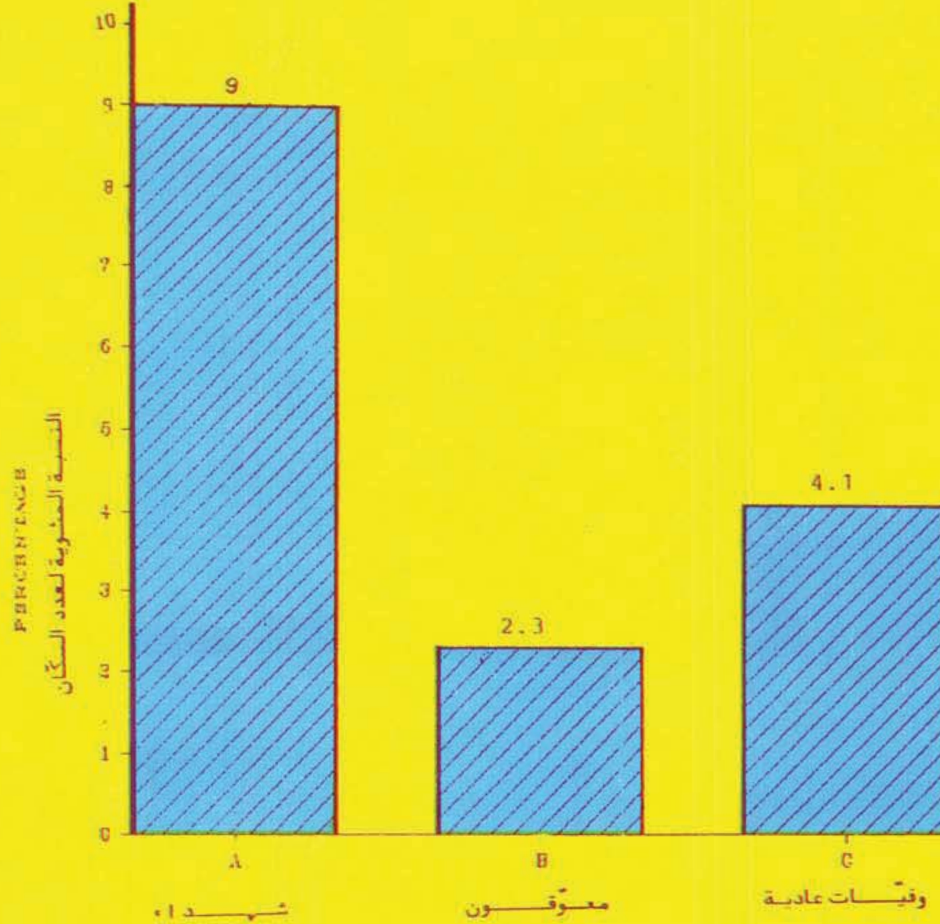
الدولة	أفغانستان	روسيا فى الحرب العالمية الثانية	بولندا فى الحرب العالمية الثانية	سجل المتحاربين فى الحرب العالمية الأولى
النسبة المئوية لقتلى الحرب	٪٩	٦ر٨٪	٪٦	٢ر١ ٪

* ملاحظة : أرقام خسائر الحرب العالمية الثانية والأولى هى طبقا لما تدعيه الدول ولم تصدر عن جهة محايدة ـ فالروس مثلا يدعون أن عدد قتلاهم فى الحرب العالمية الثانية ٢٠ مليونا ـ أما تضحيات الشعب الأفغانى فقد قام بإحصائها جهات دولية محايدة كثيرة منها معهد الدراسات السياسية بإسلام آباد ـ صاحب هذا المسح ٠

ـ ٣٠٠ ألفا صاروا من المعوقين الذين هم أحياء لكنهم معطلون عن وظائف الحياة الأخرى من حركة وإنتاج بل هم عبء على المجتمع الأفغانى الجريح ٠

ـ وهؤلاء المعوقون أو المصابون بإصابات خطيرة تعجزهم ، يمثلون ٣ر٢٪ من إجمالى سكان أفغانستان ٠

(شكل رقم (١) يوضح تضحيات الأفغان من شهداء ، و معوقين)



(شكل رقم (١) يوضح تضحيات الأفغان من شهداء ، و معوقين)

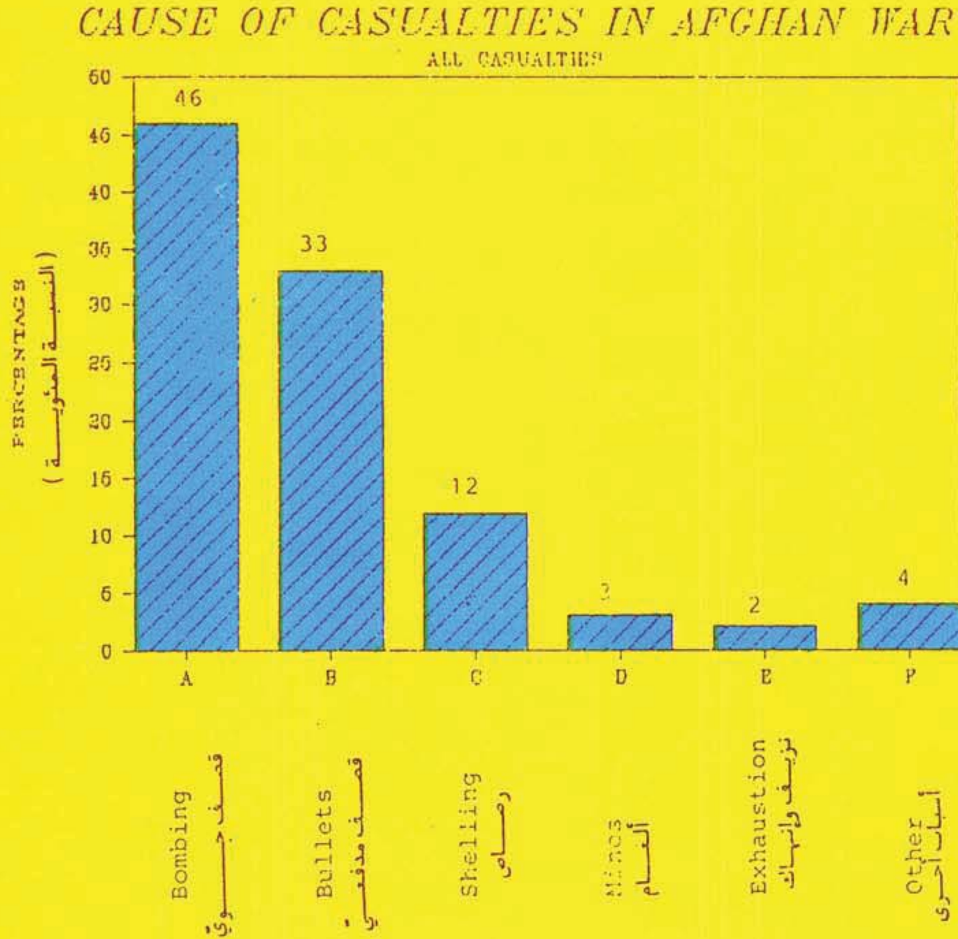
أسباب الاستشهاد والإصابة

* أكبر أسباب الإستشهاد والإصابة بمشيئة الله وقدره هو القصف الجوى حيث سبب ٤٦٪ من مجموع الحالات .

- ثم الرمى بالرصاص ٣٣٪ .
- القصف المدفعى ١٢٪ .
- الألغام ٢٪ .
- الإنهاك والنزيف ٣٪ .
- أسباب أخرى ٢٪ .

* وطبقا لنتائج هذا المسح العلمى فإن الشباب الأفغانى هم أكثر إصابة واستشهاداً فى هذه الحرب يليهم النساء والأطفال .

(شكل رقم (٢) يوضح أسباب الإستشهاد والإصابة)

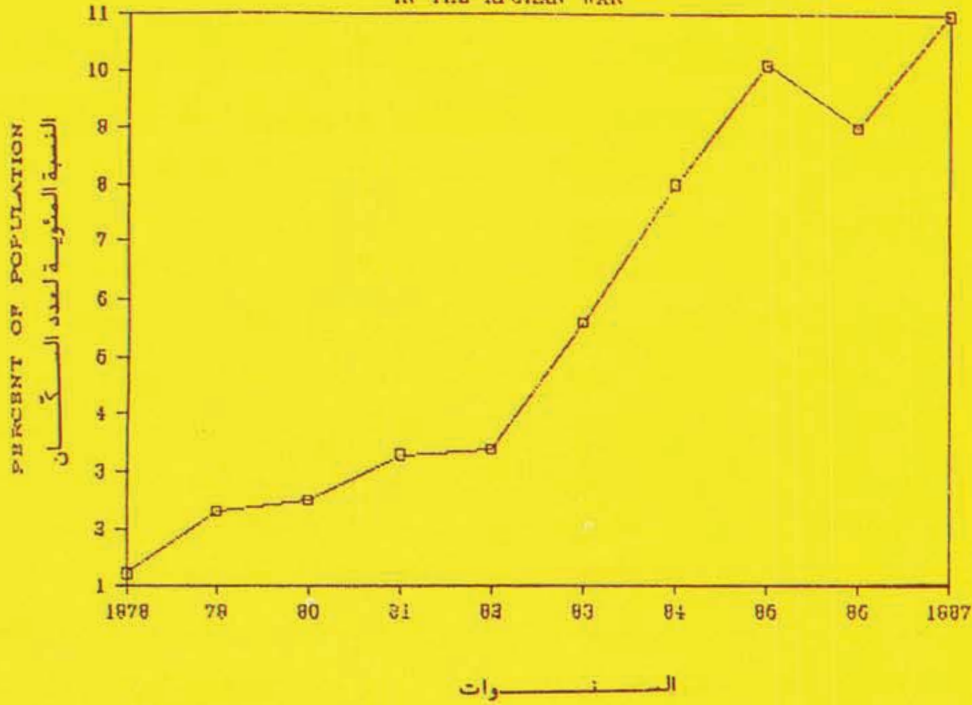


(شكل رقم (٢) يوضح أسباب الإستشهاد والإصابة)

المسح يكشف كذب جورباتشوف ونجيب

- خسائر الحرب في ازدياد مطرد خلال السنين المنصرمة وقد ازداد الأمر سوءًا في عهد جورباتشوف كما هو موضح في المنحنى الزمني .
- ففي عهد جورباتشوف ونجيب واحد من كل عشرة مهاجرين يستشهد أو يعوق وهذا دليل على كذب دعاوى موسكو ونجيب التي زعمت سحب بعض القوات الروسية ، ووقف إطلاق النار ، والمصالحة الوطنية إلى آخر هذه الأكاذيب .

(شكل رقم (٣) منحنى زمني لتضحيات الشعب الأفغاني البشرية)



(شكل رقم (٣) منحنى زمنى لتضحيات الشعب الأفغانى البشرية)

المهاجرون

- ٥ مليون مهاجر خارج الحدود الأفغانية إضافة إلى ٢ مليون مهاجر داخل أفغانستان .
- ٥٠ ألفا من أطفال أفغانستان أُرسلوا لروسيا وكانت أعمارهم حين إرسالهم بين ٥ ، ١٠ سنوات .
- ٧٠٪ من المهاجرين دُمرت منازلهم والقنوات التى تروى مزارعهم .
- ٢٤٪ من إجمالى عدد المهاجرين عبارة عن أطفال وُلدوا فى مخيمات الهجرة .

خسائر الروس في افغانستان خلال "٨" سنوات

- ٣٠ ألف جندى روسى ما بين هالك ومصاب .
- ١٠٠٠ دبابة وسيارة روسية من مختلف الأنواع يدمرها المجاهدون كل شهر .
- ٤٥ طائرة سمتية (هليكوبتر) ونفاثة يسقطها المجاهدون بإذن الله شهريا .
- مليار دولار سنويا على أقل التقديرات ●

٤٧ شهيداً عربياً من ١٣ دولة ....

منذ أن اجتاحت دولة الكفر أرضنا الإسلامية وشردت الملايين من المسلمين ... وهتكت أعراض المسلمات الغافلات وألقت بأطنان من أسباب الدمار فوق المدارس ومكاتب تحفيظ القرآن، منذ ذلك الوقت وهناك رجال من الأنصار يخفون إلينا وهنا كثير من المسلمين قلوبهم معلقة بهذا الجهاد وبالرغم من آلاف الأميال التي تفصلنا عن بعض المسلمين فلا زالوا معنا بخلجات قلوبهم وبالدعاء وقت السحر .

لقد خفّوا إلينا بالرغم من جراحاتهم المفتوحة وأهدوا هذا الجهاد أنفسهم وأموالهم وأبناءهم ... نعم كانوا قلة لكن الواحد منهم كان يُثبت المئات على الطريق... فالشهيد أبو عاصم كان لوحده مدرسة صنع من مجاهدي (بنشير) رجال قرآن ... فأين .. فأين الرجال ؟!

لقد مرت أعوام ثمانية على الجهاد وأطباء المسلمين لازالوا يتساءلون هل الجهاد فرض عين أم فرض كفاية ؟! وعلماء المسلمين يترددون في المجيء هنا لعدم وجود مدارس تناسب أبناءهم .. لكن لا بأس فهؤلاء الشباب الذين سالت دماؤهم في قمم أفغانستان قد فجّروا حب الجهاد والإستشهاد في نفوس الآلاف من المسلمين .. ومنذ صيف ١٩٨٣م حيث سقط أول شهيد من الأنصار العرب ولا زالت الدماء تتابع ولا زالت الراية مرفوعة والساحة مفتوحة والخيل تركض نحو الخير، وأيضاً لا زال النصارى (الخبراء ...الأطباء ... الشباب ... البنات) و(٤٠) إمرأة يهودية يتزاحمون في بيشاور من أجل .....؟؟ وهاكم قائمة بالشهداء .....

(١) أول شهيد عربي (نور الدين الجزائري)

(نور الدين الجزائري) كان من الأوائل الذين وصلوا إلى هنا من أجل نصرة إخوانه وهو أحد طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأحد تلامذة الشيخ أبي بكر الجزائري ... التقى نور الدين بالشيخ سياف في المدينة المنورة وهناك كان الإتفاق على القدوم .. جاء في صيف ١٩٨٢م ثم عاد للحج وفي صيف ١٩٨٣م - ١٤٠٣هـ جاء إلى هنا مرة أخرى وبعد أن اتّفق مع الشيخ سياف على أنّه سوف يعود من الجبهة قبل موعد الحج .. وتحرك (نور الدين) باتجاه مدينة كابول "جبهة بغمان" وفي ولاية ميدان المتاخمة لحدود كابول استشهد (نور الدين) ودُفن هناك وأصبح أول شهيد عربي وأول شهيد جزائري - يقول عنه أحد الذين عرفوه كان شديداً في الحق .. ومن بعد نور الدين أصبحت الدماء تسيل حيناً وتتوقف قليلاً ثم تركض من جديد ..

(٢) - الثاني (نور الدين العراقي)

سمى نفسه نور الدين تيمناً بالشهيد نور الدين الجزائري وبالفعل ففي ليلة عيد الفطر من صيف ١٩٨٤م استشهد نور الدين العراقي في موقع (بدله) في منطقة جاجي المشرفة على إحدى قلاع الشيوعيين نتيجة لإصابته بقذيفة هاون قد انفجرت بجواره وقد كان يعمل على إحدى أجهزة المخابرة وقد رأى رُؤيا في الليلة التي استشهد فيها أنه حليق الرأس .. وعندما أمر الشيخ سياف بنقل جثته من (بدله) إلى المركز الرئيسي مخافة أن يأخذ حثته المنافقون فإذا بجسده لم يتغير بل كان مستمراً في النزف بعد ثلاثة أيام من دفنه .

(٣) - الثالث (أبو عبد القادر)

جزائري الموطن يبلغ من العمر ٣٥ عاماً طيب القلب على الفطرة السليمة ويتحدث العربية بصعوبة لكنه كان يعرف أن الجهاد واجب والشهادة أمنية فوصل مع بعض الإخوة ثم توجه إلى جبهة جاجي وفي موقع (بدلة) المطل على القلعة (تشاوني) التي كانت محاصرة في ذلك الوقت استشهد أبو عبد القادر في نفس موقع نور الدين العراقي وأيضاً بقذيفة هاون .

(٤) - الرابع (حسين الجزائري)

أحد زملاء الشهيد أبي عبد القادر وصل إلى هنا متأخراً عدة أيام عن أبي عبد القادر ثم لحق به في الجبهة وبعد استشهاد أبي عبد القادر بفترة قصيرة جداً لحق به الشهيد حسين الجزائري وذلك في صيف ١٩٨٤م - ١٤٠٤هـ حيث أُصيب في نفس الموقع ودُفن مع الشهيدين أبي عبد القادر ونور الدين العراقي .

(٥) ـ الخامس (أحمد سعيد)

فلسطيني المولد يحمل الجنسية الأمريكية ،جاء من أمريكا للحج ثم توجه بعد الحج إلى الجهاد وقد أراد أن يمكث فترة ثم يذهب لزيارة أهله في فلسطين لكن الشهادة قطعت عليه نصف الرحلة الأخير يقول أحد من عاصروه رايتة في (أرباب رود) بيشاور في إحدى الليالي وقد كانت هي الليلة الأخيرة التي خرج بعدها ولم يعد وكان هذا في نهاية صيف ١٩٨٤م ـ ١٤٠٤ هـ وقد قال لي عندما تحرك إنني أشعر أني سوف أستشهد ٠٠ وبالفعل ذهب أحمد سعيد وعاد بعد أربعة أيام من ذهابه بعد أن أصيب بشظايا مزقت امعائه وبقي طريح المستشفى لمدة أسبوع وبعدها أسلم الروح ودُفن في قرية (بابي) المجاورة لبيشاور ٠

(٦) ـ السادس (أبو حمزة الفلسطيني)

في بداية عام ١٩٨٥م ـ وبعد مرور فترة طويلة من استشهاد الأخوة نور الدين (العراقي) وأبو عبد القادر وحسين وأحمد سعيد ٠٠ استشهد أبو حمزة الفلسطيني (رام الله) بعد أن ترك دراسته بيوغسلافيا والتحق بصفوف المجاهدين وقد استشهد أثناء توجهه إلى محافظة هرات ـ الوقعة على الحدود الإيرانية مع إحدى قوافل المجاهدين (غير متزوج) ٠

(٧) ـ السابع (أبو عثمان الفيلكاوي)

أول شهيد كويتي متزوج وله أولاد وقد استشهد مع زميله أبي حمزة الفلسطيني أثناء توجههم إلى محافظة هرات وقد كان مُسجلاً لنيل درجة الدكتوراة من جامعة السند لكنه استشهد قبل بدء الدراسة ٠

(٨) ـ الثامن (يحيى سنيور ـ ٢٠ سنة)

غير متزوج في نهاية عام ١٩٨٥م كان (يحيى) أول شهيد سعودي استشهد أثناء نقله للمساعدات للمجاهدين في منطقة (برتشنار) الواقعة تحت سيطرة القبائل بعد أن وقع في كمين (للشيعة) وقد استشهد على الفور بعد أن انقلبت به السيارة التي كان يقودها نتيجة للرصاص الذي انهمر عليه من كل مكان كما استشهد معه مرافقه الأفغاني وجرح زميله (أمين) برصاصة في الكعب ٠

وقد تم نقله إلى بيشاور ثم إلى قرية المهاجرين "بابي" حيث دُفن هناك وقد فاحت منه رائحة طيبة شممناها جميعاً وبقي دمه ينزف إلى أن دفن بعد ٢٤ ساعة من استشهاده ٠

(٩) ـ التاسع (عبد الوهاب الغامدي ـ السعودية)

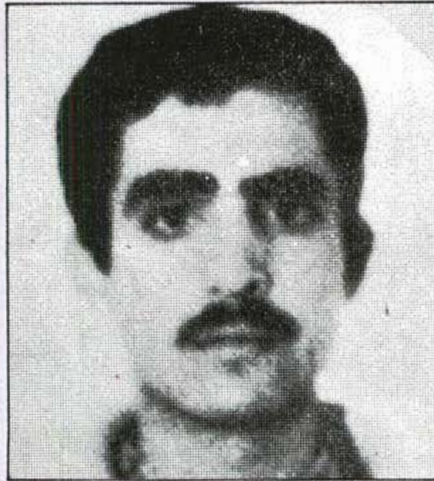
متزوج وله إبنة وزوجته متوفية شهد عدة معارك في جاجي وكونر ورابط مدة في لوجر ٠٠ كان يتلهف على الجهاد ومن ضمن وصيته لإبنته (لقد عاش أبوك وحيداً غريباً رغم كثرة المال والأهل والخلان ولكني كنت بفكر متميز وصاحب مبادىء وقيم لم أتنازل عنها أبداً ولذلك جفاني الناس وجفاهم فكري) ٠ وقد استشهد عبد الوهاب في منطقة شلمان التالعة لمحافظة ننجرهار إثر إصابته بقذيفة هاون سقطت عليه هو وزميله الشهيد سعود البحري والشهيد عبد الصمد أثناء هجومهم على أحد مراكز الشيوعيين ٠ وقد دفن هناك في نهاية فبراير ١٩٨٦م ٠

(١٠) ـ العاشر (الشهيد سعود البحري)

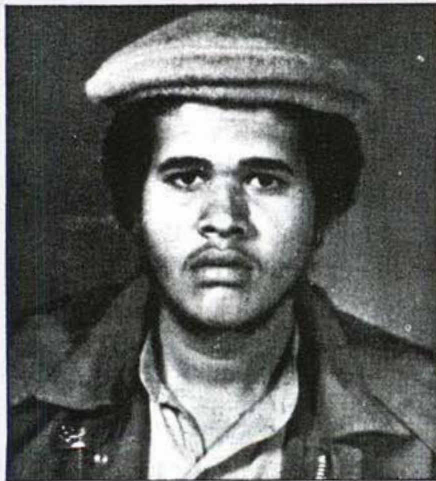
صامت لا يتكلم إلاحين يُطلب منه الكلام ٠٠ الحياء يلفه والصوم عبادته ٠٠ والتواضع دون تكلف كان مذهبه بيننا متزوج وله أولاد بقي فترة طويلة في أفغانستان وقد رحل إلى ولاية جورجان المتاخمة للحدود الروسية وبقي فترة هناك وقد استشهد في شلمان محافظة ننجرهار ودفن مع عبد الوهاب الغامدي هناك ٠



الشهيد أبو عثمان



الشهيد أبـو حمزة



الشهيد يحيى

في معركة واحدة ... شهداء من عشرة أقطار

رغم حبه الشديد للجبهة فصدقه الله ورزقه الشهادة وهو على سريره في المستشفى بعد أن أصيب بمرض نتيجة للإجهاد والعمل الدائب الذي كان يستمر فيه ليل نهار حتى يصبح طريح الفراش في المستشفى ويرى الرسول عليه الصلاة والسلام في منامه وهو يسلمه شهادة مكتوب فيها اسمه .. وبالفعل في اليوم الثاني تفارقه روحه بعد أن يُملي وصيته على أحد الإخوة المرافقين له ويُدفن في قرية بابي مع إخوانه الذين سبقوه .

(٢٢) ـ الثاني والعشرون (أبو صالح ـ المصري)

لم يكمل أياماً في بيشاور أصيب بمرض أدخله المستشفى وفارقته روحه بالمستشفى ودُفن في قرية بابي .

(٢٣) ـ الثالث والعشرون (تركي الهزلي)

جاء من السعودية قارب الثامنة عشرة من عمره حين دخل إلى ولاية بروان وبينما هم في ولاية بروان إذا بقوة كبيرة تهاجمهم وتبدأ معركة طاحنة بينهم وبين الروس يستشهد على إثرها مجموعة من المجاهدين منهم (أنس) وعبد الرحمن وقائد المجموعة .

(٢٤) ـ الرابع والعشرون (عبد الرحمن ـ عبد الله الجماز)

أصيب في معركة رمضان ١٣٠٦هـ في جاجي بكسر في الساق ثم جاء مرة أخرى إلى أفغانستان ودخل إلى ولاية بروان وهناك استشهد مع عبد الرحمن الذي لم يبلغ العشرين من عمره بعد معركة شديدة مع الروس .

(٢٥) ـ الخامس والعشرون (أحمد التونسي ـ نبيل)

كان يدرس في كلية الطب ثم تركها وتوجه إلى أفغانستان والتحق بالمجاهدين في منطقة "سنكي" بولاية بكتيا الجنوبية مع القائد الشيخ جلال الدين حقاني بعد أن ترك حياة الترف مع عائلته الغنية ووالده الطبيب ليصبح مجاهداً من المجاهدين الشعث المغبرين وقد استشهد أحمد وهو صائم في منطقة سنكي ودُفن هناك وفاحت منه رائحة الشهداء العطرة .. وقد كان لاستشهاده أثر كبير بين مجاهدين المنطقة .

شهداء مأسدة الانصار

(٢٦) ـ السادس والعشرون (أحمد الزهراني ـ الطائف)

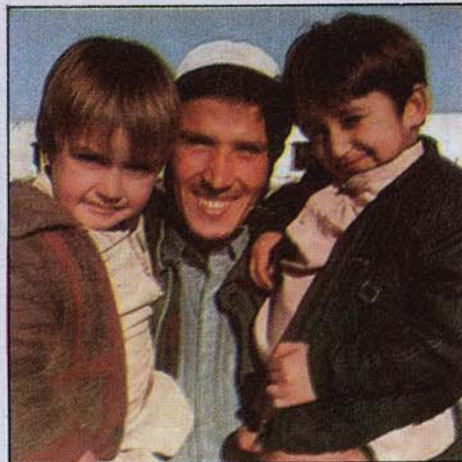
كان أول شهداء مأسدة الأنصار الشاب ذو الصوت الندى وصاحب الرؤى الكثيرة فلقد استشهد أحمد الزهراني في شعبان ١٤٠٧هـ أثناء الهجوم على مراكز الشيوعيين بعد إصابته بإحدى قذائف الهاون واستشهد على الفور .

(٢٧) ـ السابع والعشرون (أبو الذهب ـ السودان)

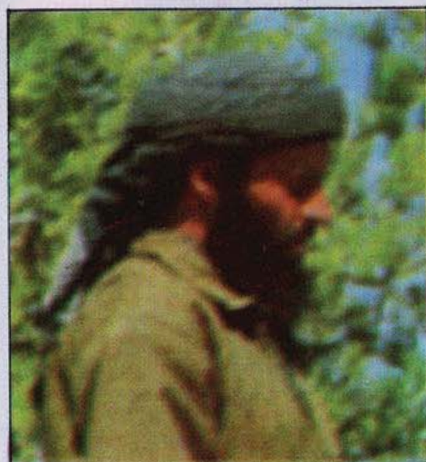
من السودان ولكنه انتقل إلى مصر ومن هناك التحق بالمجاهدين ودخل إلى ولاية تخار ثم عاد إلى بيشاور ومن بيشاور انطلق إلى المأسدة يحفر الخنادق ويعمر المراكز كان لا يمل ولا يكل من التعب له كثير من الحكايات والقصص التي يعرفها المقربون إليه ولكن هذه الصفحات لا تكفيها .. استشهد أبو الذهب بعد أن أصيب بلغم قطع له ساقه



الشهيد أحمد الزهراني



الشهيد نور الحق



الشهيد أبو سهل

ـــار عربية واسلامية حققوا عالمية الاسلام

واستمر ينزف لمدة ساعة وذلك أثناء توجهه في عملية ترصد لمواقـــع الشيوعيين ودفن أبو الذهب في (تبة عبد السميع) أسفل المأسدة .

(٢٨) ـ الثامن والعشرون (حسين)

أصغر الشهداء، جاء من بلاد المغرب العربي كان صغيراً في العمـــر والشكل لكنه كان رجلاً في التصرفات بقي عاماً في الجهاد واشترك فـــي عمليات كثيرة وقد استشهد مع أعز أصدقائه "علي" في صباح عيد الفطر ١٤٠٧ هـ عندما هاجمت القوة الروسية مراكز المجاهدين في چاچـــي ودُفن في موقع (زيكوباك ـ م . ط) .

(٢٩) ـ التاسع والعشرون)

علي من نفس بلد حسين وصديق دربه واستشهد معه في لحظات واحـدة عندما أصيبوا وهما ينظفان إحدى الرشاشات المتوسطة من أجــــل التحدي للقوة ودُفن بجوار حسين ونور الحق المغربي في موقع واحد .

(٣٠) ـ الثلاثون (نور الحق ـ مغربي)

أول شهيد مغربي كان يعمل مدرساً للأطفال من أبناء المهاجريــــن ثم ذهب إلى چاچي حيث أراد أن يقضي رمضان بالجبهة وقد استشهـــد نور الحق مع حسين وعلي داخل خندق واحد في أول أيام عيد الفطر .

(٣١) ـ الحادي والثلاثون (منصور ـ مصرى)

دخل عدة جبهات وشاء الله أن يستشهد في أول أيام عيد الفطر أثنـــاء الهجوم على خنادق الكوماندوز الروس .

(٣٢) ـ الثاني والثلاثون (أبو الفضل ـ مصري)

كان مع مجموعة الإلتفاف خلف الكوماندوز مع الشهيد منصور .

(٣٣) ـ الثالث والثلاثون (عبد الله ـ مصري)

استشهد أيضاً مع نفس المجموعة .

(٣٤) ـ الرابع والثلاثون (أبو خالد ـ الجزائر)

كبير في العمر يحمل روح الشباب استشهد داخل المأسدة في أول أيام عيد الفطر إثر إصابته بقذيفة هاون وقد استشهد في الطريق أثنـــاء نقله إلى المستشفى متأثراً بجراحه وتمّ دفنه في قرية المهاجرين (بابي)

(٣٥) ـ الخامس والثلاثون (أبو الوليد ـ محمد العتيبي)

من السعودية ذهب إلى محافظة بلخ ثم عاد واستقر بالمأسدة وفي يوم عيد الفطر كان ثامن الشهداء وقد استشهد أثناء حدّة الهجوم لقوات الكوماندوز الروسية التي حاولت الإلتفاف حول المأسدة وقد ترك وصية تحث على الصبر حتى أنه كتب كلمة الصبر بالخط العريض عدة مرات .

(٣٦) ـ السادس والثلاثون (سراقة (أحمد حزام ـ السعودية)

ترك المدرسة الثانوية والتحق بالجهاد الأفغاني رأيته في موقعه فـــي المأسدة يعمل ليل نهار بلا تعب رغم صغر سنه ورغم وصوله حديثـــاً إلى الجهاد لكنه أصبح الخبير بهذا الجهاد ولقد استشهد نتيجـــة للقصف الشديد على موقعه .

(٣٧) ـ السابع والثلاثون (بشير ـ المصرى)

استشهد مع سراقة في نفس الموقع بعد أن قسمته القذيفة نصفين .

(٣٨) ـ الثامن والثلاثون (أبو سهل الصغير ـ مصر)

حافظ للقرآن اشترك في جبهات كثيرة وخاض معارك كثيرة وقد استشهد نتيجة إصابته بشظية قنبلة يدوية في الرأس أثناء الهجوم على مواقـــع الكوماندوز يوم عيد الفطر وبقـــي في غيبوبة عدة أيام حتى لقي ربـــه وقد دُفن في بيشاور .



الشهيد الأحمدي

من المؤمنين رجا

(١١) ـ الحادى عشر (عبد الصمد ـ الجزائر)

شاب صغير فى العمر ترك مدرسته الثانوية والتحق بالمجاهدين كان خدوماً يعمل بلا كلل أو ملل وكانت عنده رغبة شديدة فى الزواج كما يمازح إخوانه بها . سافر إلى الطرف الشمالى من خوست ثم رجع إلى باكستان كى يتوجه إلى (بنشير) ولكنه توجه إلى شلمان بننجرهار وكان على موعد مع الشهادة . فأصيب نتيجة انفجار قذيفة الهاون بجواره هو وإخوانه سعود وعبد الوهاب وقد تم نقل عبد الصمد إلى بيشاور حيث كانت لا زالت به الروح .. ولكنه استشهد فى الطريق وقد عرف مرافقه أنه استشهد عندما شمّ رائحة طيبة فكشف على عبد الصمد فوجده قد توفاه الله وذلك فى نهاية يناير ١٩٨٦م ودُفن فى معسكر "ورسك" شمال بيشاور .

(١٢) ـ الثانى عشر (عمر مكى)

شاب صغير جاء من مكة بعد أن سمع عن الجهاد الأفغانى ودخلا ولاية كونر معسكر (أسامة بن زيد) وهناك استشهد مع مجاهدين آخرين أثناء اشتباك بين قوات كوماندوز (روسية) وقوات المجاهدين داخل المعسكر وقد دُفن مع إخوانه الشهداء من الأفغان فى معسكر أسامة بن زيد فى كونر وكان ذلك فى بداية ربيع ١٩٨٦م .

(١٣) ـ الثالث عشر (عبد الله الغامدى ـ السعودية

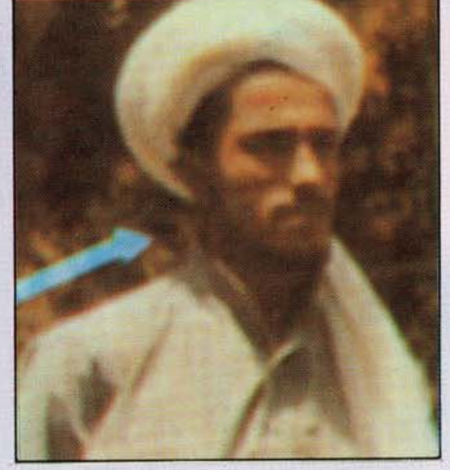
استشهد فى بداية صيف ١٩٨٦م فى تشمكن الواقعة فى ولاية بكتيا الجنوبية وذلك أثناء مهاجمة القوات الروسية والأفغانية الشيوعية لمراكز المجاهدين فى منطقة تشمكن وقد استشهد بقذيفة هاون سقطت بجواره ودُفن هناك فى تشمكن .

(١٤) ـ الرابع عشر (عبد الرحمن (حمدى البنا)

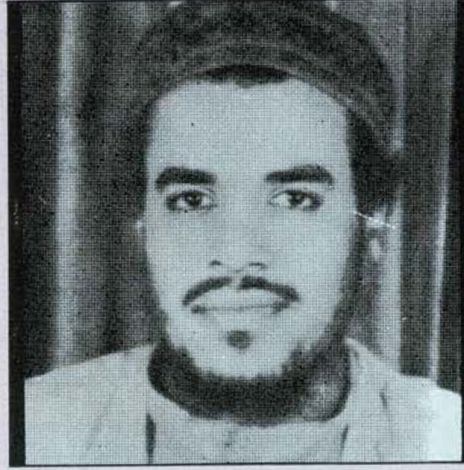
أول شهيد مصرى فى أفغانستان استشهد فى ٦ رمضان ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م وذلك حينما أرادت القوات الروسية إجتياح منطقة چاچى مدخل أفغانستان وقد استشهدُ نتيجة لسقوط أحد الصواريخ (بى. ام ٤١) بجواره .. وقد كان عبد الرحمن يحضر الماجستير فى(الچيولوچيا) فى لندن ومن هناك ترك دراسته وجاء إلى أفغانستان ودُفن فى چاچى (ولاية بكتيا الجنوبية)

(١٥) ـ الخامس عشر (أبو عاصم ـ مواليد العراق)

(قارىء سيب) أى قارىء القرآن المحترم ـ كما يحب أن يسميه الإخوة الأفغان فى بنشير حيث استشهد .. كان حافظاً للقرآن وقد ذهب إلى وادى بنشير وبقى هناك ما يقرب من عام وترك أثراً كبيراً بين المجاهدين وتخرج على يديه عدد لا بأس به من المجاهدين الذين يجيدون تجويد القرآن وحفظه وصيام (الإثنين والخميس) وقد استشهد أبو عاصم فى نهاية شهر رمضان ١٤٠٦هـ فى عملية (أندراب) وقد رأى فى نومه قبل العملية بيوم أنه استشهد فوزع ملابسه وساعته وأمتعته على المجاهدين واستشهد أثناء محاولته فتح ثغرة فى مراكز العدو لبدأ الهجوم وقد اضطرّ أحمد شاه مسعود إلى تغيير بعض المواقع من أماكنها وذلك للتأثر الشديد الذى انتاب المجاهدين بعد استشهاد أستاذهم أبى عاصم .



الشهيد عبدالصمد



الشهيد حمدي البنّا



الشهيد أبو حفص

ـال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ...

(١٦) ـ السادس عشر (أبو عقبة ـ التونسى)

أول شهيد تونسى فى أفغانستان وكان أحد أصدقاء حمدى البنا ولحق به بعد شهر من استشهاده ولكنه استشهد فى محافظة قندهار فى منطقة (شنارى) وذلك فى قصف جوى يوم ١٣ من شوال ودفن أبو عقبة فى قندهار إحدى المحافظات الجنوبية لأفغانستان والتى اشتهرت بشجاعة مجاهديها طوال فترة الجهاد الماضية .

(١٧) ـ السابع عشر (جلال الدين ـ عدو الألغام)

من مواليد العراق لحق بالمجاهدين الأفغان بمحافظة قندهار وكان متخصصاً فى نزع الألغام حتى أطلق المجاهدون عليه كلمة (عدو الألغام ولكن يشاء القدر أن يستشهد جلال الدين أثناء نزعه لأحد ألغام الدبابات التي زرعها الروس وقد كانت من الأنواع الحديثة وكان له عدة صواعق فأمر المجاهدون بالابتعاد وحاول إخراجه فإذا به يطير فى الهواء ويستشهد عدو الألغام فى ذى القعدة ١٤٠٦هـ ـ صيف ١٩٨٦م .

(١٨) ـ الثامن عشر (أبو حامد ـ ذبيح الله)

أول شهداء الشام على أرض أفغانستان ، توجه أبو حامد إلى شمال أفغانستان حيث محافظة بلخ (أم البلاد) ومدينة العلماء وهناك استقر حيث أرض العزة وقد كان متخصصاً فى مضادات الطائرات . كان يعلم المجاهدين ويعطيهم من خبراته وقد أسقط عدة طائرات برشاشه البدائى وفى إحدى الأيام كانت الطائرات الروسية التى تقلع من داخل روسيا مباشرة تحاول قصف المركز فأسرع أبو حامد إلى مكان الرشاش ولكن قذيفة الطائرة كانت أسرع منه ودُفن فى بلخ .

(١٩) ـ التاسع عشر (أبو دجانة ـ المصرى)

مرح يحمل ابتسامة لا تنطفئ؛ إلا حين تُنتهك حرمات الله ذهب إلى عدة ولايات داخل أفغانستان (لوجر وبكتيا وننجرهار) وفى النهاية توجه بنشير ومن هناك تحرك مع أحمد شاه مسعود إلى محافظة بغلان حيث . اشترك فى عملية (نهرين) التى فُتحت على أيدى المجاهدين وقد غنم المجاهدون فى هذا الفتح غنائم كثيرة وقد استشهد أبو دجانة فى يوم ١٣/١١/١٩٨٦م ودُفن فى بغلان .

(٢٠) ـ العشرون (عبد الجبار ـ المصرى)

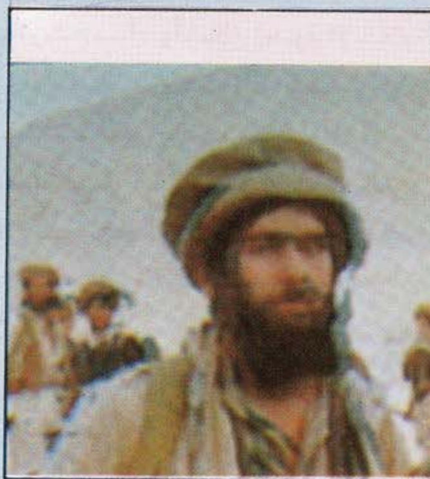
طالب فى كلية الهندسة ترك الدراسة والتحق بالمجاهدين الأفغان ودخل إلى أفغانستان مع الشهيد أبى دجانة وفى عملية نهرين أُصيب مع الشهيد أبى دجانة بقذيفة مدفع هاون أثناء اقتحامهم للمراكز ودُفن مع الشهيد أبى دجانة .

(٢١) ـ الحادى والعشرون (أبو عبد الحق ـ الجزائرى)

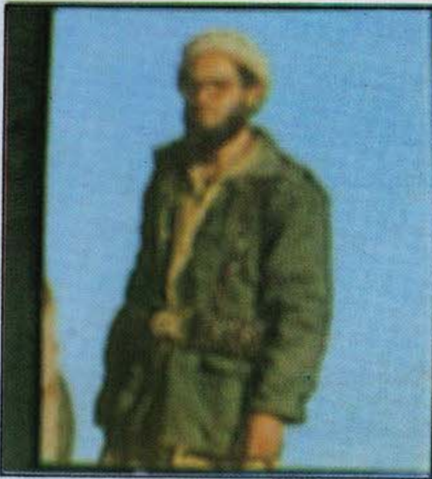
مهندس شاب دفع بالجهاد الأفغانى إلى أعتاب (تكنولوجيا العصر) درس فى أمريكا ثم التحق بالجهاد الأفغانى وهنا طور أجهزة الإتصالات وقام بعمل بعض شبكات الإتصال داخل الجبهات بقى فى معمله مرابطاً



الشهيد أبو حامد



الشهيد عبدالجبار



الشهيد أبو عبدالحق

(٣٩) ـ التاسع والثلاثون (أبو حفص وأول شهيد أردني

من مواليد الأردن ينحدر من أصل مصري صاحب جولات وجولات في الجهاد من الأوائل الذين جاءوا إلى الجهاد الأفغاني طاف بأفغانستان من الجنوب إلى الشمال ثم عاد مرة أخرى ليلقى ربه شهيداً في جاجي بعد إصابته بعدة رصاصات في كتفه أثناء ركضه نحو جنود الكوماندوز الذين حاولوا الدخول إلى المأسدة .

(٤٠) ـ الأربعون (الأحمدي ـ اليمن)

أول شهيد من اليمن على أرض أفغانستان صاحب كلمة حق استشهد بصاروخ أرض ـ أرض أثناء توجهه للقيام بعمليات على القنوات المهاجمة لجاجي في ١٢ شوال ١٤٠٧ هـ وقد استشهد أثناء نقله مجروحاً ودُفن بقرية (بابي)

(٤١) ـ الواحد والأربعون (عبد المنان ـ مصري)

صاحب قلب طيب وابتسامة تتسع لجميع إخوانه استشهد أثناء قيامه بجولة استطلاعية حول مراكز الشيوعيين عندما توغل في حقل ألغام هو وأخوه عبد الرحمن وقد كانت شهادته قبل موعد زواجه بعدة أيام وذلك بعد عيد الأضحى بأيام .

(٤٢) ـ الثاني والأربعون (عبد الرحمن ـ مصري)

رفيق درب الشهيد أبي الذهب كان مع عبد المنان عندما إنفجر عليهما اللغم وأصيب أيضاً عبد الرحمن عندما حاول إنقاذ عبد المنان .

(٤٣) ـ الثالث والأربعون (خالد الكردي ـ المدينة المنورة)

أشعث أغبر لم يفارق الغبار والبارود خرج يبحث عن عبد الرحمن وعبد المنان فانفجر تحت قدمه لغم من الألغام التي زُرعت في وقت القوة وقد كان مجاهداً منذ وقت طويل ... دخل إلى إحدى جبهات مدينة كابول .

(٤٤) ـ الرابع والأربعون (حمزة (هشام الديلمي))

خرج من الثانوية بالمعاهد العلمية باليمن وجاء إلى الجهاد الأفغاني من أجل إعلاء كلمة الله وإعادة العزة واستشهد بانفجار قذيفة هاون في مأسدة الأنصار .

(٤٥) ـ الخامس والأربعون (أبو مصعب ـ الطائفي)

جاء من السعودية ولم يكمل أسابيع حتى استشهد .

(٤٦) ـ السادس والأربعون (عربي ـ عراقي)

في هرات لم تتوفر عنه معلومات استشهد في شهر نوفمبر الحالي ١٩٨٧م .

(٤٧) ـ السابع والأربعون (عربي ـ عراقي)

في هرات لم تتوفر معلومات عنه استشهد في شهر نوفمبر الحالي ١٩٨٧ م

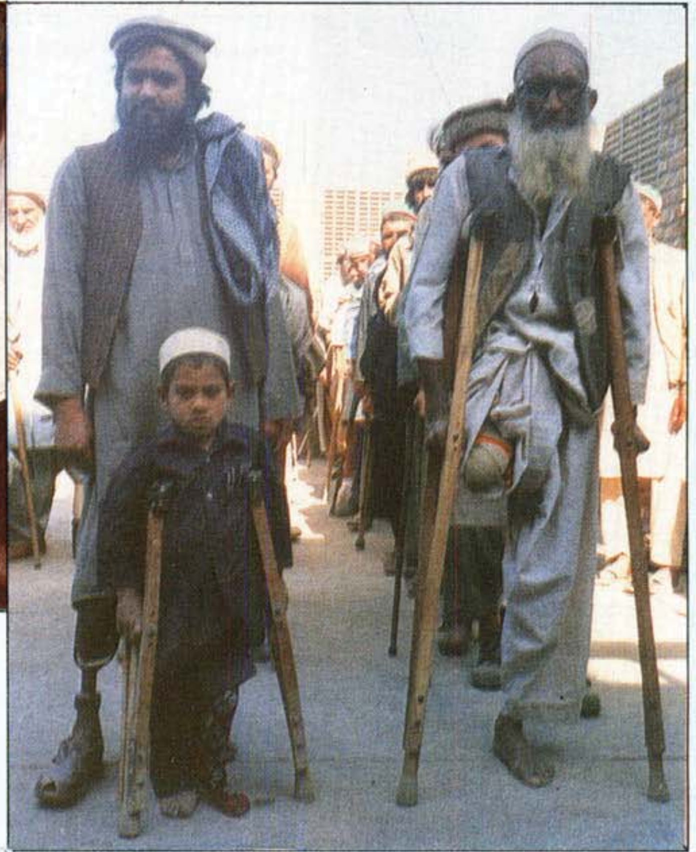
وهكذا أخي القارىء فلقد تناثرت دماء وأشلاء إخوة الإسلام الذين جاءوا إلى هذه الأرض المسلمة بعد أن قطعوا آلاف الأميال ، وعشرات الأسوار .

جاءوا لكي يعبُروا عن معنى الشعور بالجسد الواحد .. ومن أكبر الأمثلة التي أصبحت مَعلم من معالم تاريخ أمّتنا الحديث ... والتي ستقف الأجيال تباعاً أمامها وهي معركة جاجي الأخيرة (ملحمة العيد) التي اختلط فيها دماء /٨٥/ شهيداً من /١٠/

أقطار ليُثبتوا عالمية الإسلام وأنه للأبيض والأسود ، حقّقوا ما لم تستطع المؤتمرات والاجتماعات تحقيقه .... اجتمعوا جميعاً تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله مخلصين لله الدين حنفاء ولو كره الكافرون والمشركون والمنافقون .

خلال ٨ سنوات من الجهاد ٣٠٠ ألف معوّقا





تحقيق.... ولي الله سليم

المعوقون في كل الحروب ، وفي كل دول العالم ، حتى وإن كانت جاهلية ، يحظون باهتمام ورعاية فائقة من دولهم . فتجهز لهم الأطراف الصناعية المتطورة يعطوا سيارات خاصة مجهزة في قيادتها لمن فقدوا أرجلهم ، تمنح لهم المساكن المريحة المصممة تصميماً يناسب قدرتهم الحركية بعد الإعاقة ـ تقام لهم قرى ومدن مجهزة لإقامتهم . . . . تُنشىء لهم المصانع ومراكز التدريب ، بل تُنشىء لهم أندية للرياضة المناسبة لهم ويشتركون في مسابقات رياضية عالمية .

تقام لهم حفلات التكريم . . . . . توزع عليهم أنواط التقدير . . . . . تصبح لهم جمعية أو نقابة أو رابطة ترعاهم وتكفل لهم حياة مريحة هانئة .



معوقو الجهاد....

ليس فقط أنهم فقدوا عضواً من أعضاء جسدهم في سبيل الله ، ولكنهم مهاجرين بلا وطن يأويهم بلا دولة ترعاهم ، بلا أي جهد ينظم أمورهم ، إلا مجهودات الأنصار من خلال ٩٠ هيئات إسلامية خيرية عاملة في المنطقة الحدودية . فلا توجد إحصائية عامة عنهم ولا خطة مستقبلية لتأهيلهم وكفالتهم .

ربما لا يجد أحدهم عصاً يتوكأ عليها ، بدلاً من رجله التي دمرها لغم روسي ، وربما لا يجد من يرشده في الطريق بدلاً من عينيه اللتين فقأتهما الشظايا ، ولكنه صابر محتسب مبتسم في صمود . هكذا رأيناهم وستراهم - أخي المسلم في هذا التحقيق ، من خلال صورهم وأحاديثهم - ستراهم ثابتين على الحق لم يضرهم من خذلهم ، لأنهم قدموا أرواحهم كلها لله ، لينعم عليها بجنته ، فسبقتهم بعض أعضائهم إلى هناك ، ولم يقدموا ذلك ابتغاء دنيا يطلبونها ، ولهذا فنفوسهم مطمئنة راضية بقضاء الله وقدره .

يقدرهم معهد الدراسات السياسية والإستراتيجية بإسلام آباد بحوالي ٣٠٠ ألف معوقاً خلال ٨ سنوات من الجهاد ضد الروس أي ما يعادل ٣,٢٪ من العدد الأصلي لسكان أفغانستان وهي نسبة ليس لها مثيل في تاريخ الحروب .

ومحاولة منا لمعرفة حالة المجاهد بعد الإعاقة كيف يعيش ؟ ومن يرعاه ؟ ذهبنا إلى الرجل الذي يتعامل مع الوجه الآخر للحرب .. رجل اليتامى والأرامل والمعوقين والمهاجرين ، إنه القاضي نور أحمد رئيس لجنة المهاجرين بالإتحاد الإسلامي للمجاهدين بادرناه بالسؤال الملح وهو كم عدد المعوقين خلال ٨ سنوات من الجهاد المتواصل ؟

فيجيب : لا توجد إحصائية شاملة للمعوقين، لأنهم موزعون على مكاتب المنظمات المختلفة . وعدد المسجلين عندنا فقط بلغ ١٥٣٤ معوقاً ، وعلى ذلك فقس المسجلين عند ٩ منظمات أخرى .

ثم سألناه عن نوع الرعاية التي تقدمها اللجنة للمعوقين . فيقول : نحن نقسم معوقي الجهاد إلى ثلاث درجات : -

الأولى : هم الذين ضحوا في سبيل الله بكلتا رجليهم أو يديهم أو العينين ، وأصبحو عالة على أهلهم .

وهؤلاء نقدم لهم ٥٠٠ روبية باكستانية شهرياً . (ما يعادل ١٢٠ ريال سعودي) .

الثانية : وهم الذين ضحوا في سبيل الله بعين واحدة أو رجل أو يد واحدة ، وهؤلاء نقدم لهم ٢٥٠ روبية باكستانية شهرياً .

الثالثة : هم الذين أصيبوا في المعارك ولكن لا تكون إصابتهم مانعة من مواصلة الجهاد أو العمل فنعطي لهم ١٥٠ روبية .

هذا بالنسبة لمن يعولون أسراً ، أما الذين لا يعولون فنعطي لهم ١٠٠ روبية شهرياً ، وهناك مساعدات نصف سنوية أخرى تعطي لكل معوق بغض النظر عن درجته وتصل إلى ٥٠٠ روبية وهي تأتي من المحسنين والمتبرعين للجهاد الأفغاني .

ويضيف القاضي نور أحمد إننا نصرف للمعوقين مستحقاتهم بعد كل شهرين تيسيراً لهم لأنهم يأتون من مناطق بعيدة ، وينفقون الكثير في السفر فضلاً عن المشقة ، ونحن نقبل أي شخص يوكله المعوق لاستلام راتبه .

- وعن كيفية إدراج المعوق في كشوف اللجنة والرواتب ، يقول القاضي :-

عندما يصل المعوق يعالج أولاً ، وعقب خروجه من المستشفى ندرج اسمه عندنا بمجرد إحضاره لإثبات من قائد الجبهة التي جُرح فيها ثم تفحصه لجنة الصحة العامة للإتحاد لتقرير حالته والدرجة التي يدرج فيها ، ثم نعمل له ملفاً ، وقد بدأنا في رعاية المعوقين منذ سنتين تقريباً .

وهناك شرط أساسي لكي يصبح المعوق أهلاً للمساعدة وهو أن يكون مطبقاً لفرائض الإسلام وسننه مثل إعفاء اللحية .

وعن الخطط المستقبلية لتأهيل المعوقين يقول القاضي نور : نحن نحاول إنشاء مصانع للأحذية والحرف البسيطة التي تضمن عيشة الكفاف لهم .

و بعد أن سمعنا من الجهات التي تقدم قسماً من الرعاية لمعوقي الجهاد كان لا بد لنا أن نلتقي بهؤلاء الصامتين الصابرين لنتعرف على أحوالهم بصفة عامة :- في مستشفى بدر تصادف وجودي بالمستشفى مع قدوم مجاهد ضحى برجليه ، لا نقول فقد رجليه لأن الله لا يضيع أجر المحسنين أو العاملين أو المجاهدين وبمشيئة الله تعالى تكونا رجلاه قد سبقته إلى الجنة والمجاهد هو مسعود سيد قاسم رأيته بقدميه اللتين بترهما لغم يرقد على سرير بالمستشفى وحوله مجموعة من الممرضين ، وأحد الأطباء ، اقتربت منه وسألته بماذا تشعر في تلك اللاحظات الصعبة ؟ فحمد الله ونظر إلى نظرة إيمان وثبات لايمكن وصفها ، وقال بايعت الله على نصرة دينه إلى أن ألقاه

واكتفيت بهذا القدر من الكلام معه حتى لا أرهقه ثم توجهت إلى أخيه الذي يرافقه لأعرف باقي قصته فقال : كان مسعود لا يفارق الجبهة أياماً وليالي وسط اللهب والدخان على قمم جبال بكتيا وذات مرة ذهب مع مجموعة من المجاهدين للقيام بعملية على أحد مراكز الشيوعيين وكانوا على علم بأن الطريق ملغم ولكن مسعود تقدمهم لكي يفتديهم بنفسه فانفجرت تحت قدميه لغم وبعد ثوان من الزمن وُجد مسعود بعيداً عن الطريق في وسط الأعشاب والصخور ، وقد طارت رجلاه وأحرقت يده اليسرى وسالت دماؤه ، ولكنه بدأ يُطمئن المجاهدين ويُبدي أسفه على عدم مشاركته في العملية ، وحملته المجاهدون على أكتافهم لمدة ساعتين ونصف إلى نقطة إسعاف ، ثم إلى المستشفى أخيراً . مسعود متزوج وله ولدان و ٥ بنات ويسكن في مخيم سده .

العميد
سيد عزيز محمد سالم

كان عميداً بالجيش الأفغاني ثم انضم إلى المجاهدين ، عمره الآن حوالي ٦٠ عاماً ، أُصيب بلغم قبل ٩ أشهر فقطعت إحدى رجليه ، وكان أحد أبنائه (٢٢) عاماً قد ذهبت عينيه وإحدى رجليه من قبل في انفجار مماثل ، وهذه أسرة مجاهدة صابرة تبتغي وجه الله ، حتى أن العميد رفض نشر صورته عندما التقيت به في مستشفى الهلال الأحمر الكويتي .

ـ ومن الشيخ ذي الستين عاماً إلى الشاب محمد زمان الذي لم يكمل التاسعة عشر من عمره ، رأيته في ساحة المستشفى يقوم بجولة بطيئة على قدم طبيعية وأخرى صناعية ، يقول محمد زمان : أكبر أمنية لي أن أعود إلى الجبهة لأن أيام الجهاد أحلى أيام حياتي إطلاقاً ولا يذق حلاوتها إلا المجاهد .

أما عن قصة بتر رجله فيقول في رمضان الماضي عندما هاجم الروس جاجي وأعلن النفير العام سارعنا بالذهاب إلى هناك ، حيث كان الشيخ سياف يقود المعركة بنفسه ، وفي منطقة ((نري)) انفجر تحتي لغم وطارت رجلي ، ولم أعرف مكانها بعد ، وأعيش حالياً في خيم سده .

ذهبت كلتا يديه

أما عبدالقادر فهو من مجاهدي ولاية كندز عمره ٣٥ عاماً ، وفي لحظات الشكر والفرح جلسنا تحت الأشجار نستظل ونستريح ، وأمرت بتجهيز الشاي فقمت أجمع الحطب وعندئذ انفجر لغم كان مزروعاً تحت الأعشاب والأعواد الجافة ، فأصيبت في يدي ، فحملني المجاهدون أياماً طويلة مرة على أكتافهم ومرة على الخيل حتى وصلنا إلى بيشاور ، و أنا متزوج ولي أربعة أبناء ، أكبرهم محمد وعمره ١٠ سنوات .





ـ هذه نماذج من معوقي الجهاد المنسيين تحت الخيام أو في البيوت الطينية ـ هذه نماذج من الذين صمدوا أمام حديد ونار الروس الذين يمتهنون جزارة البشر حتى الأطفال لا يتركونهم فالألغام على شكل لعب ، فيسرع إليها الأطفال ليحققوا حلمهم في امتلاك لعبة ، فتطير في الهواء أطرافهم وربما أرواحهم ، وكم من امرأة ذهبت لجمع الحطب لتطعم أطفالها ، فعادت لهم بلا يد للطهو أورجل للسعي فقد عاقبها الروس بألغامهم على سعيها على أطفالها .

٢٥٠٠ معوقاتم .... علاجهم في الهلال السعودي

• في خلال ٦ سنوات ماضية . أي منذ عام ١٩٨١م ، استقبل الهلال السعودي ٢٥٠ حالة بتر في الأيدي والأرجل ، وقام قسم الأطراف الصناعية بالهلال بتوفير الأطراف الصناعية لهم ، حيث يتكلف الطرف الواحد كما يقول د . عبدالقدوس رئيس القسم الصحي بالهلال مبلغاً يتراوح بين ١٦٠٠ إلى ٤٨٠٠ روبية باكستانية . وتبلغ نسبة إصابة الأرجل بين هؤلاء ٧٥٪ بسبب الألغام التي زرعها الروس بأرض أفغانستان وإصابة الإيدي ٢٥٪ ونسبة الشباب بينهم ٨٠ ٪ تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٣٠ عاماً ـ هذا فقط بالنسبة لمن فقدوا الأيدي أو الأرجل، ولا يُعرف عدد من فقدوا أعضاءً أخرى مثل الأصابع أوالأعين .

٤٧٦ معوقا بالهلال الكويتي و٣٠٠ معوقا بمستشفي بدر

• يقول مدير قسم الأطراف الصناعية المهندس شمس الحق ،إننا قدمنا أطرافاً صناعية بعدد ٤٧٦ معوقاً ، وأن معدل حالات البتر يتراوح مابين ٣٠ إلى ٥٠ حالة شهرياً . ونحن نقوم بتصنيع الأطراف داخل الورشة ويُكلف الطرف الخشبي حوالى ٣٥٠ روبية ويستغرق عمله حوالى ٥ أيام .

• يقول د . حمدي مدير مستشفى بدر: لقد قمنا في خلال سنتين بتقديم أطرافاً صناعية لثلاث مائة معوقاً ، وتقدم المستشفى ٥٠٠ روبية لكل معوق في نهاية مدة علاجه ، وقبل خروجه من المستشفى .

٣٦٠٠ معوقا بمستشفي صليبي واحد

• وهذه المستشفى التي تتبع الصليب الأحمر الدولي (I . C . R . C .) بلغ عدد حالات البتر بها ٣٦٠٠ خلال ٦ سنوات منذ تأسيسها في عام ١٩٨١م ـ وبها قسم للمعوقين سعته ٣٥ سريراً وورشة لأطراف الصناعية .

وبعد

هذه نماذج من عشرات المستشفيات المنتشرة على طول ١٢٠٠ كم من الحدود مع باكستان وداخل باكستان والتي تستقبل الجرحى والمعوقين ، وذلك غير الحالات التي يتحتم سفرها للعلاج خارج باكستان أو التي تبقى بلا مستشفيات داخل أفغانستان أو في المناطق الحدودية ، إضافة إلى الحالات التي تُنقل إلى إيران عبر حدودها مع أفغانستان .

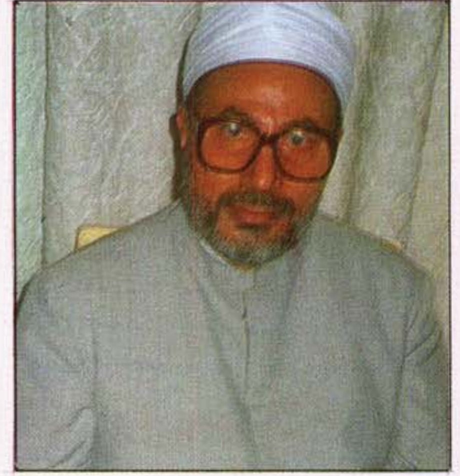
وأخيراً

وأخيراً هذا التحقيق ليس للنشر والتسلية وإنما هو دعوة للعمل من أجل ٣٠٠ ألف من معوقي الجهاد خلال ٨ سنوات خلت .

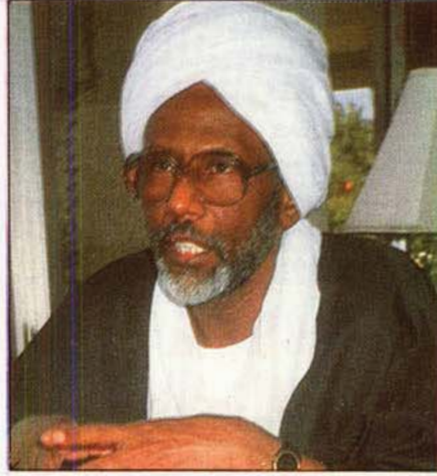
ـ ونحن ندعوا ألى عقد مؤتمر للهيئات الإسلامية الخيرية لوضع برنامج موحد لرعاية المعوقين و تأهيلهم ، وضمان حياة كريمة لهم ، وإنشا ء المشاريع اللازمة لذلك ●



بعد "٨" سنوات من الجهاد ضد روسيا الشيوعية



الدكتور يوسف القرضاوى



الدكتور حسن الترابى



الدكتور زغلول راغب النجار
أستاذ بجامعة البترول
والمعادن بالظهران

الدكتور ـ القرضاوي : هذا الجهاد : دفاع عن شرف وكرامة الإسلام والمسلمين وعلى أهل الخبرة أن ينفروا

على المسلمين جميعا أن يساندوا هذا الجهاد بكل ما يستطيعون من قوة فهذه القضية قضية المسلمين جميعا وليست هى قضية الأفغان أنفسهم وهو واجب على أصحاب الخبرة النادرة أو تخصص معين مثل أن يكون خبيرا فى الدبابات أو خبيرا فى مقاومة الطائرات أو خبيرا فى مصنع المتفجرات وهناك من المسلمين من يرى نفسه أنه يستطيع أن يسد هذه الثغرة ويلبى هذه الحاجة فيجب عليه أن ينفر الى هذا الجهاد الاسلامى المبارك ويشارك فيه مشاركة عملية .

فالجهاد فى أفغانستان ليس أمر يخص الأفغان فحسب بل هو قضية الأمة الإسلامية جمعاء .

وإننى أعتبر أن الاخوة المجاهدين الأفغان يدافعون عن شرف الإسلام وكرامة المسلمين وهم يُعتبرون الآن الخط الدفاعى الأول أمام الزحف الإلحادى الشيوعى الأحمر فعلى المسلمين جميعا أن يساندوا هذا الجهاد بالنفس والمال والدعاء .والمشاعر الى أن يحقق الله النصر لهؤلاء المجاهدين المخلصين .

وأعتقد أن الحركات الاسلامية الواعية المخلصة كلها مع الجهاد الأفغانى ولا أظن أن حركة تسمى اسلامية يمكنها أن تتجاهل هذا الجهاد الذى لم نر مثله من عصور وهذا جهاد بالاسلام وجهاد للاسلام ـ وعليها أن تساعد هذا الجهاد وتتضامن معه ـ لأنه جهاد اسلامى بكل معانيه ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

الدكتور ـ الترابي هذا الجهاد : يوحي للذين اعتقدوا أن الدول الكبرى لا تقهر أن القوة لله عز وجل

إن الجهاد هو طريق الحياة وليس هو عملا موسميا إذا فرغنا منه فقد ـ ارتحنا . إن الجهاد صبر ومصابرة مع تطاول الإبتلاء والتحدى وقد قام إخواننا الأفغانيون بهذه المعانى وصبروا وصمدوا وصابروا ورابطوا فى مواقعهم. اليوم تجرى ضغوط كثيرة على المسلمين فى كل مكان حتى تنفض أرض المسلمين وأهل الثغور يستشعرون باليتم وغيبة العامل الاسلامى ـ وأسأل الله عز وجل أن يذكر المسلمين فى أنفسهم بإخوانهم المجاهدين المرابطين فى ثغور الاسلام وأن يحى فيهم بواعث الإيمكان كى يؤدوا واجبهم فى واقعهم المباشر وفى مد يد العون الجهادى لاخوانهم فى سائر الثغور لا سيما فى أفغانستان حيث يقوم جهاد إسلامى فعلى اليوم .

ويحتاج إلى أن يدعم ويساند ـ ونسأل الله عز وجل أن يبدأ جهاد إسلامى صحيح فى فلسطين .

والخلاصة : إن المسلمين لم يؤدوا واجبهم تجاه هذا الجهاد وهم مقصرون فيه ولذا ينبغى العمل الأكثر فالأكثر تجاهه .

(واجب الجماعات الاسلامية الآن تجاه الجهاد فى أفغانستان)

والواجب الأول للحركات الاسلامية تجاه الجهاد هو : أن تنظم جهود المسلمين وطاقاتهم ، وكلما اقتضى الابتلاء بذل جهدا أكبر وكلما استلزم فيكون التنظيم أدق وأن يسووا صفاً مرصوصا لأن حاجات الجهاد حادة ولابد من الشدة فى الضبط وثانيا على الحركات الاسلامية أن تتجاوب مع الجهاد الاسلامى فى أفغانستان لأن أفغانستان ليست رقعة معزولة عن العالم الاسلامى ولكنها ثغرة من ثغور

ماذا يقول علماء الأمة ودعاتها عن هذا الجهاد ؟؟



الدكتور معظم على
عضو مؤتمر اعجاز العلمى
البنغال



البروفيسور عبد الكريم سايتو
مدير المركز الإسلامى
بطوكيو ـ اليابان



الأستاذ حسن عاشور
مدير تحرير مجلة الإعتصام
القاهرة

العالم الاسلامى ، وإذا خذلناهم فلا قدر الله ستتركهذه الحدود وهذه الثغور حتى تبلغ كل مسلم فى قعر داره وفى كل مكان .

ثم التجاوب لهذا الجهاد ينفع الحركات الاسلامية نفسها فى مواقعها التى تعمل فيها فصورة الجهاد يوحى الى الجماعات الاسلامية بنموذج وقدوة من بذل النفس ومن صد قوة باغية طاغية ـ لأن كثيرا من المسلمين قد استكانوا واستعظموا قوة الدول العظمى المادية وقدروا أن الدول العظمى لا يمكن قهرها ومجابهتها .

فاذا رآوا هذا الجهاد ورأوا فاعليته فى صد قوة عظمى كروسيا فهذا الجهاد يوحى اليهم أن القوة لله عز وجل .

ونحن لا نساعد هذا الجهاد أدبيا بل نمده بما نستطيع ـ وهو يمدنا ونمده وفى ذلك تتمثل حياة المسلمين المتكافئة والمتناحرة ـ لأن الأمة الاسلامية كالجسد الواحد .....

الدكتور ـ زغلول راغب النجار
هذا الجهاد :
أعاد لنا معنى فقدناه منذ سقوط الخلافة

قد من الله عز وجل على الأمة الاسلامية فى هذا العصر بإعادة معنى الجهاد إلى النفوس وكان هذا المعنى مفقودا فى نفوس المسلمين منذ سقوط الخلافة الإسلامية وتعرض الدول الاسلامية لاحتلال الأجانب والكفار .

وهذه بداية الصحوة الاسلامية إن شاء الله ونسأل الله أن يكون النصر على أرض أفغانستان مقدمة لإقامة دولة الإسلام الواحدة التى تشمل العالم الإسلامى من أقصاه الى أقصاه وما ذلك على الله بعزيز .

وأنا شخصيا أحمل صورة هذا الجهاد وواقعه لأضعه بين أيدى الشباب حيثما نزلت وحللت وأطالبهم أن يقدموا ما يستطيعون لهذا الجهاد ـ لأنه فريضة ولا يجوز لمسلم أن يقصر أو يتهاون فيها فعليهم المبادرة والاسلاع فى نجدة هذا الجهاد ومساندته .

وأعتقد أن المسلمين أفرادا وحكومات قصروا فى حق هذا الجهاد وأن الذى قُدم على ضئالته قُدم من جماعات اسلامية محدودة وأفراد محدودين للغاية ولكن الأبواب مفتوحة أمام الحكام والمحكومين على حد سواء ليؤدوا واجبهم فى رعاية أيتام الشهداء وزوجاتهم والمعوقين والمشوهين ـ وعلى المسلمين جمعيا أن يعوا ويدركوا مسئوليتهم الملقاة على أعناقهم تجاه هذا الجهاد ويكفينا هذا التقصير .

وأسأل الله تعالى أن يعى المسلمون فى هذه الأيام أفرادا وجماعات وشعوبا وحكومات قيمة الجهاد الاسلامى الذ ى يدور على الساحة الأفغانية وحجم التضحيات التى قدمها الشعب الأفغانى المسلم ، ونحن نغبطهم على ذلك ونحن نشعر بالألم الشديد بهذا العدد الضخم من الشهداء ولإصابة هذه الأعداد الهائلة من المعوقين نحن تغبط الشهيد على ما ناله من مقام كريم عند رب العالمين ... ونغبط كل أرملة ويتيم ومعوق ومشوه ـ لأن الله سبحانه وتعالى سيكلؤهم بعنايته ورغايته .

وعلينا جميعا أن نستشعر معنى الجسد الواحد الذى وصف الرسول عليه الصلاة والسلام به هذه الأمة ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . وإذا لم يتحقق هذا المعنى وسط أمة الإيمان بينما يتحقق وللأسف الشديد فى الطرف الآخروهى أهل كفر وضلال يجدون الدعم من كل الشيوعية الأخرى فسنجد أنفسنا فى حرج شديد أمام رب العالمين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .



الدكتور معظم علي

هذا الجهاد: يجعلنا نرى مستقبلنا مضيئا

ان الشعب البنغالى المسلم ينظر نظرة اعجاب ويتطلع الى هذا الجهاد ويرى مستقبله مضيئا ومتلألأ . ان الاخوة الأفغانيين الذين قدموا كل هذه التضحيات الضخمة إنما هي لإعلاء كلمة الله واقامة حكم اسلامى رشيد على ربوع أفغانستان ونحن معهم فى هذا لأنهم يدافعون عن كيان هذه الأمة الباسلة التى تخلت لفترة ليست بقصيرة عن مسيرها الأساسى وهو الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

إننا ندعوا فى كل صلواتنا وخلواتنا وفى مسجدنا لهؤلاء الاخوة الأفغان بالنصر والتمكين .

وان الشباب فى بنغلاديش شباب متحمسون للقضية الأفغانية ويقومون بجمع التبرعات والملابس ..

مع العلم بأن البنغال بلد فقير للغاية .

وان الروس سيهزمون قريبا أمام جند الرحمن - ولا يمكن بحال من الأحوال أن يسيطر الروس على أفغانستان أو يبيدوا شعبه أو يدمروا عقيدته ان شاء الله .

البروفيسور عبدالكريم سايتو

هذا الجهاد: جهاد إسلامي عالمي

كان عضوا فى السفارة اليابانية بكابل وهو أستاذ مشارك حاليا فى جامعة تاكو شوكو - طوكيو ، وهو يابانى الأصل وأسلم على يد أحد أعضاء جماعة التبليغ الباكستانية قبل ٣٥ سنة ويبلغ من العمر ٨٠ سنة .

إن شعب اليابان وعلى رأسهم الجالية الاسلامية البالغ عددها قرابة ٥٠ ألفا من المواطنين يحترم الشعب الأفغانى ويكره الشيوعية ويرى التدخل الروسى السافر فى أفغانستان ظلما وعدوانا وخرقا للأعراف الدولية .

وان اليابانيين يتمنون نجاح الثورة الاسلامية فى أفغانستان وأقول للاخوة الأفغان أن يستمروا فى جهادهم أمام الملاحدة الشيوعيين - وإن النصر حليف لكم .

ونحن نأسف ونتألم لما يجرى على الساحة الأفغانية من الابادة العارمة والنسف الشامل - ان الجهاد جهاد اسلامى وعالمى ولابد للمسلمين فى كل مكان أن يشاركوا فيه مشاركة عملية ان تيسر ذلك .

وأقل شئ أن يدعوا له ويتضامنوا معه بالفكر والعواطف .

إن جهادكم جهاد للحق والإنصاف ورفض للظلم والعدوان - وقد زرت مدينة بيشاور من قبل والتقيت بالمهاجرين والمجاهدين وبعض القادة وعندما نجد فرصة فى المستقبل سنزورهم لمرات أخرى وعندما أعود سأتصل بمسئولى وسائل النشر أن ينشروا الأكثر فالأكثر عن القضية الأفغانية الراهنة وما يحدث للشعب الأفغانى المسلم .

الأستاذ حسن عاشور

المسلمون لم يؤدوا واجبهم ازاء الجهاد في أفغانستان

الواقع أن المسلمين لم يؤدوا دورهم المطلوب تجاه الجهاد الاسلامى فى أفغانستان ولعل موقف بعض الحكومات يحول دون أن يؤدى الشباب هذا الدور الرائد .

ولو أتيحت الفرصة وهدى الله هؤلاء الحكام لتقدم الشباب ولأقدموا على عملية الجهاد وضحوا بأموالهم كما يحدث الآن مع الشباب الذين يتوجهون الى ميادين القتال ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر .

أما الاعلام فى العالم الاسلامى فهو متهم ولا ندرى السبب هل هو الحصار المضروب على هذا الاعلام من مسؤوليه أم أن هذا نابع من نفوس بعض الصحفيين والكتاب الذين مرضت قلوبهم .

بيان العلماء حول الجهاد الأفغاني

فى نهاية المؤتمر الأول للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة والذى انعقد فى إسلام آباد من ١٨ الى ٢٢ أكتوبر - وبعد انتهاء أعماله ، أصدر العلماء المشاركون فيه بياناً حول الجهاد الأفغانى هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

إن علماء المسلمين مجتمعين فى إسلام آباد لحضور المؤتمر العالمى الإول للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة ، وهم يشعرون بأهمية مسئولية الأمة الإسلامية عن الجهاد فى أفغانستان يقررون أن الجهاد فى أفغانستان جهاد إسلامى دفاعا عن الدين والعقيدة ودار الإسلام ، وأنه يجب على كل مسلم أن يشارك فى هذا الجهاد المقدس ، كل على قدر استطاعته ، بالنفس أو المال ، وأن على أصحاب الفضيلة العلماء أن يقوموا بتوعية المسلمين فى العالم نحو حماية هذا الجهاد ودعمه ودفع الشبهات والشكوك التى تثار حوله ، ((يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)) ●

توقيعات العلماء

شيخ قبائل اليمن في أرض الجهاد



الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر

ـ عُرف بمواقفه المساندة المؤيدة المدافعة عن كل ما يمت للإسلام بصلة داخل بلده بل خارجها أيضاً ، فعندما شاء الله للجهاد على أرض أفغانستان أن يبدأ ، كان من أول المؤيدين الداعمين له ، ولذا حرصت ((البنيان)) على أن تلتقي به مرحبة به على أرض الجهاد ـ في ثاني زيارة له .

إنه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وهو يمني الموطن ، وعضو اللجنة الدائمة ومجلس الشعب باليمن الشمالي ، والرجل يعتبر شيخاً لمشائخ القبائل اليمنية ، فهو شيخ قبيلة ((حاشد)) وهي من أكبر قبائل اليمن ـ وأخيراً يُذكر له دوره الفعال في الجهاد المسلح ضد التسلل الشيوعي إلى اليمن في أواخر السبعينات .

التقينا به خلال حضوره لمؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بإسلام آباد فهو محب للعلم والعلماء بزيه اليمني المميز ((بالجنبية)) أي الخنجر ، وبتواضع أهل اليمن تحادثنا معه .

*** بداية نريد أن نعرف متى بدأت صلتكم بالجهاد والمجاهدين في أفغانستان ؟

ـ الإتصال المباشر قبل ٤ سنوات عندما زرناهم في بيشاور ، وكان لنا الحظ أن قابلنا القادة الكبار : الشيخ سياف ،المهندس حكمتيار، مولوي خالص ، والأستاذ رباني ، وزرنا المستشفيات والمخيمات ونزلنا ضيوفاً على الشيخ سياف وتغدينا في بيته .

أما الإتصال غير المباشر فمن أوائل سنوات الجهاد بل وأوائل أيامه بواسطة بعض الإخوة اليمنيين الذين كانوا يترددون على زيارة معسكرات المهاجرين والمجاهدين مثل الشيخ عمر سيف والشيخ عبدالوهاب الأنسي والأستاذ الكبير عبدالمجيد الزنداني .

والخلاصة أن أول زيارة تمت قبل أربع سنوات من الآن ، وإضافة إلى ذلك فإن عواطفنا مع المجاهدين من قبل أن نتصل وعواطف كل اليمنيين مع المجاهدين بشكل كبير .

*** الجهاد في أفغانستان جهاد إسلامي صميم فماذا ترى واجب الأمة الإسلامية بقادتها وعلمائها تجاه هذا الجهاد ؟

ـ واجب هذه الأمة بقادتها وعلمائها وغيرهم تجاه هذا الجهاد الإسلامي أن يساهموا مع المجاهدين كل على حسب استطاعته سواء بالنفس أو المال والسلاح أو على الأقل المساعدة المعنوية على الأقل ـ أو تجهيز من يجاهد بالنيابة عنه ـ

*** ما الجهود التي يبذلها الإخوان اليمنيين بصفة عامة لدعم الجهاد ، وماهي جهودكم أنتم بصفتكم شخصية سياسية وشعبية لها وزن في اليمن ؟

ـ على كل هي جهود متواضعة على حسب إمكاناتنا ، ولكن بحمد الله معظم مساجد اليمن لا تخلو خطب الجمعة فيها من الدعاء للمجاهدين الأفغان بالنصر والتمكين ، وكذلك تُجمع التبرعات في معظم المساجد ، ونسعى لدى المسئولين لفتح المجال للمتطوعين ، للذهاب لأداء واجبهم ، لأن الجهاد هو ذروة سنام الإسلام ، ومن لم يجاهد أو لم يُحدث به نفسه مات ميتة جاهلية . ونعوذ بالله من ذلك ، والكثير من اليمنيين يُودون أن يشاركوا في هذا الجهاد مع إخوانهم المجاهدين جنباً إلى جنب ليؤدوا ما فرض الله عليهم ـ وعلى كل حال نحن نؤدي ما نستطيع من جهود متواضعة ولا نعتبرها أداءً لكل الواجبات ، بل هي شيء من الواجبات .

دعوة قادة الجهاد لزيارة اليمن

*** هل زار اليمن وفد من المجاهدين ؟

ـ الحقيقة أنه لم تتم أي زيارة على مستوى رسمي أو مستوى عال ـ مع العلم أننا مشتاقون أن يشرفنا الشيخ عبد رب الرسول سياف وغيره من قادة المجاهدين في زيارة لليمن ، يتعرفون من خلالها على موقف الشعب اليمني تجاه القضية والجهاد في أفغانستان ، وسنوجه دعوة إلى سياف وغيره من القادة .

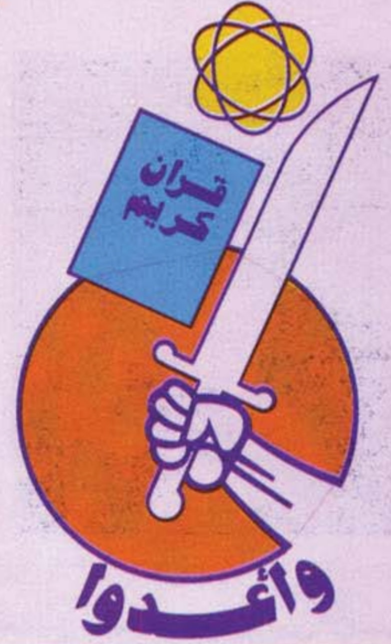
*** في النهاية ماذا تقولون عن الجهاد في أفغانستان بعد ٨ سنوات مواجهة مع أقوى قوى العالم .

ـ أولاً : لايوجد على وجه البسيطة جهاد بمعنى الكلمة ، إلا الجهاد الموجود في أفغانستان، لأنه مبني على شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى رفع راية الإسلام وعلى مقاومة أعداء الله والإسلام الملحدين سواء الروس أو الشيوعيين المحليين الذين يجب محاربتهم في عقر دارهم فما بالك وهم قد دخلوا بلادنا .

وندعوا الله تعالى للمجاهدين بالنصر ووحدة الصف وأن يجعلهم كالبنيان المرصوص كما هو إسم مجلتكم .

وقد زار الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر بعد انتهاء المؤتمر المهاجرين ، ومعسكرات المجاهدين ومعسكرات المجاهدين بالمناطق الحدودية .





تخريج... الدفعة الثانية من الجامعة الحربية للمجاهدين

* إحتفل المجاهدون يوم الأثنين ١٣ أكتوبر بتخريج الدفعة الثانية من الجامعة الحربية للمجاهدين الأفغان والتي يبلغ عددها ١٢٠ خريجا برتبة ملازم ثاني في حفل أقيم بالجامعة بالقرب من منطقة ((چاچي)) بولاية بكتيا . ويشارك الطلاب طوال فترة دراستهم في المعارك التي تقع بالقرب من الجامعة كتدريب عملي لهم والجدير بالذكر أن الجامعة قد أنشئت في ٢١ أبريل ١٩٨٥ وبها ٣ كليات :- كلية المدفعية - كلية المشاة - كلية الهندسة - ويدرس طلابها فضلا عن الدراسة العسكرية ، دراسة شرعية في العقيدة والقرآن وعلومه والحديث والسيرة والفقه ، وقد تخرجت الدفعة الأولى في ١٩٨٧/١/١٠ ، وتهدف الجامعة إلى تزويد الجبهات بضباط على مستوى عالي من الدراية والخبرة العسكرية وما يحدث من تقدم في المجال الحربي على مستوى العالم .

صاح قائد الطابور : الخطوة المعتادة .. للأمام سر ..

وبدأ العرض

طلاّب يرتدون الملابس (المُبرقعة) .. و (اللحى) تُزيّن وجوههم وهم يتقدّمون .. وقلوبهم متعلّقة برايات الجهاد المرفوعة ... إنّهم طلاّب (الدفعة الثانية من خريجي الجامعة الحربية) .

قَدَماً .. بقدم .. ويبدأ طابور العرض العسكري .. ويرتفع الغبار ، ولا ينخفض ..

قدماً .. بقدم .. وتنخفض الأيدي ، ثمّ ترتفع ... والرايات (راياتنا) تشقّ الفضاء والغبار والعيون ..

قدماً .. بقدم .. والفتية في زيّهم العسكريّ يتكاتفون ... يتقدّمون .. ويحيّون الجمهور الجالس منتظراً مصير أفغانستان ... ثمّ عند نهاية المنحنى يتلاشون .

قدماً .. بقدم .. وجبال أفغانستان ناهضة في وجوهنا تطلب المزيد من دماء الشهداء ... والشباب يتقدّمون و يتقدّمون ثمّ بعد أشهر .. تُعلّق صورهم في مكاتب المجاهدين ، بعد أن يُصبحوا شهداء .. وبعد أن تُصرف لعائلاتهم : كفالة الشهيد .. والمعوّق .. واليتيم .

قدماً .. بقدم .. وأنتفض في مكاني حين أتخيّل أنّ وجوهاً أخرى غير هذه الوجوه تُريد أن تخطف الراية .. أن تقطف ثمرة الدماء في غير ما عناء ... وأرتعش حين تعتريني ظنون حول كرسيّ الحكم القادم في سحابة دم ..

ويصيح قائد الطابور : (محلّك سر) ..

ويتوقّف العرض .. والطلاّب يُراوحون مكانهم .. فأتخيّل حال أُمّتنا وهي تُراوح في مكانها منذ مائة عام ، ويزيد .. وهي لاتتقدّم شبراً واحداً ، حتى في أراضيها المحتلّة .



بدأت مراسم الحفل بالقرآن الكريم ...

ثمّ استعرض الشيخ سيّاف والضيوف طابور العرض، والرايات .. وبعدها تقدّم قائد الجامعة الحربية العقيد (جُلاب الدين) الى المنصة .. وفي كلمة قصيرة ألقاها بيّن أقسام الجامعة، وعدد الطلاّب فيها، كما أضاف بأنّ عدد الخرّيجين في هذه الدفعة والبالغ عددهم (١٢٠ خرّيج) سوف يتوجّهون الى جبهات الجهاد المختلفة بعد تخرّجهم مباشرة - إن شاء الله - .

كما وجّه في نهاية كلمته نصيحة إلى طلاّب الجامعة بالتزام تقوى الله، والثبات على طريق الجهاد .. طريق العزّة لهذه الأمّة .

وبعد كلمة العقيد (جلاب الدين) تقدّم بعض ضبّاط الكلية بكلمات، حثّوا فيها الطلاّب على مواصلة الجهاد .

كلمة ... الدكتور عبدالله عزام..

ثمّ تقدّم الشيخ عبدالله عزّام الى المنصة وفي كلمة بعنوان (علّمتني أفغانستان) قال :-

لقد تعلمت من أفغانستان :

- أن الحياة إلى الجهاد ولا حياة بدون جهاد .
- أن الهالات الكبرى للدول التي تُسمى عظمى صغيرة حقيرة ليس لها أساس إلا من خلال نبذ الإعلام ومن خلال أبواقه التي لا تني صباح مساء تردد روسيا العظمى - حلف وارسو - القوى الكبرى . وجدتها صغيرة حقيرة أمام قوة الله التي لا تقهر أمام عظمته التي لا تهدم وأمام جبروته الذي لا يهزم وأمام سلطته التي لا تذل و لا تنقهر .
- أن مدرسة الجهاد هي المدرسة الوحيدة التي تستطيع أن تربي الأمم أن تلم شعاث الأمة إذا تمزقت أن توحد شتاتها إذا تفرقت .

تعلمت من أفغانستان : أنه لا بد من حمل السلاح ولكن السلاح لا بد أن تسبقه تربية لرب العالمين تربية تربطه بالشهادة تربية تربطه بالجنة هذه التربية هي الركيزة التي تضمن بل هي الضمان الوحيد لاستمرار الجهاد وهو الضمان الوحيد لحياة الأمم .

تعلمت من أفغانستان : أن الحركة الإسلامية لها دور كبير في حياة الأمم وأنها هي الساعد التي تفجر طاقات الخير وهي البادىء الذي يُخرج ينابيع البر من أعماق الأمة المسلمة تعلمت من أفغانستان أن الحركة الإسلامية لا بد أن تسبق الجهاد والأمة هي التي تغذي هذا الجهاد وهي و قوده على الطريق الطويل - فالحركة الإسلامية وحدها لا تكفي لحرب طويلة أمام دولة من الدول فضلاً أن تكون حرباً طويلة الأمد أمام الدول الكبرى .

تعلمت من أفغانستان : أن الحركة الإسلامية لا بد لها أن تجمع الأمة حولها - فالحركة الإسلامية بدون شعب لا تستطيع مواصلة الطريق وشعب بدون حركة إسلامية لا يستطيع الحياة لأنه لا بد له من قادة على الدابه لا بد له من منارات على طول هذا الدرب الطويل .

على المسلم ان يكون جنديا في كل اوقاته.

اذا تركتم قضيتكم لمندوب الامم المتحدة... وطاولات جينيف فاقرؤا عليها السلام.

"سيّاف"

كلمة الاستاذ سيّاف

وفي النهاية ألقى الشيخ سيّاف كلمته وقد دارت حول (جندية المسلم الدائمة في كلّ الأوقات)، فقال: (على المسلم أن يكون جندياً في كلّ أوقاته، وأن يكون في حالة التأهّب القصوى .. فالآية الكريمة: (ولايزالون يُقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا ..) تُبيّن أنّنا في صراع دائم مع الباطل، وأنّ الباطل لن يترك الحق ليستمرّ في طريق الخير ... فإذا أردنا أن نعيش حياة حرّة كريمة، وأن يكون لنا كيان إسلاميّ، فلابدّ أن نكون في قتال مستمرّ وجهاد متواصل، مدافعين عن حرمات أمّتنا ومقدّساتها).

وأضاف قائلاً: (إذا كان اليهود قد أوجبوا على أنفسهم حالة الجندية الدائمة - حرصاً على الحياة الدنيئة، ودفاعاً عن الباطل - أفلا يتحتّم على المسلمين جنود الرحمن أن يكونوا متأهّبين للدفاع عن الحقّ ومجابهة الفساد والظلم في الأرض ..

أيّها الأخوة: إنّ على أعناقنا عبأ ثقيلاً وأمانة غالية، ألا وهي "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وهي من أرقى واجبات المسلم .. ويُعتبر الجهاد من أعلى مراتب إزالة المنكر في الأرض .. فلذلك لابدّ من أن يستيقظ أبناء هذه الأمّة ويدفعوا عن أنفسهم الذلّ والصّغار، وأن يتقدّموا لقيادة البشرية التائهة ..

وإنّه ليتعذّر علينا العودة الى عزّتنا المفقودة دون أن نُختبر في هذا الممر ألا وهو ممرّ الجهاد).

وأضاف قائلاً: (إنّنا نسأل الله أن تكون هذه الجامعة بادرة خير للأمّة الإسلامية جمعاء).

ثمّ توجّه بحديثة الى الطلاّب قائلاً: (أيّها الأخوة: انتبهوا الى مسؤولياتكم العظيمة وأهدافكم السامية، ولاتستصغروا أنفسكم .. إنّكم أقوى كيان إن تمسّكتم بدين الله .. وإنّكم لترون بأعينكم أنّ الروس قد أذلّهم الله وسلّط عليهم الصّغار أمام حفنة من المجاهدين ورعاة الأغنام الذين لازالوا على الفطرة ..

أيّها الأخوة: أودّ أن ألفتَ نظركم الى قضية خطيرة، وهي: أنّ الجهاد يبدو وكأنّه بدون حرّاس رغم قصص التضحيات والشجاعة، وذلك لاستشهاد معظم الجيل الأول المفجّر لهذا الجهاد .. فنقص الوعي الإسلاميّ، وقلّت الكوادر التي تأخذ بيد الشعب الى حيث النور .. وإنّي لأدعو اللهَ أن تُصبحوا أنتم من حرّاس هذا الجهاد وجنوده).

وفي نهاية كلمته نصح الشيخُ سيّاف الطلاّب بالثبات أمام المؤامرات التي تُحاك حول الجهاد فقال: (أيّها الأخوة: إنّ العزّة والكرامة التي قد استردّها هذا الشعب المسلم إنّما استردّها بالدماء والتضحيات والجهاد، لذلك فلايمكن أن نُحافظ عليها إلاّ بالسلاح .. وإنّ المفاوضات لن تأتي لنا بجديد .. وإذا تركتم قضيّتكم (لمندوب الأمم المتحدة) و(طاولات جنيف) فاقرؤا عليها السلام.

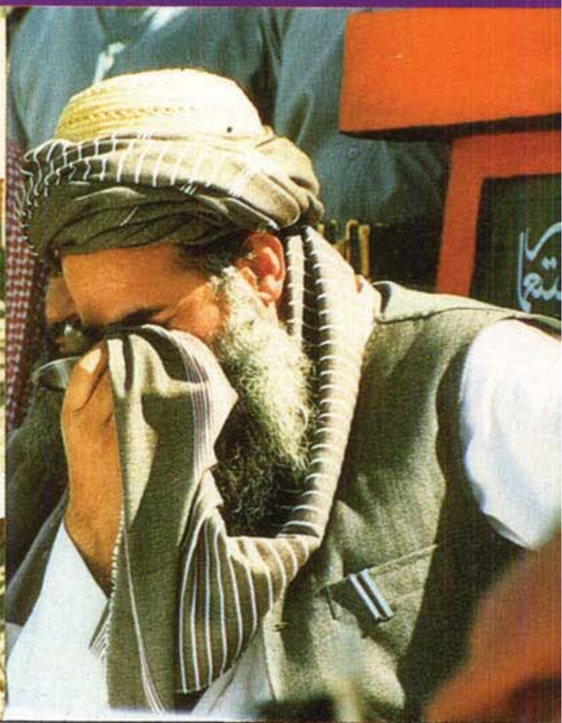
وأقول لكم بكلّ صراحة: إنّ هذا الجهاد قد بدأ بالدماء واستمرّ تدفّق دماء المجاهدين فيه سنوات طوال .. لذا فإنّه لن يسمح المجاهدون للأيدي النجسة بأن تتلاعب بهذه الدماء الطاهرة.

أيّها الأخوة: توكّلوا على الله، وثقوا بنصره، وكونوا جنده في الأرض، وأقيموا هذا الدين في الأرض، وقوّموا أنفسكم .. وإنّ النصر حليفكم .. اتركوا الملذات الفانية، وتقدّموا الى نعيم الآخرة، حيث جنّات الخلد ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

مناورة بالذخيرة الحية

بعد أن قام الشيخ سيّاف ونائبه المهندّس أحمد شاه بتوزيع الجوائز على المتفوّقين في التخصّصات العسكرية والشرعية واللياقة البدنية - قام طلاّب الجامعة بعمل مناورة بالذخيرة الحيّة، كما قاموا عملياً باحتلال





طلاب المدرسة الثانوية العسكرية " ونشيد حنظلة" الذى أبكى الجميع

أحد مواقع العدوّ الوهمية ، وما ترتّب عليه من كمائن ، ومفاجآت ..

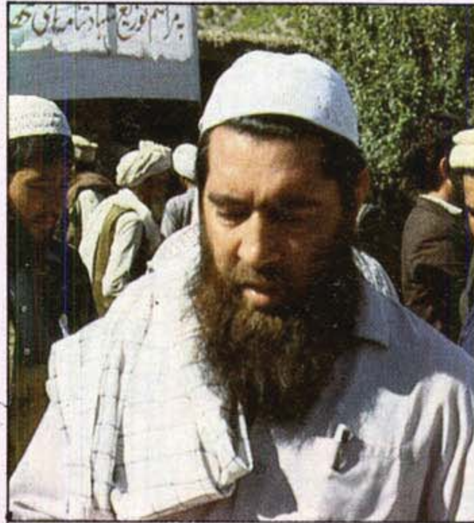
وقد تألّق طلاّب كلية الهندسة العسكرية بعمل مصايد مغفّلين (تلكهاي بوبي) التي أثارت دهشة جميع الحاضرين ..

ثمّ اختُتمت المناورة بعروض (الكاراتيه) واشتباك بالسلاح الأبيض والحراب ، واختراق حواجز النار ، وتخطّي العوائق الميدانية .

قالوا عن الخريجين

سيّد نور الله عماد (نائب الشيخ رباني):

نتمنّى من الله أن يوفّق هؤلاء الخرّيجين وأن يسدّوا الفراغ الموجود لدينا كي يُنظّموا حقوق الجهاد على أساس من الخبرة التي تقتضيها الظروف الحالية ، فلقد استُشهد خلال ثماني سنوات الماضية خيرة قادة جبهاتنا .. لذلك كان لابدّ وأن يكون هناك صفّ آخر من الشباب يسدّ هذه الثغرات .



سيّد نور الله عماد (نائب الشيخ ربّاني)

القائد الميداني (ساز نور) بولاية ننجرهار

لقد سُررت بمشاهدة هؤلاء الخرّيجين وإنّ وجود هؤلاء الضباط في داخل جبهات القتال ، وسط المجاهدين أمر ضروري لرفع كفاءة القتال ، وثقل الخبرة العملية لدى المجاهدين .. وقد حضر الى جبهتنا إثنان من خرّيجي الدفعة الأولى ، ولقد ساعدونا كثيراً في تدريب المجاهدين .

ولكن لابدّ من وجوب إخلاص النية وصفاء القلب إلى جانب هذه الخبرة العسكرية .

الشيخ تميم العدناني (كان ضيفا فاصبح.... مجاهدا متفرغا)

الحمد لله ربّ العالمين لقد سُررت جداً بهذا الاحتفال وامتلأت نفسي فرحاً عندما رأيتُ هذا الشباب المسلم .. وأسأل الله سبحانه أن يكون هؤلاء الطلاّب هم جنود المستقبل الذين يُحرّرون القدس - إن شاء الله - وأملنا بالله كبير أن ينصر هذه الجموع الطيّبة ، وهؤلاء هم الضباط الحقيقيون ، والجيش الحقيقيّ هو الذي يرفع راية لاإله إلاّ الله محمد رسول الله .















مع الأوائل

الاول على كلية المشاة (عيد محمد)

عيد محمد (محافظة كابل) حصل على أربع جوائز، لأنه الأول في (الكلية ، وفي المواد العسكرية ، والمواد الشرعية ، وفي التربية البدنية) .. استشهد أربعة من عائلته ، كان آخرهم قبل أيام من تخرجه ..

يقول عيد محمد : لقد دخل الروس بلادنا عام ١٩٧٩ ، وكنتُ وقتها في الابتدائية ، ورأيتُ كيف عربد هؤلاء الطغاة في بلادنا إفساداً بدون ذنب إلاّ أنّنا مسلمون ..

وبعد تخرّجي في المدرسة هاجرتُ مع مَن هاجر .. وها أنا أعود الى أفغانستان (جندياً) بعد أن منّ الله عليّ ببعض الخبرات العسكرية .

وفي إجابة له حول ماإذا كان سيدخل الجبهة أم سوف يُعيّن مُعيداً بالجامعة حسب النظام المعمول به للأوائل - فقال : لقد أصبحتُ الآن جندياً ، فأينما وجّهني الأمير فعليّ طاعته - إن شاء الله -

الاول على كلية الهندسة العسكرية (عزيز الله خير الله)

عزيز الله خير الله (محافظة كونر) الأول في كليته ، كما حصل على التفوّق في المواد الشرعية بامتياز .

يقول عزيز الله : لقد هاجرتُ منذ بدأ الجهاد ، وانضممتُ الى صفوف المجاهدين وبعد أن واصلتُ الجهاد لفترة من الزمن سمعتُ بافتتاح الجامعة الحربية ، فالتحقتُ بها ، في كلية الهندسة العسكرية ، وذلك لنعرف كيفية حلّ المشاكل التي كنّا نُواجهها مع الألغام والمتفجّرات .

وعن مفاوضات الحلّ السلمي قال : إنّ هذه المفاوضات ما قامت إلاّ للقضاء على جهادنا وقطف ثمرة الجهاد من قبل أيدي نجسة لاتعرف الإسلام ، والقضاء على روح الجهاد المتوثّبة في نفوس الأجيال الإيمانية الجديدة التي تربّت على أصوات القصف ورائحة الدم.

الاول على كلية المدفعية (عطاء الله)

عطاء الله يقول : هاجرتُ قبل أربع سنوات ، ثمّ التحقتُ بثانوية جمال الدين الأفغانيّ ببيشاور ، وبعد تخرّجي فيها انضممتُ مباشرة الى الجامعة الحربية .

وإجابة على سؤال حول : هل أثّر وجود أسلحة شبه ثقيلة مداها (٧ كم) لدى العدوّ على معنويّات المجاهدين ، بعد أن كان المجاهدون يستخدمون (آر·بي·جي ٧) والرشاش الخفيف على بعد (٢٠٠م) قال: الحمد لله - معنويات المجاهدبن عالية لم تتغيّر بكثرة الشهداء والجرحى والمعوّقين ولكنّ أسلوب وتكتيك الحرب بدأ يختلف فالمجاهدون أصبحت لديهم قوّة شبه نظاميّة ، وأصبحت المعركة الآن مجابهة قوّة الى قوّة ، بعد أن كانت حرب عصابات صغيرة ضدّ الجيش الروسيّ .. وقد بدأ المجاهدون بالرشاشة والبنادق ، ثمّ تطوّرت مقدرتهم العسكرية .. ولكن يبقى سلاح المجاهدين الوحيد هو : (الإيمان الكامل بالله وحده ، والتوكّل عليه سبحانه) ●

حديث مع أرملة شهيد..

الصبر والشكر هما الإيمان ..

والصبر كان من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد .. ولا إيمان لمَن لا صبر له .. كما أنّه لا جسد لمَن لا رأس له .. وقال عمر رضي الله عنه : خير عيش أدركنا بالصبر

الصبر هو : حبس النفس عن الجزع والسخط .. وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويش .

وهي منازل (إيّاك نعبد وإيّاك نستعين) .

أختي المسلمة :-

لا أريد أن أطيل عليك بالمفاهيم والعبارات والحكم .. ولكن أريد أن أعيش لحظات مع مقدّمة يزكو بها القلب .. ثمّ آخذك الى مَثَل واقعيّ يُجسّد تلك المفاهيم ذلك المثل هو : الأخت المسلمة الأفغانية ، ما اطّلعتْ على عبارات ابن القيّم ولا الغزاليّ أو غيرهما من علماء القلوب .. ولا تعرف مباحث الصبر وتقسيماته وأنواعه .. إنّما تعرفه سلوكاً تعيشه وتتعامل به ، بصورة بسيطة .. فهو عندها واجب لأنّ المصائب من قدَر الله ، وعليها أن تصبر وتشكر .. وثواب ذلك الجنّة .

وقد جسّدت المرأة المسلمة الأفغانية بصبرها على المحنة والهجرة والحاجة والمرض والغربة ، ثمّ فقد الأبناء واستشهاد الأزواج والآباء ، الى غير ذلك من ديوان الصبر - جسّدت وأحالت الصبر أمراً عملياً ، حتى صار مَثَلاً يُقتدى به فيه .

واللقاء اليوم مع إحدى الأخوات ، وهي زوجة الشهيد (عبدالصبور) ... سمعنا بخبر استشهاد زوجها في (كونر) فذهبنا لزيارة عائلته ، أداءً لحقّ الأخوّة والإسلام ، وكان قد مضى على استشهاده أربعة أيّام .. والتقينا بزوجته الصابرة المحتسبة ، كانت العبرات تسيل من عينيها بغير ماجزع ، ولا صوت..

وعدنا لزيارتها بعد اسبوعين أو يزيد مع ثلاث أخوات عربيات ، فسألناها بعض الأسئلة ، فكان هذا اللقاء :-

= كيف تلقّيت خبر استشهاد زوجك ؟ وماذا عملت؟

** كان زوجي كثيراً ما يُسافر الى الجبهة مجاهداً وأحياناً قليلة يعود الى بيشاور لأخذ السلاح ويعود الى جهاد أعداء الله ... ومنذ تسعة أشهر لم يأتنا .. ورُزقت ببنت ، وما عرف أبوها بذلك ..

وفي أحد الأيام جاء أحد أقربائنا ، وقال لي : ماذا تقولين لو استشهد زوجك؟! قلتُ: أقول الحمد لله أنّه استُشهدَ مسلماً ، على دين محمد صلى الله عليه وسلم ... فأخبرني الخبر .

= وماذا فعل الأولاد ؟

** عندي خمس بنات وابنان ، أكبرهم بنت عمرها ١٢ سنة ، وأصغرهم عمره حوالي شهرين .. عندما سمعوا باستشهاد أبيهم أرتفع صوت بكائهم وصياحهم ، فقلتُ لهم: اسكتوا .. لا تصرخوا .. والذي يُحبّ أباه منكم حقيقة يسكت ، ثمّ يكون مجتهداً بدروسه حتى يكبر ويجاهد أعداء الله ويُستشهد مثل والده .. وهناك في الجنّة - إن شاء الله - يكون لقاؤكم بوالدكم .

= أمريكا ضدّ روسيا التي غزت أفغانستان ، فما رأيك بها ؟

** لقد تركنا بلادنا لأجل الله وفي سبيله ، فكيف نُحبّ أعداء الله .. لا فرق بين الدولتين ، فالكفر ملّة واحدة .. إنّهم لا يشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله .

أختي المسلمة :-

هذه الأخت واحدة من كثير من النساء الصابرات المحتسبات ، من اللواتي لم يتلقين التعليم الأوليّ ، أو العالي ، ولم يقرأن كتب التراث ، غير أنّ إيمانهن (الفطرة) ، وعلمهنّ الصدق والعمل هذا النموذج الذي صبر كالجبال الشامخة بوجه التيار الأحمر هو الذي سيُحطّم العدوّ - بإذن الله - سيتحطّم ذلك العدوّ الكافر على صخور أفغانستان على يد رجال ونساء مؤمنين - إن شاء الله -

والى لقاء آخر ....

عائدة مهاجر

أربع شهداء يتعاقبون على قيادة فرقة الموت.. ...(الصقور المجنّحة) التي بثت الرعب بين الروس ...في قلب مدينة (مزار شريف).

" مزار شريف " مدينة فى وجه رياح السموم القادمة من روسيا الحمراء وهى عاصمة بلخ (أم البلاد) كما يحب أن يسميها أهلها الطيبون .. فبلخ أنجبت العلماء على مر التاريخ الإسلامى وهاهى تعيد مرة أخرى ذلك المجد ولكنها فى هذا المرة تقدم الشهداء .. وبعد ما كانت مهداً للحضارات الإسلامية هاهى تصبح نبعا للدماء والأشلاء .. من أجل إعلاء كلمة الله .. وهاهى تحتضن فى ثراها شباب تعتز بهم الأمة الإسلامية جمعاء . وفى مقدمتهم الشهيد (ذبيح الله) الذى ربى أجيال من الشباب على حب الشهادة .

شباب تتراوح أعمارهم ما بين السابعة عشرة والخامسة والعشرين عاما نذروا أنفسهم لرفع راية لا إله إلا الله .. فانتفضوا حول مدينة مزار شريف عاصمة (بلخ ثم دخلوها بعد أن اتخذوا لأنفسهم اسم (الصقور) أو المجموعة الطائرة ..

وكانت مهمتهم زلزلة جنود روسيا الذين دخلوا إلى أفغانستان بطائراتهم ودباباتهم .. وهتكوا أعراض المسلمين .. ودمروا منازلهم .. وشردوا الناس القاطنين من أرضهم وديارهم .. وكانت الفكرة استخدام أقل الإمكانيات فى إيقاع أكبر الخسائر .

بدأت صقور (مزار شريف) رويداً رويداً تتغلغل داخل المدينة حتى أحكمت قبضتها على المدينة كانت كلمة (سر الليل) توزع على كل أحياء المدينة بين أعضاء تنظيم الصقور فى خلال نصف ساعة ... وكانت المدينة بعد الغروب خالصة لهم لا يجرؤ أحد على التحرك فيها إلا بإذنهم وقد كانوا يعتبرون فى رأى العقلاء أنهم مجانين أو شبه مجانين ولكنهم مع هذا وبأعمارهم الصغيرة بثوا الرعب داخل صفوف الجيش الروسى .

كان أمراً طبيعياً أن يختفى من وقت لآخر ضابط ذو رتبة كبيرة من الجيش الروسى وأن ترى بيتاً تستخدمه المخابرات يتحول إلى ركام أصبح شيئاً مألوفاً لدى الجميع ... لقد أصبحت (مجموعة الصقور) هى حديث الناس المدنيين والعسكريين على السواء فقد كانوا مثل الأشباح يظهرون فقط عند تنفيذ العملية ثم يختفون بعد ذلك بعد أن يتركوا الرعب يمشى بين الجنود الروس وكل منهم يظن أنه سوف يُختطف الليله ...

البداية

كان الشهيد (ذبيح الله) قد نقل عملياته من الجبال إلى المدينة وأصبح التجول فى مزار شريف أمراً طبيعياً وأصبح يحدد وقت دخوله هو ومجاهديه إلى شوارع المدينة فتضطر الحكومة الشيوعيه والجنود الروس إلى الإنسحاب وإخلاء المدينة فى هذا الوقت. كان الشهيد (ذبيح الله) يقوى مجموعاته السرّية داخل مدينة مزار شريف . وعين (ذبيح الله) (محمد صديق) قائداً لمجموعة (المهمات الخاصة) داخل المدينة وعمل روابط قوية فى سرية تامة .



الشهيد الزبير

من عمليات فرقة الصقور:
تخريب مطار "مزار شريف" العسكري عدة مرات.
تدمير مشروع "٥٠٠ وحدة سكنية" للضباط الروس.

محمد صديق

أول قائد لمجموعة الصقور

قبل ٢٦ عاماً من الآن وفي ضاحية (مارمل) إحدى ضواحي مدينة مزار شريف ولد الشهيد محمد صديق أول قائد لمجموعة الصقور أو (الطائرة) كما تسمى باللغة الفارسية وبعد أن أكمل دراسته الثانوية لم يقبل محمد صديق الإستمرار في الدراسة الجامعية بالرغم من أنه كان على إتصال بالمجاهدين والقائد ذبيح الله بل أصر على الإنضمام إلى المجاهدين في الجبال ٠٠٠ وبعد أن توسم فيه ذبيح الله الخير والذكاء عينه قائداً لمجموعة المهمات الخاصة ثم أصبح قائداً لجميع المجموعات (الطائرة) في داخل مدينة مزار شريف ٠٠٠

وقد تمكن هذا القائد الشاب من تدمير (٧٢) مركزاً للشيوعيين داخل المدينة بالإضافة إلى عمليات التخريب القوية التي كان يقوم بها باستمرار على مطار مزار شريف العسكري ومراكز المخابرات الحكومية الأفغانية والروسية على السواء كما أن مراكز الشرطة كانت في حالة تأهب دائم لكن كل هذا ما كان ينجيها من قبضته التي كانت تضرب الأهداف بسرعة وذكاء ٠٠٠ وتوفيق من الله ٠



الشهيد محمد صديق

الزبير القائد الثاني

استمر محمد صديق مدة خمس سنوات يرعب الروس في كل مكان لكن القدر كان على موعد معه داخل مدينة (مزار شريف) حيث إشترك في معركة ضارية واستقرت رصاصات في جسده فسقط صريعا مدرجاً في دمائه ٠٠ ومن بعده حمل اللواء الأخ (محمد حنيف) المشهور بالزبير لقد كان الزبير أحد نوابغ مدينة مزار شريف ٠٠ وكان له مكانة خاصة داخل السلك التعليمي في مدينه مزار شريف وتخرج (الزبير) بدرجة امتياز وتفوق في الثانوية وعينه الشهيد ذبيح الله المسئول الثقافي (لمقدرته الأدبية والعقلية) بالرغم من صغر سنه ولم يمكث (الزبير) طويلاً في منصبه هذا وذلك لتوليه إمارة مجموعة (الصقور) خلفاً للشهيد محمد صديق ٠

من عمليات الصقور تحت قيادة الزبير

حمل (الزبير) الراية والأمانة نيابة عن أخيه الشهيد محمد صديق واستمر في الهجمات الطائرة على المراكز الشيوعية والروسية داخل المدينة فدمر أكثر من ٢٢ مركزاً للشيوعيين بالإضافة إلى بث الرعب داخل منظمة (خاد) منظمة الإستخبارات الشيوعية الأفغانية ٠

وكلما استشهد (صقر) من مجموعة الزبير كان يردد (سنذوق حلاوة الشهادة قريباً إن شاء الله) وبالفعل فقد لحق الزبير بإخوانه الشهداء بعد معركة استمرت ستة ساعات بينه وبين الشيوعيين سقط بعدها شهيداً بعد أن أبدى شجاعة نادرة في مثل هذه الأيام. سقط (الزبير) ليحمل اللواء من بعده شهيد آخر إنه الشهيد (ضياء) ٠



الشهيد ضياء

ضياء.. وقت المحنة

تولى قيادة مجموعة (الصقور) الشهيد ضياء صاحب القلب الطيب والإبتسامة البشوش في وجه إخوانه ٠٠ وصاحب الرشاش الذي لا يرحم الكفر وإن بغى ٠٠٠ وتجبر ٠٠٠ إنه ضياء شاب في مقتبل الشباب وبعد استشهاد (ذبيح الله) زلزلت كل أفغانستان ٠٠ فكيف بمواقعه وكيف بمدينته ٠٠ وكيف بطلابه الذين عرفوه عن قرب ٠٠٠ عرفوه عن حب كان استشاهده على الجميع كالصاعقة ٠٠ بكى الأطفال على ذبيح الله بالرغم من أنهم لا يعرفونه ٠٠ بكت النساء على من يستحق البكاء بكاه الجميع وبعد استشهاد (الزبير) إنقطعت وسائل الإتصال بين المجموعات داخل مدينة مزار شريف وكان على ضياء أن يعيد جميع هذه الإتصالات ٠٠٠ بالرغم من كل المخاطر ٠٠ والمصاعب ٠٠ كان لابد أن تعبض هذه المدينة بإسم المجاهدين كما كانت ٠٠ بدأ ضياء

اختطاف مستشارين عسكريين روس. اغتيال أعضاء (خاد) و (كي.جي.بي)... داخل المدينة في وضح النهار.

آخر القادة .. الذي لم يبلغ العشرين عاما

في يوم ٢٥ / ٩ / ١٩٨٧م ـ ٢ صفر ١٤٠٨هـ

كان الشاب نجيب الله الشهير (بدكتور إدريس) مع مجموعة من مجموعات الصقور داخل مدينة مزار شريف وأثناء محاولته القيام بإحدى العمليات السرّية داخل المدينة فوجئ نجيب الله هو ومجموعته بأنفسهم داخل الحصار . . . كان الرصاص ينهمر عليهم من كل جانب صاح نجيب في زملائه : انسحبوا . . . اختبؤا . . . ووقف وحده أمام القوة . . . . وقف وحده وتكبيره يعلو على أصوات الرصاص . . . كان يتذكر مرارة السجن ووقوفه أعزل أمام السوط وآلات التعذيب . . . كان يتذكر عمليات غسيل المخ التي تتم لإخوانه . . . . وأيضاً كان مستمراً في المقاومة . . . وبعد أن قتل تسعة من كبار المخابرات الشيوعية . . . . سقط نجيب الله ودمائه تتدفق منه . . . وبكت مدينة مزار شريف على أصغر شبابها القائد الصغير الذي لم يتجاوز بعد العشرين عاماً . .


الشهيد نجيب

نجيب الله يعرفه الصغار . . كما يعرفه الكبار حكايته كما يرويها أحد الأنصار الذين ارتبطوا به وجاهدوا معه . . . يقول: (عباس) كان رحمه الله متخصصاً في اغتيال عناصر المخابرات الروسية والشيوعية داخل المدينة وقد طوّر هذا الأسلوب وتفنن فيه بالرغم من صغر سنه ـ وكان وقت ذاك طالب في أحد المدارس الثانوية ومعظم اغتيالاته كانت تتم عن قرب وفي مواجهة الخصم مباشرة ولكن شاء القدر أن يسقط في إحدى المرات في يد الحكومة الشيوعية ثم رُحل إلى السجن وفي السجن ارتكبوا معه كل أنواع التعذيب لكنه بقي ثابت . . . . . فلقد رأى من حوله المجاهدين وهم يرفضون البوح بأي شيء . . . حتى أن أحد المجاهدين كان لا ينطق إلا بكلمة (موت) . . . فعندما كان يُسأل عن اسمه يجاوب : (موت) . . . وما رددواها حتى لقي الله شهيداً . .

لقد رأى الشهيد نجيب الله كل هذا . . . رأى أن لا يقبل الدخول مرة ثانية إذا قُدّر له أن يخرج ويضيف (عباس الأخ العربي المرافق للشهيد) لقد حُكم على نجيب بالإعدام ولكن المجاهدين قاموا باختطاف أحد الضباط الروس ثم طلبوا بمبادلته بزميلهم (نجيب الله) بالفعل وصل نجيب الله الشاب إلى قاعدة المجاهدين ومن هناك انطلق (الصقر الصغير) مرة أخرى يحوم حول المدينة وبالفعل دخلها مرة ثانية وبدأ عملياته من داخل المدينة من جديد حتى استشهد ، وكان دائماً يوصي إخوانه بتعلم القرآن وعدم الإستسلام .

واختتم (عباس) قوله : بأن الشهيد كان دائماً يؤكد له أنه لن يرضى بالسجن مرة أخرى . . . وبالفعل فقد رفض الإستسلام وبقي يحمي اخوانه حتى تمكنوا من الإنسحاب والعودة سالمين إلى مراكزهم . ورحل الشهيد الصغير الذي لم يبلغ من العمر عشرين عاماً ولا زالت راية (الصقور) مرفوعة تنتظر كثيراً من الدماء . . . فمن سيتقدم . . . ومن سيخوض في الدم ●

رحلة المتاعب والصعاب واستطاع بعد مجهود كبير أن يعيد كل اتصالات المجموعات ببعضها البعض ... وبدأ عملياته داخل المدينة من جديد ...

وعندما كان يهم بآخر عملية قام بها .. مازح أحد الأنصار من العرب قائلاً هيا معي إلى المدينة ... وعندما هم الأخ بالذهاب معه رفض الأمير العام ذهاب الأخ مع (ضياء) حتى يتم اتخاذ الأسباب الأمنية والحماية الكافية خاصة والعمليات قد بدأت من جديد ... فقال ضياء : ربما تكون هذه المرة الأخيرة ولن تستطيع الذهاب معي مرة أخرى وبالفعل ذهب ضياء وما عاد مرة أخرى فلقد استشهد وكانت هذه آخر عملية قام بها

من العدد القادم

منهجه صلى الله عليه وسلم في غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه

د . سيد نوح







ـ عدسة البنيان على حدود روسيا ـ

• حمل د. حسام الدين حسام ـ حقيبته وأدواته الطبية حتى وصل إلى الحدود الروسية إلى مسقط رأسه ((محافظة تخار)) بعد ٢٠ يوما من السفر مكث هناك٦ أشهر من رمضان إلى صفر ينتقل من موقع لآخر على ضفاف نهر آمو دريا ((جيحون)) يعالج جرحى المجاهدين ومرضاهم الذين لم يراودهم أبدا حتى في حلمهم أن يأتي لهم طبيب على الحدود الروسية حمل أيضا د. حسام كاميرته لينقل بعض مشاهد الجهاد والمجاهدين من هناك.

صورة رقم ١ ، ٢ :

دبابتان روسيتان رقم ٢٢١ ، ورقم ٢٣٠ دمرها المجاهدون في أوائل رمضان الماضي ـ بمنطقة (قُـرُق) بالقرب من نهر ((آمودريا)) في مديرية ((خواجة غار)) بمحافظة تخار.

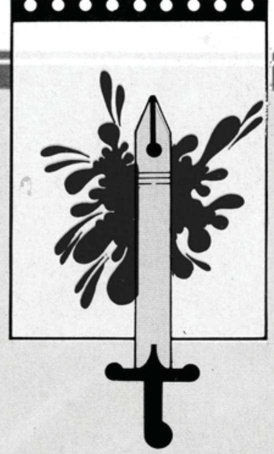
صورة رقم (٣) :

مجاهدان يسبحان بعوامات من جلود الحيوانات يسبحان في نهر آميوداريا الذي يمتد إلى مسافة ١٤٠٠ ميلاً بين أفغانستان والولايات الإسلامية المحتلة من قبل روسيا يقول د. حسام أن عبور النهر والوصول إلى المناطق الواقعة تحت السيطرة الروسية أصبح أمرا معتادا عند المجاهدين ويساعدهم في ذلك سكان الضفة الأخرى المسلمين ، وتسمع دائما الأصوات التي ترتفع بالتحيات والكلام بين المسلمين على الضفتين.

صورة رقم (٤) :

مجموعة من المجاهدين أثناء حضورهم دورة اسعافات أولية نظمها لهم د.حسام بمديرية ((خواجه غار)). ولم يجدوا في الأسواق إلاهذه المفكرات ذات الغلاف الأحمر فحكومة نجيب تريد كل شيء أحمر.





إلى الخلافة ...

شعر ..
عبد المنعم الهاشمي

بنصر الله كونوا واثقينا   ألستم جند صدق مؤمنينا ؟!
بذلتم - أيها الأفغان - جهدا   عظيما رائدا نصرا مبينا
لعود خلافة غابت سنينا   رهينة أن يجاهد مؤمنونا
وها أنتم لهذا الفضل أهل   لأنكمو لذاك تجاهدونا
ألا إن الخلافة في قلوب   لها صلة برب العالمينا
تجاهد في سبيل الله حتى   تنال النصر أو تلقى المنونا
لتجعل واقعا ما في قلوب   كما سعدت به الدنيا قرونا
فهل من باذل قولا ومالا   لمن بذلوا النفوس مجاهدينا ؟!
سيأتي الموت ، والدنيا ستمضي   وعند الله سوف تحاسبونا
وليس بخالد ماقد بخلتم   به ، والخلد فيما تنفقونا
فأعطوا المال من يَبقى ليَبقَى ،   ألا تعطُون مصرف ضامنينا ؟!
ستفنى هذه الدنيا جميعا   ويبقى وجه ربّ العالمينا
ألا ان الخلافة بَدْءُ عهد   جديد وهْو عهد المسلمينا
هي الحصن الحصين لهم جميعا   وَقَوْس سهامِ رَمْيِ الكافرينا
وليس الحصن أمريكا ورُسْيا   وليس الحصن مركس أو لنينا
ألا إن الخلافة صَرح عزٍ   ومجدٍ في الورى دنيا ودينا
وقُطب رَحى الجهاد لطحن قوم   أقاموا ما دَعَوها : (إسرئينا)
فما اسطاعوا الذي استطاعوه إلا   بما هدموا الخلافة ماكرينا
ألا فابنوا الخلافة إن أردتم   رجوع بلادكم متحررينا
وَعَوْد المسجد الأقصى إليكم   وهدْم دويلة الهود العمينا
لقد سلكوا الطريق لِما أرادوا   فَدَلّوكم على ما تسلكونا
لقد هدموا الخلافة فَابْتَنُوها   إذا ماشئتم النصر المبينا
دَعُوا أدغال أمريكا و رُسْيا ،   على من بالْعِدَا تستنصرونا ؟!
أتسترضونهم طَلبا لنصر ؟!   رِضَاهُمْ ليس فيما تطلبونا
فلا استجداء أمريكا بمجد   ولا استجداء (مُسكُو) أو (بكينا)
دَعوا استرضاء أمريكا وَرُسيا   ففي إرضائهم نارٌ يقينا
وليس رضاء أمريكا ورسيا   طريقكمو الى ماتبتغونا
جهادكمو سبيلكمو إليه   وفيه رضاء ربّ العالمينا

حكـ

(١)

أنا من أمة الإسلام
أحملُ راية القرآن
أجاهدُ في سبيل الله
أصون كرامة الأوطان
أنا مسلم ..
أنا من أمة الأفغان
أنا إنسان ...
بجرح الجوع والحرمان
حكاياتي أسطرها ..
بدمع العين أكتبها
و أعلنها ..
بكل شعوب عالمنا
وأزرعها ..
لتنبت في تراب السبر سنبلة ..
لتنمو في حنايا الأرض صرختنا

---

(٢)

هل تدرون ما إسمي ؟
أنا أحمد ..
أنا من أمة العجم
أنا المطرود يا قومي ..
كتاب الله يحفظني ويهديني
بإيماني وإسلامي ..
وحب الله والدين
وحب المصطفى أحمد ..
أنا أسعد ..
لرب الكون كم أركع ؟ وكم أسجد ؟
في الصبح ، وفي الليل
بحضن التل والجبل
غير الله لا أعبد
قيام الليل لي في دنيتي مورد

...ـاية مجاهد أفغـاني

شعر.. أسامة الآغا

وفي حرصي ، وفي تعبي
وجهدي داخل الميدان في الحـرب
كم أرتاح ؟ كم أرشـد ؟
أنا أحمـد
تراب الأرض أعشـقـه ويطويني
وقلب الأرض يعطيني ..
و أشعر أن حب الله والأوطـان
يسقيني ويرويني ..
ونور الحق في قلبـي ..
وفي أعماق إحساسـي
ينبو ع يغـذينـي ..

(٣)

أنا من أمة الأفغان يا قومـي ..
أفني أزاهر الأيام من عمري
أقاتل معقل الإلحاد والطاغوت والكفر
برغم الحقد والنيران والحجـر
أعيش وسط جحافل الطغيان في وطني
وتحت الهدم والتدمير والقهر ..
ويأتي الطفل من خلفي يداعبني ..
وفي عينيه دمع الخوف والغـدر ..
ويقرأ سورة العصر
فأشعر بعدها بحلاوة النصر ..
سلاحي في الدُّنا صبـري ..

وحب الله في صـدري ..
وأعلم دونمـا شـك ..
بأني دون إيمـان
أعيش العمر في دوامة الخسر ..

(٤)

وبعد قساوة الطغيان
بعد مرارة الذكرى
يأتي الليل أرقبه
وأرقب بعده فجرا
فإن الصبر نبراسي
يهدي للـورى نصراً

(٥)

أنا المطـرودُ من أرضي
أنـا المجروحُ في عرضـي .
أنا يا أمّـة الإسلام مفقـود ..
أنا الـمنسـي في أرضـي ..
أنا في الكـون مرفـوض ..
أحسُ مذلّـة الـرّفض ..

وأطفـالي في البـرد قد نـاموا
وعيني الحُزنُ أرّقـها ..
قد امتنعت عن الغمضِ ..
وأشكو الألم من مرضـي ..
وأبكي أمّـة الإسلام ، أسألـها :
أهذي حالة تـرضـى ؟
xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

(٦)

هجرنا شرعةَ الرحمن قرآنـا وإسلاما
وبات الحال يا قومـي
يزيد القلب آلاما ..
صنعنا من خيال السلم
أحلاما وأحلامـا
وصدقنا من الأحلام أوهامـا

(٧)

جهادي رمز إصـراري ..
وموتي في سبيل الـه أمنيـة
أحن له وأشتـاق ..
ونفسي للنعيم بدار الخلد تشتـاق ..
أهوى أن أمـوت غدا
أقدم للإله دمـي ..
وأحمي رايـة التوحيـد
في عز و إكبـار ..

(٨)

جهاديون .. رغم الجوع والقصف
جهاديون ..
نمضي في طريق الحق والشـرف
ونعلنها مدويـة :
لن نركع .. ولن نركع
لغير الله لا نـركع
نموت .. نجوع .. لانشبع
جهاديون .. رغم القيد لن نخضع
لغير الله لا نخضـع ..
برغم النفي والحبس ..
برغم أشعة الشمي ..
برغم النـار في جسـدي ..
أشعر أن حب الموت في قلبـي ..

أعاهد أن أجاهد في سبيل الله معتصما
فأحفظ خالقـي عهدي ..

سأهجر عيشة الدنيـا
وأزحف نحـو فردوس ..
فداك .. فداك يـا ذبني ..
فداك الروح نخرجها من النفس ..

سائلا الله تعالى أن يحقق أمنيتـي
وأزوركم في بيشاور ، ثم إلى جبـال
أفغانستان ، إن شاء الله .

١٩٨٧/٧/٢٥م
١٤٠٧/١١/٢٩هـ

أسامة الآغا
توسان / أريزونا
الولايات التحدة الأمريكية

حول مؤتمر التعليم الافغاني

إنعقد المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم الأفغانيّ، وهو الأول من نوعه في مدينة بيشاور، في الفترة من ١٠/٣٠ الى ١٩٨٧/١١/٢، تحت رعاية (الوكالة الإسلامية للإغاثة - إسراء -)، بالتعاون مع (رابطة العالم الإسلاميّ) ... وقد شارك في هذا المؤتمر وفود كثيرة من دول عديدة .. كما شاركت فيه منظمات الجهاد الأفغانيّ، وجمع من رجالات التعليم من مختلف الجهات والجامعات ..

وفي اليوم الأول والثاني تمّ طرح وتقديم ومناقشة عدّة أوراق وأبحاث ودراسات، قدّمها للمؤتمر عدد من المختصّين والمهتمّين بقضايا التعليم الأفغانيّ ... وقد تمّ تشكيل لجنتين للعمل في اليوم الثالث والرابع

أمّا لجنة العمل الأولى: فقد استعرضت الموضوعات التالية:

(المنهج / تطوير التعليم / تدريب المعلّمين / التعليم العالي).

وأمّا لجنة العمل الثانية: فقد اهتمّت بالموضوعات التالية: (محو الأميّة / تعليم المرأة/ التدريب الحرفي).

وبعد عدّة جلسات لمناقشة جميع الأمور المتعلّقة بالعملية التربوية والتعليمية عُقدت الجلسة الختامية للمؤتمر، وأعلنت التوصيات الإيجابية وشُكّلت لجنة متابعة من عدّة شخصيات لإجراء الإتّصالات اللازمة لوضع هذه التوصيات موضع التنفيذ ... ومن أهمّ الأمور التي تستحقّ التأمّل والتي وجّه المؤتمر الأنظار اليها مايلي :-

١- أهمية التعليم، وأثره، وأوضاعه قبل وبعد حركة الجهاد: نوعاً وكمّاً.

٢- خطورة وجود الشباب الأفغانيّ في روسيا وبلاد الغرب، ودور المؤسّسات غير الإسلامية والإهتمام المركّز بالمرأة.

٣- واجب الأمّة الإسلامية حيال هذه القضايا بالدعم والتمويل، وفاءً وعرفاناً بدور أفغانستان التاريخيّ قديماً وحديثاً.

٤- حاجة المجاهدين والمهاجرين الماسّة للمدارس والمعاهد والكليّات.

٥ - الضرورة الملحّة للتنسيق الدقيق بين الجهات العاملة والمهتمّة بالتعليم.

ويُمكن أن تتبلور هذه الأمور الى مطالب محددة تتلخّص فيما يلي :-

أ- توحيد وأسلمة وتوفير المناهج والمقرّرات الدراسيّة.

ب - إيجاد النظام الإسلاميّ المتميّز والملائم للعملية التعليمية في المجال: المنهجيّ واللامنهجيّ.

ج - تأهيل وتدريب وتهيئة المعلم المسلم الكفء

د - الإهتمام بتعليم وإعداد المرأة بمايتناسب ودورها في المجتمع الإسلاميّ.

هـ - تبادل المعلومات والتجارب، ومتابعة الإنجازات والخطط، والاستفادة من الإمكانات المتوفرة.

والحقّ: إنّ هذا المؤتمر جاء ليُعطي إشارة جليّة الى أنّ صرير القلم ليس بأقلّ أهميّة من أزيز الرصاص في حركة الجهاد المبارك.

وأنّ جميع المنظمات الجهادية مطالبة - حسب إمكاناتها ومقدورها - أن تُعطي للتعليم أحقيّته وأهميّته لينشأ جيل مسلم، ولاؤه للإسلام جملة وتفصيلاً .. وإنّ المسلمين في شتّى بقاع الأرض مدعوّون للمشاركة الفعّالة في تدارك جيل بأكمله توشك تعصف به الرياح

وإنّ أبناء الشعب الأفغانيّ مطالبون أكثر من غيرهم باليقظة والحيطة والتنبّه لكلّ مايُحاك في الخفاء أو العلن لإنقاذ شعبهم من شرور التنصير والإلحاد بكلّ صوره وأشكاله، وفي جميع مجالاته

وعقب الجلسة الختامية قام أعضاء المؤتمر بجولة ميدانية لعدد من المؤسّسات الإسلامية والمدارس والمعاهد العلمية.

كلمة الاستاذ رباني

وقد ألقى الأستاذ برهان الدين ربّاني في اليوم الثالث من المؤتمر كلمة هامّة أوضح فيها واقع التعليم بين المهاجرين، وداخل أفغانستان، جاء فيها :-

(أشكر القائمين على هذا المؤتمر، والمشاركين فيه .. فإنّ موضوعه لايقلّ خطورة عن الزحف الروسي الغادر على أرضنا .. إنّنا نُدرك خطورة ترك أبنائنا بدون رعاية تربوية، وتوجيه إسلاميّ كنّا نقوم به قبل الغزو الروسيّ الكافر).

ثمّ أردف يقول: (إنّه قبل أنّ تتقدّم القوّات الروسية العسكرية نحو بلادنا تقدّمت جحافل الغدر والخيانة باسم التعليم في مدارس وكليّات أفغانستان، وقد سبق الغزو الفكري الإلحاديّ الغزو العسكريّ .. لقد كان هدفهم إبعاد الشباب الأفغانيّ عن تعلّم الدين الإسلاميّ الحنيف.

لقد زار وزير التعليم العالي الروسيّ جامعة كابل - وكنتُ حينذاك طالباً فيها - وطلب من رئيس الجامعة أن يُرسل الى الإتّحاد السوفيتي مئات من الشباب الأفغانيّ، وأبدا إستعداد روسيا لأنّ تُقدّم لهم أكثر من ألف منحة دراسية .. وكان رئيس الجامعة رجلاً مؤمناً يعرف نواياهم، فقال للوزير ليس بحوزتنا هذا العدد من المستوفين لشروط القبول بجامعاتكم .. فردّ عليه الوزير قائلاً: لابأس أرسلوا لنا حتى الراسبين، ليس شرطاً أن يكونوا من الناجحين، المهمّ أن يكونوا شباباً ونحن سندخلهم في جامعاتنا).

وأضاف الأستاذ ربّاني قوله: (إذا وجد الروس الآن مدرسة يُشرف عليها المجاهدون فإنّهم يسعون لتدميرها بكلّ وسيلة ..

إنّ الذين تخرّجوا من المؤسّسات التعليمية الأفغانية - بعد الإحتلال الروسيّ - أمّيون تماماً لايعرفون من العلوم شيئاً، سوى شعارات زائفة رفعها الشيوعيون .. وهذا شيء ملموس عندنا).

ثمّ عرّج بكلمته على التعليم بين المجاهدين والمهاجرين فقال: (إنّنا في الوقت الذي نواجه فيه الزحف الروسيّ، وقصف الطائرات والدبابات استطعنا - بحمد الله - أن نُنشيء مدارس في خنادق القتال ... وقد جاءني تقرير قبل شهرين من إحدى المحافظات: أنّه في مديرية واحدة أنشأ المجاهدون ستين مدرسة للأطفال...



الأستاذ ربّاني: سبق الغزو الفكرى الإلحادي الغزو العسكري.

إنّنا لو لم نواجه اليوم خطر الحرمان من التعليم بجدّ وعزم فسنواجه في المستقبل ماهو أخطر بكثير من الطائرات والدبابات الروسية.. فالروس اليوم يجبرون الأسر في المدن الأفغانية التي يُسيطرون عليها على إرسال أطفالهم الى مدارس روسيا، حيث يُربّون هناك تربية شيوعية بمعنى الكلمة ليستخدموهم ضدّ أمّتهم...

نحن الآن مطالبون بالعمل في حقل التعليم، ليس فقط بين المهاجرين، بل في داخل أفغانستان..

جاءني بعض الآباء من مدينة كابل حيث أحسّوا بخطر الروس على أطفالهم، وطلبوا منّي أن أقبل أبناءهم في مدارس المهاجرين، إلاّ أنّني لم أستطع أن أُلبّي طلبهم، لأنّ عدد هؤلاء الأطفال ليس مائة ولا مائتين، أو ألفاً ولا ألفين.. إنّهم عشرات الآلاف وهم بحاجة الى توفير الأكل والمأوى والتعليم وإمكاناتنا لاتسمح بذلك.. إنّ مصير هؤلاء الأبرياء الضياع ـ إلاّ أن يتغمّدهم الله برحمة منه ـ وهذا هومصير الآلاف من أبناء المهاجرين، كذلك لضعف وقلّة إمكاناتنا..

أيها الاخوة: لم يقتصر نشاط الشيوعيين على مدارسهم داخل أفغانستان، بل تعدّاه الى مدارس دار الهجرة... فإنّ مدرساً شيوعياً ـ لاأدري أهو أفغانيّ أم باكستانيّ ـ كان يُدرّس أطفال المهاجرين ملقّناً إيّاهم عبارات تُنفّرهم من الجهاد، وتُكرهم فيه.. لقد كان يقول لهم: ألآ تسألون أنفسكم لماذا تعيشون في هذا الحرمان؟! لماذا لاتعودو ن الى بلادكم ؟!).

ثمّ استطرد الأستاذ ربّاني بقوله: (إنّ امرأة بلجيكية تبنّت ثلاثين طفلاً أفريقياً على نفقتها الخاصّة!! تُرى ماذا قدّم المسلمون لأطفال إخوانهم في أفغانستان المسلمة ؟!!).

ثمّ بيّن أهميّة اللغة العربية ومكانتها بقوله: (إنّ اللغة العربية هي لغة ديننا، فيجب أن تكون اللغة الرسمية في كلّ البلدان الإسلامية.. فحتى متى نبقى في غربة عن ديننا، وعن لغة ديننا ؟!!)

توصيات المؤتمر

(١) إنشاء جهاز قومى للتعليم الأفغانى خارج المنظمات الأفغانية تكون تحت إدارته كل من الأقسام الآتية:

١ـ المناهج ٢ـ الإحصاء والتخطيط
٣ـ المشروعات والتمويل ٤ـ البعثات والمنح
٥ـ التعليم الجامعى.

(٢) وضع خطة تهدف للقضاء على ثنائية التعليم فى أفغانستان وذلك بالآتى:

أ ـ تشكيل لجنة من أهل التعليم العصرى والمشايخ.

ب ـ إنشاء معهد لإعداد المعلمين بصورة متطورة.

(٣) مطالبة الدول الإسلامية بتقديم أكبر قدر ممكن من المنح الدراسية فى المراحل المختلفة والكليات الجامعية للطلاب الأفغان

(٤) استقطاب الدعم اللازم لإنشاء جامعة تخص الأفغان وذلك بتكوين لجنة للإتصال برؤساء الدول الإسلامية والمنظمات العالمية.

(٥) أن تنبثق لجنة من المؤتمر ـ من المتخصصين ـ لوضع إستراتيجية أو خطة منهجية لتعليم الشعب الأفغانى وأن تستقدم لها المتخصصين لهذا الغرض من كل العالم.

(٦) تكوين لجنة مهمتها الإسهام فى عملية الإشراف على التعليم الأفغانى.

(٧) الإهتمام بالأنشطة اللامفية لتنمية مواهب وقدرات التلاميد فى كل مرحلة.

(٨) تعليم المرأة بعض الحرف الهامة، مثل عمل كورسات فى التغذية وصحة المجتمع والبيئة، الإسعافات الأولية، إضافة الى تنمية المهارات الإنتاجية الخاصة بالمرأة فى مجال الأعمال اليدوية وغيرها.

(٩) الإهتمام بوضع البرامج التربوية التى ترتكز على المبادىء الإسلامية الأصيلة فى رعاية الشباب والأطفال.

(١٠) الإهتمام بتأهيل وتدريب وتحفيز المعلم الأفغانى واستيعابهم فى مجال تخصصاتهم حتى نستطيع إستثمار مؤهلاتهم

نتمنى بعد المؤتمر

ـ أن ترى توصيات المؤتمر نور التنفيذ ولا تعرقلها الأهواء والمصالح.

ـ ألا نبدأ من الصفر فهناك مناهج قد أعدت ولجنة مناهج قائمة، وأكثر من معهد للمعلمين، وجامعة الدعوة والجهاد، وعلينا أن نوحد وننسق ونسدد وألا نتجاهل جهودا قد بذلت.

ـ ألا يُسيء أحد فهم كلمة "جهاز قومى" التى وردت فى التوصية الأولى فنحن على ثقة بأنه جهاز إسلامى.

ـ أن يكون المتحدثون المشاركون الذين ساسوا الكلام بحيث يتجنبوا يذكر الجهاد والمجاهدين قد عرفوا قيمة هذا الجهاد وهذا الشعب المجاهد.

ـ أن تعقد مؤتمرات أو جلسات عملية للهيئات الإسلامية العاملة وسط المهاجرين والمجاهدين لتنسيق الجهود فى كل المجالات وتكون هذه الجلسات مغلقة تماما عن الدعاية الموجهة●

إقتصاديات الجهاد

ـ الحرب كلمة أوسع وأشمل من القتال ، فيدخل تحتها القتال ، والإقتصاد وكذلك الجانب النفسي والإجتماعي والفكري ، وكل ميدان يمكن أن تحدث فيه مواجهة أو مجابهة مع العدو .

• المصادر العالمية تقدّر تكلفة الروس السنوية في حربهم مع المجاهدين الأفغان بمبلغ مليار دولار ، وهذا يشكل عبئاً ثقيلاً ، وإرهاقاً للإقتصاد، الروسي المتحامل على نفسه .

والعقلية المادية الروسية ، وسياسة المصالح لسدنة الكرملين لا تقبل هذه الخسارة في أفغانستان من الناحية الإقتصادية ، وفي الوقت ذاته لا تقبل الهزيمة والإنسحاب من أفغانستان لاعتبارات عقائدية وسيا سية وإجتماعية .

إذاً فلا مفر من أن يبحث الروس عن أبواب ومنافذ تدخل لهم ، وعن بقرة حلوب تُدِر لهم مليار دولار في العام ليعوضوا ما يستنزف منهم على جبال الهندوكش.

ـ أما البقرة الحلوب : والتي ينظر إليها الروس بعين نهمة منذ عهد القياصرة خاصة بطرس الأكبر ـ في أفغانستان ، فهم يمتصون الآن كافة مواردها في محاولة لإسترجاع ماينفقونه على تواجدهم فيها ويتضح ذلك من الآتي :

• ما ينفق على التدخل العسكر الروسي في أفغانستان يحسب كديون تلتزم بسدادها حكومة كابل إضافة إلى ديون تسليح الجيش الأفغاني .

• نجح الروس في ربط الإقتصاد الأفغاني بهم واحتكار مجالاته عن طريق توقيع الإتفاقات وإنشاء مشاريع تخدم الإقتصاد الروسي ، ومد شبكة من الطرق والأنفاق والجسور التي تربط أفغانستان بهم والتي نتجت عن تخطيط قديم بدأ بعيد الثورة الشيوعية ، وفي عهد الملك أمان الله(١٩١٩) وهذه الشبكة كان الهدف منها أيضاً تسهيل التدخل السريع للقوات الروسية في أي لحظة . . . وقد كان .

فقد حفر الروس نفقاً في جبال الهندوكوش، يمتد لمسافة ميل واحد للتغلب على عائق هام أمام تقدم القوات والناقلات الضخمة ، وبقي نهر آمور داريا الذي يعتبرحداً طبيعياً بينهم وبين أفغانستان ، وبعد ١٥ عاماًمن حفر النفق وبعد الغزو الروسي ، أقاموا جسراً على هذا النهر ، تكلف ملايين الدولارات ، وبذلك تحقق التخطيط القديم، كذلك مد الروس الخط الحديدي من تاجكستان إلى داخل الحدود الأفغانية .

• إن ٩٥٪ من الغاز الطبيعي الأفغاني يذهب إلى روسيا مباشرة ، ويحسب ضمن جدول طويل لتسديد الديون لموسكو (تعد أفغانستان من أغنى دول العالم بالغاز الطبيعي) .

• في بطن أرض أفغانستان ترقد كميات كبيرة من معادن مختلفة من حديد ورصاص وكروم ، وكذلك اليورانيوم فضلاً عن أحجار الباريت والفلوريت والزمرد ، وقد بدأت موسكو بالفعل في إستخراجها وبيعها بأسعار مرتفعة في الأسواق العالمية .

• الإنتاج الزراعي الأفغانيي من قطن وفواكه مجففة ، والجلود والسجاد يتحكم الروس في تجارتها . ويهدف الروس إلى تحويل أفغانستان إلى مزرعة توفر لهم قمحاً وزبدة بعيداً عن ثلوج سيبيريا ، ولذلك أنشأ الروس عدة مناطق زراعية تابعة لهم (مثل التي في محافظة ننجرهار) .

• حوّل الروس أفغانستان إلى سوق إحتكارية لتسويق سلعهم من عود ثقاب إلى السيارة إلى الطائرة ، ومنها تهرّب إلى أسواق باكستان عبر الحدود الطويلة المفتوحة .

و أما المنافذ الأخرى والتي يطمع الروس تمويلها لحربهم في أفغانستان (طبعاً بطريق استغلال حرب الخليج واتساع رقعتها نجحت سياسة المنفعة والمصلحة في استثمار هذه الحرب اقتصادياً فباع الروس لإيران في الخمسة أشهر الأخيرة أسلحة ب ٢٦٠ مليون دولار ، ورفض الروس فرض حظر على بيع الأسلحة لإيران ، لأنهم يطمعون في ٢،٢ مليار دولار باعت بها الصين أسلحة لإيران .

والإستثمار الإقتصادي الروسي الآخر لحرب الخليج هو إبتزاز دول المنطقة ، ولكن بطريقة ديبلوماسية ، فالدولة التي تريد أن ترفع المنجل والمطرقة (العلم الروسي) على ناقلات نفطها حتى لا يعتدي عليها قرصان الخليج ،أو التي تريد أن تأمن على نفسها من العدوان عليها أن تقدم باللغة الديبلوماسية قروضاً واتفاقات تجارية للدب الأحمر ، وفي الحقيقة ماهي إلا إتاوات لمن يحرك قرصان الخليج ، وإن كانت هذه الدولة تقدم أي نوع من الدعم للمجاهدين فعليها أن توقعه .

ورغم محاولة الروس للظهور بمظهر غير المضار إقتصادياً من الحرب مثل قول رئيس دائرة الدراسات الشرقية في أكاديمية العلوم الروسية إن بلاده لم تتكلف روبلاً واحداً في ضرب أفغانستان زيادة عن المردود الذي تحصل عليه من الغاز . رغم كل هذه المحاولات الدعائية للظهور بمظهر القوة في الخارج

وطمأنة الشعب الروسي في الداخل تبقى حقيقة الإجهاد والإستنزاف الإقتصادي للروس على جبال الأفغان، وهذا هو موطن الضعف الأول بإعتراف المراقبين. فالخسائر البشرية رغم ظهور صيحات في الفترة الأخيرة لأسر القتلى الروس في أفغانستان لا تمثل مشكلة خطيرة لمجتمع ينظر إلى البشر وكأنهم تروس في آلة، بالإضافة إلى محاولتهم تخفيض هذه الخسائر بطرق لامجال لسردها هنا.

وإذا عرفت نقطة ضعف عدوك فشدد عليها الضربات الموجعة، وهناك أمثلة عديدة على هذه الضربات الإقتصادية التي يقوم بها المجاهدون منها:

- مهاجمة خطوط انابيب الغاز والبترول (كما حدث في هرات في نهاية يوليو الماضي) والتي تمتد لمسافات طويلة داخل أفغانستان مما يجعل حمايتها أمراً في غاية الصعوبة.
- إبقاء القوات الروسية والأفغانية العميلة في حالة حرب واستنفار دائمة، مما يرفع نفقاتها إلى ١٤ ضعفاً عن نفقاتها في حالة الإستكانة، وهذا ما يقوم به المجاهدون من خلال عملياتهم الخاطفة القائمة على الكر والفر، أو هجماتهم المركّزة الطويل وكذلك بالكمائن.

- قطع خطوط الإتصال بين أفغانستان وروسيا براً وجواً بمهاجمة الطرق وقوافل الشاحنات الروسية التي تنقل خيرات أفغانستان إلى الروس ونسف الجسور، وإسقاط طائرات النقل الضخمة (الأنتونوف) التي أعترفت صحيفة برافدا بإسقاط (٦) منها خلال الأربعة أشهر الأخيرة.
- تدمير المنشآت والمشاريع الإقتصادية التي تعمل كوحدات في خط الإنتاج الروسي.

هذه الحرب الإقتصادية على الروس يقوم بها المجاهدون وحدهم ولا معين لهم سوى الله عز وجل فلا مقاطعة ولا حصار اقتصادي يفرض على الروس من قبل العالم الإسلامي، بل يجد الروس في أسواق العالم الإسلامي خير ممول لحربهم ضد مسلمي أفغانستان.

دورك أخي المسلم.. الدعاء ثم المقاطعة

إن الروس يشنون حرباً إقتصادية عنيفة على المجاهدين، فيحرقون بالنابالم المزارع ويدمرون كل قرية تأوي المجاهدين أو تقدم لهم طعاماً.. حتى الماشية وقطعان الأغنام يقتلونها بقصف الهليكوبتر، وقد شرّدوا ٦ مليون نفس مسلمة..

ولك يا أخي المسلم دور في الجهاد ضد الروس إقتصادياً بعملين:

الأول: أن تضرع بالدعاء إلى الله ليدمّر إقتصاد الروس الكفرة، وأن يأخذهم بنقص من الأموال والأنفس والثمرات، وأن يرسل عليهم الطوفان والجراد وأن يخرّب ديارهم ويهلك حرثهم ونسلهم. وتذكر أن الله يرسل عليهم الثلج فيهلك محصول عام من القمح و غيره وتذكر ما حدث بأمر الله للمفاعل النووي (بشيرنوبل) وكن على يقين بأن الله على كل شيء قدير.

الثاني: أن تقاطع البضائع الروسية من عود ثقاب حتى السيارة إن كانت موجودة في بلدك وأن تدعوا إلى هذا كل المسلمين حتى تصبح مقاطعة إسلامية شعبية لكل ما هو روسي.

واحرص على قرشك ألاّ يقع في يد عدوك.

حكومة نجيب تدخل عصر الفضاء ام مسرحية فضائية؟!

• ذكرت وكالة تاس السوفيتية أن رواد فضاء سوفييت وأفغان سيشتركون معاً في رحلة إلى الفضاء تستمر ثمانية أيام في النصف الأول من عام ١٩٨٩، وقد وُقع اتفاق خاص بأول رحلة سوفيتية أفغانية إلى محطة مير الفضائية السوفيتية في موسكو يتضمن برنامج الرحلة عدداً من التجارب العلمية والفنية لدراسة الموارد الطبيعية الأفغانية.

وكان المكتب السياسي للنظام الشيوعي في كابل برئاسة د. نجيب قد أقر الإتفاقية، ولم نعرف بعد كم من الملايين ستضاف إلى جدول الديون الأفغانية كتكلفة لهذه الرحلة الفضائية، وكذلك من دراسة أو اكتشاف الموارد الطبيعية لأفغانستان؟ أهو الشعب الأفغاني أم الأنبوب الضخم النابع من جبال الأفغان الصاب في سهول سيبيريا؟؟

أم نكتفي بقول المكتب السياسي أن هذه الرحلة ستقوى العلاقات الأفغانية الروسية كما أذاع راديو كابل في ٧ أكتوبر.

والواقع أن الروس يريدون أيضاً بهذه الرحلة الفضائية المسرحية إلهاء الشعب الأفغاني والمسلمين والعالم بأسره عن جرمهم في أفغانستان، والضحك على الذقون.

إحرص على قرشك
ألاّ يقع في يد عدوّك

بروتوكولات الصداقة واهداف التطبيع

فى ١٨ سبتمبر أذاع راديو كابل تقريرا عن زيارة وفد روسى عالى المستوى من مدينة (ألماتا) عاصمة جمهورية كازاخستان لمدينة ((قندهار)) ثانى مدن أفغانستان .

وطبقا لما أذاعه الراديو فإن الوفد سوف يوقع بروتوكلات للتعاون المباشر مع السلطات الشيوعية بقندهار فى مجالات الثقافة والاقتصاد والصحة ، وأنه سيقدم ٥ مليون روبل لإعادة تعمير مدينة قندهار - التى أصابها دمار شديد خلال القتال الأخير بين الأشرار (المجاهدين) والقوات المشتركة لكابل وموسكو .

وإلى هنا ينتهى تقرير راديو كابل، ولكن تظهر حقيقة واضحة هى وجود خطة روسية طويلة الأمد لربط المدن الأفغانية الكبرى بعواصم جمهوريات آسيا الوسطى الروسية ، هذه الخطة تندرج تحت استراتيجية كبرى للروس لتطبيع الشعب الأفغانى على التواجد الشيوعى الروسى فى بلاده وعلى مبادىء الشيوعية ، وإذا عدنا لنبحث عن بروتوكلات مشابهة وُقعت ضمن هذه الخطة منذ بداية عام ٨٧ نجد البروتوكلات الموضحة فى الجدول

ومن خلال النظرة الأولى لهذا الجدول تتضح عدة حقائق :

١ - أن الروس يسعون سعيا حثيثا فى هذه الخطة فوقعوا ٦ إتفاقيات تعاون خلال ٥ شهور .

٢ - أنهم يركزون على المحافظات الشمالية (كُندوز - بلخ - بروان) والمتاخمة لحدودهم .

٣ - أن هذه الاتفاقيات (البروتوكلات) تركز أساساً على التعاون الثقافى الذى يشمل الجانب التعليمى ، وفى نفس الوقت تقدم المساعدات المادية التى تسر المخدوعين .

٤ - الروس يهدفون إلى إقامة وتعميق الصلات والروابط بالشعب الأفغانى المسلم ومن خلال هذه الصلات يتم تطبيع هذا الشعب على الأفكار والمبادىء الشيوعية تدريجيا ناهيك عن اتفاقات التعاون والصداقة بين الجامعات والمعاهد الروسية ونظيراتها الأفغانية .

من يواخي ويصادق.. المهاجرين... والمجاهدين

وثمة ملاحظات مريرة : ففى الوقت الذى يسعى الروس حثيثا لمؤاخاة ومصادقة المدن والمحافظات الأفغانية الواقعة تحت سيطرتهم وحكم رفاقهم الشيوعيين ، وليس لديهم دينا يحضهم أو يأمرهم بالتآخي والتكافل -

لم نسمع عن مدينة عربية آخت وصادقت مخيما للمهاجرين الأفغان بدلا من التآخي والصداقة مع الكفار فى الشرق والغرب ومدها بقروض ومساعدات خاصة من المدن البترولية .

ونسمع كثيرا عن اتفاقات للتعاون بين جامعات الدول الإسلامية وجامعات الكفار شرقا وغربا فى الوقت الذى تبحث فيه جامعة ((الدعوة والجهاد)) أى جامعة المجاهدين عن من يمد يد العون لها فلا تجد .

لم نسمع عن فرقة أو لواء من أى دولة إسلامية آخى وتضامن وتكافل مع معسكر للمجاهدين الرابضين على قمم الجبال .

كل هذا ولدينا الكتاب والسنة يذخران بأوامر للمسلمين على إختلاف ألوانهم وأجناسهم بالمحبة والتآخي والتكافل ولكن ... من يعي ؟؟؟

مسلسل	الطرف الروسي	الطرف الأفغاني (الشيوعى)	التاريخ
١ -	تاجكستان	كندوز	٥ يوليو
٢ -	أوزبكستان	بلخ	٩ أغسطس
٣ -	أوكرانيا	بروان	١١ أغسطس
٤ -	تاجكستان	تخار	٩ سبتمبر
٥ -	موسكو	كابل	١٥ سبتمبر
٦ -	ألماتا	قندهار	١٨ سبتمبر

(جدول يوضح إتفاقات التعاون بين مدن و محافظات روسية وأفغانية محتلة)

من العدد القادم

منهجه صلى الله عليه وسلم في غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه

د . سيد نوح

خطاب نجيب

... ألقي د. نجيب خطاباً مطولاً باللغة الفارسية أمام المؤتمر السنوي للحزب الشيوعى الأفغاني في ١٨ أكتوبر ، وقد أذاعه راديو كابل الذي ذكر أن نجيب ألقاه على (٦٠٠) من ممثلى الحزب وقد تضمن الخطاب النقاط الرئيسية التالية :

- الحزب الشيوعي الحاكم سوف لا يترك دوره الراشد في المستقبل فى الحكومة الإئتلافية المقترحة .
- وجه نجيب نداءً للملك السابق ظاهر شاه و لقادة المجاهدين للمشاركة في حكومة إئتلافية مع الشيوعيين الأفغان .
- أكد على أنه لا تراجع عن خط " ثورة " ٢٧ أبريل ١٩٧٨م وحتمية السير في اتجاهها ، وأن أهدافها سوف تُحمى وتُنفذ بقوة و صرامة .
- إن نظاماً جديداً سوف يطرح بعد إجازة مسودة الدستور المقترح من قبل (لويجرجه-أي مجلس الأعيان) الذي سوف يُدعى للإنعقاد قبل نهاية



هذا العام والذي تكون عضويته بالتعيين.

- إنه من المنطقي بمكان أن يحتفظ الحزب الشيوعي لنفسه بمنصب الرئاسة في ظل الأوضاع الحالية لأفغانستان.

- ألقي اللوم على مؤيدي الرئيس السابق "كارمل" واتهمهم بالفساد، وشرب الخمر وعدم المشاركة في العمل الحزبي والامتناع عن دفع إشتراكات العضوية و دعى لوحدة كاملة بين صفوف الشيوعيين الأفغان

- ادعى نجيب أن عدد أعضاء الحزب ارتفع إلى ١٨٥ ألفاً في عام ١٩٨٧، وادعى أيضاً أن ١٦٠ ألفاً من الشباب الصغار سجلوا أسمائهم في منظمة ((بيش هِانجان)) خلال السنوات الأخيرة.

- وجه نقداً إلى ما يسمى بالجبهة الوطنية لنظام كابل لفشلها في مد نفوذها إلى بقية المدن.

- أعلن طرد ١٥ من الأعضاء البارزين للحزب الشيوعي من اللجنة المركزية للحزب والمكتب السياسي وجميعهم من الأصدقاء المقربين لبابراك كارمل من بينهم شقيق كارمل ((محمد باريلي))، وحماته د. أنا هيتا راتب زاده.

كما انتُخَب أيضاً للمكتب السياسي رئيس أركان الجيش الجنرال ((شاه ناواز تاني)) وهو أحد مجرمي جناح ((خلق)) وقد عُرف بفاشيته وإجرامه منذ عهد تراقي و أمين.

- وقد انتخب المؤتمر ٤ أعضاء جدد للمكتب السياسي من أتباع نجيب. كما تم تعيين ١٤ عضواً باللجنة المركزية للحزب من مؤيديه أيضاً.

مدلولات الخطاب

- من الواضح أن نجيب مستمر في جمع كل خيوط السلطة في يده، بعد جمعه بين رئاسة مجلس قيادة الثورة ورئاسة الحزب.

- نجيب يخوض صراعاً داخل جناحي الحزب: الأول ضد أتباع "كارمل" داخل جناح "برشم" الذي ينتمي إليه نجيب أيضاً، والثاني ضد جناح "خلق" الذي يتزعمه وزير الداخلية ((سيدمحمد جلا بزي))، و نجيب يقرب إليه أحياناً جناح "خلق" لضرب أصدقاء وأقارب كارمل وإبعادهم عن الحزب والوزارة، وذلك بتعيين بعض الخلقيين في الوزارة واللجنة المركزية للحزب، ولكن بقدر لا يطغى على قوة "برشم".

- الأرقام التي أعلنها نحيب عن عدد أعضاء الحزب كلنا يعرف قصتها خاصة الذين يعيشون في دول حُكمت لفترة من قبل الأحزاب الإشتراكية أو الشيوعية، فإذا كنت تريد أن تقي نفسك السوء وتحافظ على رزقك لا بد أن تملئ استمارة الحزب وإن لم تكن تعرف اسم هذا الحزب، وإن كنت موظفاً ستُملئ لك استمارة ويُقطع إشتراك الحزب من راتبك قبل أن يصلك، وهلم جرا.

- إن الحزب يركز على ماركسة النشء الصغير فنجيب يعلن أن عدد المسجلين في منظمة ((بيش هانجان)) أي الطليعة قد وصل إلى ١٦٠ ألفاً من الأطفال دون سن البلوغ والشباب الصغار.

- الشيوعيون لن يتركوا الحكم والرئاسة حتى ولو تشكلت حكومة إئتلافية ●

إلى أبناء بلادي....

" شيوخي الأفاضل "

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد للّـه والصلاة والسلام على رسول الهدى الداعي للعلم والعمل معاً أما بعد

تحية تقدير وعرفان إلى من كانوا قدوة في علمهم وعملهم إلى من زينوا أقوالهم بأفعالهم . إلى من ترجموا الكلمات إلى واقع الحياة . إلى من لمست فيهم رجاحة العقل وسداد الرأي ورحابة الصدر - أبث خواطري وأشجاني - كما عوّدوني أن أفعل - فيمدونها بعطاء جديد وتوجيه سديد لكل من يستمع إلى محاضراتهم وخطبهم أو يقرأ كتبهم وكتاباتهم نثراً كانت أو شعراً ، لعل فئة من الناس تثوب الى رشدها.. .. فما أحرى الذين كفوا أيديهم أن يشفوا ألسنتهم ولا يرهقون أنفسهم أو يتعبونها .

ويتذكروا قول الشاعر :

وهل يُعيق ضياء الشمس إذا سطعت غيم على جنبات الشمس يزدحم

فإن لم يُقدر لهم البذل والإحسان والتضحية فلا أقل من اجتناب التبذل والإساءة والشح !

أما وقد منعوا أيديهم من المشاركة فلا يجعلون من ألسنتهم سياطاً . إشفاقاً لحال العدو وعجزه في ساحات القتال .

وما أحرى الذين يتابعون الأحداث عبر أجهزة الإعلام : مرئية ومسموعة وغربية وشرقية ، أن يرقبوا حركة الجهاد ومشاهده عياناً علّهم يتداركون أنفسهم المخدوعة . . .

ما أحرى الذين يزكون أنفسهم إلى مرتبة الملائكة المطهرين أن يدركوا بشرية من حمل روحه على راحته فداءً لدينه وعقيدته وعرضه فلا يعيبون ولا يلمزون ولا يطعنون ويذكروا قول القائل :

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك بالعبادة تلعب

فلا تغرّنهم ركيعات يخفضون بها رؤوسهم ويرفعونها .

ما أحرى الذين يرون النملة فيلاً أن يقيسوا الأمور ويزنوها بميزان العدل والإنصاف الإسلامي ، والحق الأيماني ، ويعتبرون بمواقف الرسول الكريم في تقديم الأُسوة الحسنة والمودة والرحمة ببني الإنسان .

ما أحرى الذين يصدرون أحكامهم تعسّفاً وبلا روية أن يقضوا نهار صيف قائظ في واد أو كهف أو غار يبيتون ليلة شتاء قارس في خيمة بالية تهزها الرياح وتهزأ بها فيستمعون من قريب لأنين جريح أو نحيب ثكلى أو تأوه مريض أو تضور جائع أو جميعهم دون مبالغة .

ما أحرى الذين يحسنون قيادة السيارات (طيشاً وتهوراً) أن يمتطوا صهوة جواد في ثنايا الشعاب وعلى سفوح الجبال تحت جنح الظلام وعلى ركام الثلوج .

ما أحرى من سكب قطرات المداد أزرقا وأوسودا على سطور الصفحات الرقيقة أن يتخيل دفقات الدم القاني تلون الصخر وتروي الزهر وتنبعث برائحة فواحة الشذى تعطر النسيم والثرى .

ما أحرى كل أولئك أن يتدبروا قول المولى عز وجل : ((يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)) .

ما أحراهم جميعاً أن يستمعوا لشيوخنا العلماء العاملين ويقبلوا نصيحتهم قبل فوات الأوان ويسارعون إلى الخير والإحسان . ●

و إلى أن نلتقي أستودعكم اللّـه ، والسلام عليكم ورحمة اللّـه . .

أبو ياسر

من أوراق الخلافة العائدة



رسالة إلى الخليفة

سـيـدي الخليفـة :ـ

كقطع الليل المظلم تأتينا الفتن من كلّ جانب ••• عندما يُصبح الحليمُ حيرانَ ، فكيف نحن •• وقد تربيّنا على اللبن المغشوش •• وأن نُفطم على (البودر) الأمريكي ••• كيف نحن والإعلام اليهوديّ والنصرانيّ يجري في عروقنا مجرى (برامج التلفاز) في العقول ـ شئنا أم أبينا ـ وإن كنتَ لاتُصدّق فاسألهنّ : مَن منهنّ تقبل (بمثنى وثلاث ورباع) ؟! سيُجبن : إنّ التلفاز علمهنّ أنّهن مثل النصارى ، لايمكن أن تستقيم الحياة بأكثر من واحدة •• وإنّ الرزق بيد الحكومة ، وإنّ (تحديد نسل) المسلمين هو خير وسيلة لبقاء أبناء اليهود دون مجاعة •••

سـيـدي :ـ

كقطع الليل المظلم •• وضباب من فوقنا ومن أسفلَ منّا •• وعواصف سوداء تُريد أن تقتلع ما آمنّا به •• فيتعذّر على أمثالنا البوحُ •• وتُصبح كلمة الحقّ جامدة كالصخرة في الحلقوم تكاد تقتلنا ، لأنّ الكبار زعموا بأنّهم لايُخطئون أبداً ، كما وأنّنا لايمكن أن نُصيب حتى تخرج الشمس من مغربها أو تكلّمهم الدابّة ••

كقطع الليل المظلم ••• وأصبحت خيولنا إمّا مقتولة وملقاة على الطرقات •• أو تبكي في معارض الخيل ـ التي كانت أصيلة ـ في بلاد الروم ••• وسيوفنا (قد صهروها) فأصبحت صُلباناً ، وحليّ نساء وخواتم حديد ، وساعات يابانية •• تُباع في قطارات الخلافة القديمة مابين (استنبول ، وروما) •

سـيـدي :ـ

تُرى أين سيف خالد •• وطارق •• ؟ وهل أصبح سيف صلاح الدين (نجمة سداسية) تُعلّقها إمرأة يهودية على صدرها ، وتصرخ في نشوة وهي تتلوّى من الخمر ، حين تطأ بقدمها (قبّة الصخرة) هاتفة :(فلتقم ياصلاح الدين إن كنتَ شجاعاً) ••• ونحن ـ في خيبتنا ـ حول أسوار القدس نقتتل : من أيّ باب سندخلها !!! وصبية العالم يسخرون منّا ويرسمون أشكالنا المضحكة على حائط المبكى •• ونحن أولى الناس بالبكاء !!

وأصبحنا أمّة تعدادها تسعة أصفار (•••••••••) لانملك من أمرنا شيئاً لأنّنا لاشيء •• فقط ـ ياسيدي ـ ينقصنا (واحد) كي نُصبح ألف مليون مسلم ، وأنت ـ ياسيدي ـ هذا الواحد الذي سيجعل لكلّ هذه الأصفار قيمة وأنت الذي سوف يُوحّد الله على يديك راياتنا الكثيرة (الكسيرة) ••• وبعد كلّ هذا أما حان الوقتُ كي يلتقي هذا الغثاء برايتك المضيئة •••

أما حان الوقت كي تقتحم بحصانك ساحتنا الموبوءة •

واسلم لأمّتك ياخليفة •••



تذكرة إلى ..... المجاهدين وقادتهم

أيها المجاهدون الأفغان
الله الله أن يؤتى الإسلام من قبلكم

احذروا أن يسرق اللص الثمرة من شجرة الجهاد ، وأنتم مختلفون كيف تَجنُونَها ، إن مما يعترف به لكم أيها المجاهدون العدو قبل الصديق ، أنكم بسبب صدقكم مع ربكم وثباتكم على دينكم قد رزقكم الله النصر على عدوّكم ومنحكم الله هزيمة أكبر قوّة طاغوتية في الأرض . و هذه وقفات لي معكم أذكّركم فيها بالله الذي هو سائلكم عن كل فعلٍ وقول :

الأولى : إن هذا الجهاد الذي كنتم وقوده وقادته والذي وفقكم الله إلى إحيائه ، لم يعد ملكاً لكم أو وقفاً عليكم ، فإن المسلمين في كل بقاع الأرض يعلّقون عليه آمالهم في اعادة وحدة المسلمين تحت دولة خلافة راشدة ، يتخلص بها المسلمون من دول الجبروت الكفري الطاغوتي وأذنابه . فإياكم إياكم أن تقفوا بين يدي الله وقد ضيّعتم فرصة المسلمين ، فإن جميع المسلمين سيكونون خصماؤكم أمام الله .

الثانية : أحذركم من كيد الشيطان وأوليائه الذين أصبح الجهاد شوكةً في عيونهم ، وشجىً في حلوقهم ورعباً يقض مضاجعهم ، ورهباً يملأ صدورهم ، إن راحتهم لا تحصل إلاّ بإبطال الجهاد و إطفاء ناره ، وسيسلكون إلى ذلك كل الطرق ويدمنون قرع الأبواب ، فاحذروهم أن يفتنوكم عن بعض ما هداكم الله اليه ، فيذيقكم الله ضعف الحياة وضعف الممات ، ثمّ لا تجدون لكم منه ولياً ولا نصيراً . وإن أردتم أن تأخذوا من الواقع عبرة ، فهاكم قضية قوم ، عندما تركوا ميدان القتال ولجأوا إلى المفاوضات ، أُدخلوا في سراديب التيه ، ولكن لا مولى لهم بل يسعون وراء سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً . ووجد الله عنده فوفّاه حسابه . حتى أصبحوا يترجّون القردة أن يعطوهم قطعة صغيرة من أرضهم يعيشون عليها أذل عيشة . ولكن كان جواب أعدائهم لهم على لسان كاهنهم : إن الأرض لا تتسع للجميع ، فإما نحن وإما هم . . .

فإياكم أيها المجاهدون يا قادة الجهاد أن تنجسوا طهر جهادكم في دهاليز السياسة ، وأن تسمعوا لأعداء الجهاد ، فتنقلوا الجهاد من الخنادق إلى الفنادق ، فإن الله كتب ، ألاّ تنبت أزهار عزّ الجهاد إلاّ حيث ترويها دماء الشهداء ، فسيروا على المحجة البيضاء وأصمّوا آذانكم عن سماع نواعق التوقّف أو التهاون .

الثالثة : لقد هبّ إليكم طلائع الشباب الإسلامي من كل بقاع العالم الإسلامي وشاركوكم إعلان عالمية جهادكم وإسلاميته ،ورووا بدمائهم الزكية شجرة الجهاد في أرض أفغانستان ، وإن البيوت الصالحة التي أنجبت هؤلاء المغاوير لتترقب يوم نصركم وإعلائكم راية لا إله إلاّ الله على راية ماركس في أفغانستان ، وإقامتكم نواة دولة الخلافة في أفغنستان التي ستنطلق منها مشاعل الجهاد ، لتزيل عن أمّة محمد ظلام القرون ، قرون الإنحطاط والذلّ وتُحطّم دول الدُمى وتقهر دول الجبروت والطغيان الكفري ، ليتنفّس الناس مرّةً أخرى نسيم الحرية في ظل الإسلام .

فكم يا تُرى أيها القادة يا قادة الجهاد ، كم من قلب ستمزّقه الحسرة ، وبيت سيخيّم عليه الحزن من البيوت التي قدّمت شهداء في أفغانستان عندما يرون قادة الجهاد يوقفون الجهاد ويقبلون الحلول السلمية ، وينسون أن مما كان يقوله المجاهدون : سيستمر الجهاد حتى يُرفع راية لا إله إلاّ الله على الكرملين . فلطفاً بإخوانكم أسر الشهداء ولطفاً يا قادة الجهاد .

الرابعة : إن اللعبة الأمريكية ، وهي إيقاف الجهاد وإقامة حكومة محايدة تجري الإنتخابات وتنسحب أثناء ذلك القوى الروسية ، والتي ألبست الثوب الإسلامي في بعض الدول العالم . في تصوري أنها تقوم على فكرة خبيثة هي : إن المجاهدين لا يقبلون بدولة شيوعية والروس لا يقبلون أن يخرجوا من أفغانستان على شكل هزيمة من من المجاهدين ، يكوّنون بعدها حكومة ، أي لا يقبلون حكومة من المجاهدين . والعقل يقول : من أجل قبول عرض الروس للخروج ، فلماذا لا تتكوّن حكومة محايدة فقط تجري الإنتخابات ليتولّى المجاهدون بعدها الحكم ، وبهذا نوفّر كثيراً من الدماء والدمار ، ونسرع بحل الأزمة . ولكن محاذير هذه الخطة الخبيثة في تصوري كثيرة ، منها إن كلمة حكومة محايدة تعني أن رجال هذه الحكومة هم من القاعدين الذين لم يشاركوا المجاهدين بطلقة أو بكلمة ، أو فلس في جهادهم وإنما هم من المتسكعين في مواخير أوروبا وأمريكا ، أو على شواطئ . . . وتصنعهم أمريكا على عينيها ليكونوا رجال هذه اللحظة ، ثم تدفع بهم للحكم بحجة قبول عرض السلام ، وإن وظيفة هذه الحكومة إجراء الإنتخابات ، ثم تسليم الحكم لممثلي الشعب . ولكن سنرى كما حصل التلاعب في الإنتخابات في العالم وتزويرها ، وسرقة جهاد الشعوب الإسلامية ، سنرى الصورة تتكرر لو قبل المجاهدون هذا العرض ، فسوف تقوم الحكومة وتدعوا جميع أفراد الشعب المهاجر

للعودة ، وجميع المجاهدين للعودة من أجل بناء الوطن ، وإجراء الإنتخابات ، فيعود المجاهد الذي قضى السنوات الطويلة بين الجوع والثلج وبين الحر والعطش وبين قصف الطائرات ورجم الراجمات سيعود إلى مزرعته وبيته وأهله.

وسيعود المهاجر بعد الفقر والمرض والحر والفاقة والضنك والذل إلى وطنه وبستانه وأهله وجماعته ، ويطلب قادة المجاهدين بإجراء الإنتخابات ، فيعلن تأخيرها أشهر ليستكمل الشعب عودته . فكيف تجري الإنتخابات ومَن قدّموا أنفسهم من حرية الشعب لم يستكملوا عودتهم ؟ إن أصواتهم لها قيمتها وبهذا العذر ستؤخر الإنتخابات مرة بعد أخرى ، وفي المقابل تغدق المساعدات على الناس ليطمئنوا إلى العيش الرغيد بعد سنوات الفاقة والحرب والجوع والتشرّد . وتكرس الدولة المحايدة وتقوى ، ويشتري بعض تجّار الدين ، ليلقوا البرامج الدينية في وسائل الإعلام ، وتعلن شعائر الدين ويُعاقَب المخالفون ، ثم يُقال للناس : ولما الإنتخابات ؟ فها هي حكومة إسلامية كما تريدونها ، تُقيم الدين كما تطلبون وتعين الشعب بالمساعدات وهي كذلك وصلت للحكم برغبة الشعب ، وقادة الشعب ، وعند ذلك لو حاول أن يتحرك أحد منكم ، أيها القادة يا أبناء الدعوة ، بعد أن فصلوكم عن الشعب وفصلوا الشعب عنكم ، فلن يجد دولة تأويه ولا دولة تؤيده ، لأن الجميع سيؤيدون الشرعية في أفغانستان ، فأي تحرك سيكون مصيره الفشل وأي متحرك سيكون مصيره السجن ، ولن يتحرك أحد من الشعب معكم بعد أن ركنوا وأطمأنوا إلى حياة الدعة والعيش الآمن ، وعند ذلك تعضون على أصابعكم من الندم ، ولات حين مناص . فاثبتوا على جهادكم حتى يهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حي عن بيّنة ويحكم الله بينكم وبين عدوكم وهو خير الحاكمين .

أخيراً يا قادة الجهاد يا أبناء مدرسة الدعوة الإسلامية ((إن كلاً منكم على ثغرة من ثغرات الإسلام فالله الله أن يُؤتى الإسلام من قبلكم ، إياكم أن تبيعوا دماء الشهداء في سوق النخاسة الروسية - الأمريكية ، فسيكون خصيمكم الرسول صلى الله عليه وسلم عن أمته وسيكون القاضي فيكم الله ، فأعدوا للسؤال جواباً وللموقف أهبة وحساباً)) .

رسالة من أخيكم

أبو مجاهد

إلى الأطباء.... ما ضايقني في أفغانستان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المجاهدين وقائد الغر المحجلين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والتسليم وبعد

لقد شعرت بالإيمان والخشوع لله عز وجل من أول ما أتيت إلى أفغانستان ، لأجاهد في سبيل الله ، وكم كنت فرحاً لأن الله سبحانه وتعالى وفقني لأن أكون مع إخواني المجاهدين ، ويعلم الله كم واجهت من مشاكل ومتاعب حتى وصلت إلى أفغانستان أولاً في جاجي ، ثم بعد ذلك ذهبت إلى غزني وهناك اختلطت مع إخواني المجاهدين الأفغان، وكنت والله فرحاً بهم ولم أشعر بأنني غريب بينهم ، ووفقني الله بالإشتراك معهم في عمليات ، وكانت ولله الحمد كلها موفقة ، ولكن الشيء الذي كان يضايقني عدم وجود أطباء عرب بين الأفغان في الداخل إلا شخص أو شخصين ، في حين وجدنا مثلاً طبيباً وطبيبة من ألمانيا ، وقد أقنعنا المجاهدين بطردهم ، ولكن أين البديل ؟ ؟

يجب أن تعرف يا أخي بأن إخواننا المجاهدين الأفغان يتعبون تعباً شديداً ويا ليت إخواني العرب يعيشون مع إخواننا المجاهدين ، لكي يشعروا بما يقاسون من التعب والبرد والمعيشة البسيطة ، فلقد عشت معهم وارتحت لهم ولمأكلهم و شربهم ولمعاملتهم ، وشعرت بأنني فردٌ منهم من أسرتهم . يقول المولى عز وجل :

(لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم . . .) الآية .

واعلم يا أخي في الله ، أن وجود عربي واحد بينهم يعطيهم مزيداً من الثبات والحماس .

قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم . . .) الآية .

حذيفة المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني المجاهدين :

قبل كل شيء أحمد الله تعالى حمداً كثيراً على أن جعل الجهاد علينا مكتوباً ونحمده تعالى على نصره وتأييده للمجاهدين الأفغان وندعو الله أن يسدد خطاكم ويؤيدكم بنصر من عنده انه هو السميع العليم ونحن معكم بقلوبنا و أموالنا ونريد أن نكون معكم بأجسامنا لكن نحن نساء ، ولا يمكن لنا الخروج إلا مع محرم أي رجل وليس عندنا من يذهب معنا إليكم ، لكن قلوبنا معكم وندعوا لكم دوماً بأن الله ينصركم من عنده.

أخواتي نساء المجاهدين :

قلوبنا معكن ونود أن نكين معكن فنكن أخوات متعاونات على بناء جيل صالح يعرف ربه ويعلم ماذا يجب عليه تجاه ربه ونريد منكن أخواتي المسلمات ، أن تصبرن على الإبتلاء لقهر الطاغية عليكم ، وإن شاء الله تجدن الجزاء الأعظم عند المولى العلي القدير ، وأتمنى من الله أن يجمعني بكن في أرض الجهاد أرض الإسلام لننشئ جيلاً صالحاً بإذن الله ، بجهاد في الجبهات لرفع راية التوحيد .

وفي آخر رسالتي إليكن لا أملك إلا أن أدعو الله أن ينصر عباده المسلمين على الطاغوت الأعمى . إنه سميع مجيب .

أختكم

أم الفضل عبدالحميد أبو حميدي



أتبرع بأعضاء جسدي للمجاهدين

الإخـوة المجـاهـدون

السـلام عليكـم ورحمة اللـه وبركـاته وبعد

كـنت أقـرأ احدى المقالات للمعـارك التي جـرت على أرض أفغانسـتان المباركـة ، فأستوقفتني عبارة آلمتني جداً ، وكانت هذه العبارة تخبر عن تجدد آلام القرحة عند الشيخ سياف شفاه الله .

ومر بخاطري قول ذلك الشاعر :

تموت الأسد في الغابات جوعاً ولحم الضأن يرمى للكـلاب

وذو جهلٍ ينام على حريـرٍ وذو علمٍ ينام علي التراب

تألمت جداً ، ووالله لو علمت أن شفاءك يا سياف في موتي لأسترخصت ذلك في سبيل الله ، ولم لا ؟ ألم يقم هذا الجهاد بعد عون الله تعالى على أكتاف هؤلاء القادة العظماء وما زال ، الجهاد بحاجة إلى وجودهم ، إذن فالنفس فداؤكم ، والقائد أولى بأن يبقى لحاجة الجهاد إليه ، أما الجنود فعلى أهميتهم يوجد غيرهم .

وأنصح اخواني المجاهدين أن يهتموا بصحة هؤلاء القادة فهؤلاء تعقد عليهم الآمال بعد الله عز وجل ، أنا أعلم أنهم سيرفضون ذلك ويتعللون بأمور لكي لا تهتموا بهم ... ولكن لا تصغوا إليهم اهتموا بهم رغماً عنهم لأن الجهاد بعد الله عز وجل بحاجة إليهم ... أهتموا بهم فوجود هؤلاء في الجهاد أهم بكثير من وجود السلاح والعتاد ، لأن السلاح يأتي ويذهب ، أما هؤلاء ، اذا ذهبوا فمن الصعب أن تأتوا بأمثالهم .

أولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ولعمري أنهم حين يصرفونكم عن الإهتمام بهم فإن ذلك من شيم الكرام أبناء الكرام ولكن كما ذكرت لكم الجهاد بعد الله بحاجة إليهم أكثر مما هو محتاج الى السلاح .

فصيلة دمي - أ - وأنا مستعد للتبرع بدمي أو أي عضو من أعضائي لصالح المجاهدين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أخوكم أبو حفص المالكي

الله اكبر

إلي المجاهدين الأفغان ...

الله أكبر ...

الله أكبر كبيراً على كل شيء قدير ...

الله أكبر على كل من طغى وتجبّر ...

الله أكبر ظهر الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً .

أخواني في الله المجاهدين في سبيله ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وبعد ... قبل أن أبدأ كلامي أود أن أذكّركم بقول الحق سبحانه وتعالى ((ولا تَحسَبنّ الذَينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللّهِ أمواتاً بَل أحيَاء عِندَ رَبِّهِم يُرزَقون)) ، وأذكّركم أيضاً بقول القائل: لايستوي غبار خيل الله في أنف أمرء ودخان نار تلهب .

أقدّم تحيّتي إليكم ... وأرجو من الله العلي القدير أن يلحقني بكم وأن يهدي شباب هذه الأمة إلى باب الجهاد وأن يحبّب الآخرة إليهم .

وأود أن أقول لكم أنه مهما واجهتم من ضغوط الخنازير الحمر فلا تستغنوا عن شبر من أرض أفغانستان الحبيبة ، وما دمتم متمسكين بكتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وسلم فلا تخافوا في الله لومة لائم . وختاماً أدعو العزيز الغفّار أن ينصركم على أعدائه ، ويرحم شهدائكم ويسكنهم فسيح جنّاته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم في الله .. حامد كابلي - المدينة

ردود خاصة

• الأخ محمد باصره - أمريكا - وصلت رسالتكم ونشكركم لتعاونكم مع الجلة .

• الأخ محمد بدوي الكثيري نشكركم لحبكم للمجلة وتعاونكم معنا ونسأل الله أن يكتبها لكم في ميزان الحسنات .

• الأخوين حوحو أحمد وفارح قدقد - الجزائر - وصلت رسالتكما وجزاكما الله خيراً .

• الأخ عادل عبدالقادر - السودان - لكم فائق الشكر والتقدير لتعاونكم معنا لما نرجو المزيد .

اشتراكات

• الأخوات سميرة أبو النجا وحصة ابراهيم الخراش ونورة عبدالرحمن - السعودية - وصلت اشتراكتكن في المجلة وجزاكم الله عنا كل خير .

• الإخوة - من السعودية - رضا بن أمين - عبدالرحمن الغامدي وحسن خضر و د. محمد مبروك الجميلي ومثنى حقيل وعبدالله أبوبكر وجبران محمد جبران وصلت اشتراكاتكم وأهلاً بكم قراءً للمجلة .

• الأخ ابراهيم بن محمد - البحرين - وصلت اشتراكـكم والمجلة في طريقها إليكم إن شاء الله .

• الأخ عبدالحي محمد حنيف الله - عميد المعهد الإسلامي - كفل وستد تولهو - نيبال - وصلت رسالتكم وجزاكم الله عن كل خير .

• الأخ نور الدين المعروفي - السعودية - مستشفى عفيف العام - نرجوا توضيح العنوان وإرساله بسرعة .

كما وصلتنا بحمدالله اشتراكات كثيرة بالبريد و أخرى عن طريق مكاتب المجاهدين .

(المرأة الروسيّة بعد ٧٠ عاماً من الكفر)

• ذكرت مجلة "رنيدليا" الروسية في عددها الأخير الصادر في يوم الأحد ٢٧ / ٩ / ١٩٨٧م ـ مايلي :

أن الاتحاد السوفياتي سجل أكبر نسبة اجهاض في العالم وطالبت الدول بالتدخل من أجل وضع حد للجوء الى الاجهاض بوصفه وسيلة لمنع الحمل .

ـ وأشارت المجلة الى أن معدل الاجهاض سنة : /١٩٨٥/ كان/١٢٣,٢ / حالة بين كل ألف امرأة في سن الانجاب في روسيا أكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي .

ـ وهذا الرقم يعادل /٢٥/ ضعف المعدل في المانيا الاتحادية .

ـ تشير دراسة أجريت في العام الماضي أن أكثر من خمسة ملايين امرأة سوفيتية يلجأن الى الاجهاض كل عام .

نشرت مجلة "سمينا" الشعبية السوفيتية أخيرا مقالا لعالم السكان السوفيتي "فيكتور بيرفادنتسيف" يقول فيه :

ـ الاجهاض بالجملة ، ومعدلات الطلاق الجامحة ، والتزايد السريع في عدد الاطفال غير الشرعيين لأمهات شابات ، تلك هي العلامات المميزة لحياة المرأة السوفيتية اليوم .

ـ بلغ عدد حالات الطلاق خلال العام الماضي وحده نحو المليون أي بواقع حالة طلاق لكل /٣/ زيجات .

ـ بين كل ألف حالة حمل هناك /٢٧٢/ حالة يتم إجهاضها و/١٤٠/ حالة تجرى فيها الولادة خارج رباط الزواج و/٢٧١/ حالة تلد فيها المرأة خلال الشهور الأولى من الزواج إضافة إلى /٣١٧/ حالة فقط يكون الحمل فيها قد حدث بعد الزواج .

ـ وقد كتب "بيرفادنتسيف" استجابة لفيض من رسائل وصلت إليه مستفسرة عن تقيمه لمكانة كل من المرأة والرجل في المجتمع الروسي بعد ٧٠ عاماً من الثورة البلشفية .

(الروس يعترفون بخسائر جوّية كبيرة)

ـ ذكرت صحيفة (Kras. Zvezda) الناطقة باسم الحيش الروسي في عددها الصادر يوم الجمعة ٤ سبتمبر أنّ هجمات المجاهدين على طائرات النقل السوفيتية الصنع (أنتنوف) والتي تُستخدم في أفغانستان أساساً للنقل الحربي أسفرت عن مقتل/١٤٣/فرداً هذا العام .

ـ في ١ سبتمبر أسقطت طائرة أنتنوف/٢٦/ تحمل طنين من القمح قريباً من مطار ((خوست)) بمحافظة (بكتيا) في شرق أفغانستان فقُتل ستة أشخاص كانوا على متنها .

ـ في ١٣ أغسطس سقطت طائرة أنتنوف أثناء إقلاعها من مطار (خوست) وقُتل فيها /٣٦/شخصاً كانوا على متنها .

• ذكرت صحيفة "كومونيست طاجقستان" في عددها الصادر بتاريخ ١٧ أغسطس الماضي كيف أن حشود المصلين كانت غالباً غفيرة في أيام الجمع في جمهورية طاجقستان حتى أن بعض الناس أصيبوا بجراح من الاندفاع عند مداخل المسجد .

وقالت الصحيفة أن المد الإسلامي في ازدياد وهو ما يعكس ادراك موسكو المتزايد لقوة الدين في جمهويات آسيا الوسطى .

وكانت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في طاجقستان تتحدث في تقريرلها عن اجتماع للحزب عُقد في منطقة ((كولياب)) التي تبعد ٣٢ كم فقط من الحدود الروسية الأفغانية .

• صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الروسي نشرت مؤخراً رسائل عدة أباء روس يشكون فيها من أنهم مُنعوا من نشر نعي لأبنائهم الذين قتلوا في المعارك الأخيرة في أفغانستان .

(الروس يعترفون بانخفاض معنوياتهم)

* موسكو ـ ا.ف.ب : أكد الجنرال "محمد رافي" وزير الدفاع الأفغاني ضرورة رفع الروح المعنوية والروح القتالية للجنود والضباط الأفغان وذلك في حديث نشرته أمس صحيفة "كراسنايا زفيزدا" "النجم الأحمر" الناطقة باسم الجيش الروسي والصادرة في يوم الخميس ١٧ سبتمبر الماضي .

وقال الوزير أن هروب الجنود من الجيش لايزال مستمراً للأسف وأوضح أن رواتب العسكريين تمّت زيادتها في ذلك رواتب طلبة المدارس العسكرية والاحتياطيين في القوات المسلحة . وتم إنشاء جهاز تمويني للموادالغذائية من أجل العسكريين وذلك بمساعدة الجيش السوفيتي .

وذكر الجنرال "محمد رافي" أنه لايزال يتعيّن تحسين الإعداد لتولّي القيادات والنهوض بمستوى التدريب وأيضاً ، نشاط الدعاية الذي تقوم به هيئات الحزب في الجيش .

ووصف الوزير الموقف في البلاد وبصفة خاصة في المناطق الواقعة على الحدود مع (ايران) و (باكستان) بأنه معقّد .

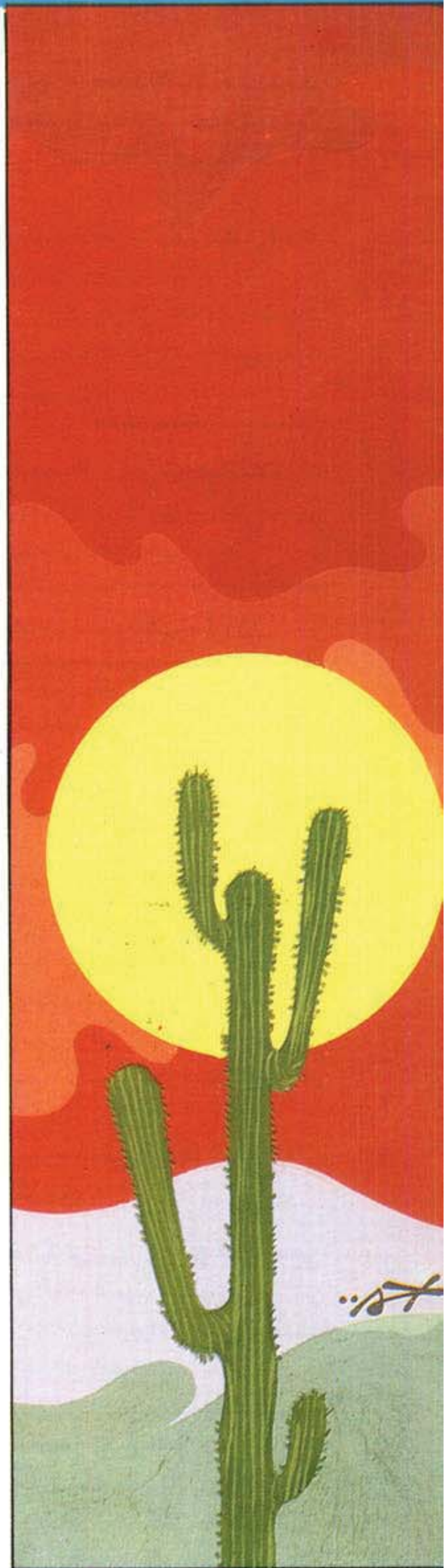
* كما نشرت جريدة "برافدا" السوفيتية في شهر سبتمبر الماضي تقريراً عن انهيار الروح المعنوية بين أعضاء الحزب الشيوعي الأفغاني خصوصاً داخل صفوف الحكومة وأن الخلافات بين الوزراء تزيد من تعقيدها لمهمات الخطيرة التي يحمل أعباءها الجيش السوفيتي .

ـ ألقى "نجيب" خطاباً في (موسكو) بمناسبة الاحتفال بالذكرى السبعين للثورة البلشفية الشيوعية أمام المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي في ٢ نوفمبر جاء فيه : -

ـ سيدي وعزيزي الرفيق "جورباتشوف" ، أحبّتي الثوريين تلامذة "لينين" الكبير "العظيم" طلعت شمس العزّ والتقدم في ١٩١٧م ، وأنارت جميع شئون حياتنا المظلمة ، وتنفس الملايين أنفاساً طويلة في ظل هذه الأشعة الذهبية .

ـ وقد تكلم "نجيب" بحرارة عن الواجب والدور العالمي الذي يقوم به جنود الروس في أفغانستان .

((وقد أذاع راديو (كابل) هذا الخطاب في ٣ نوفمبر الجاري))



وداعا

إلــيه ...

إليـــه إذا كـــان قــد استُشهــد

وإليـــه إذا كـــان لازال يخـــوض فـــي الثلـــج

وحين كانت تعبر ثلاثمائة امرأة شبه حافية ـ جبال الثلج الحدودية ٠٠ كان أخـــي الصغير ـ ليس ابن أمي ـ يربط حذاءه ويشدّ حزامه كي يعبر للإتّجاه المعاكس ويخـو ض في نفق الثلج الممتدّ خمسة عشر يوماً ٠٠

كان يحمل الرشاش والحقيبة والذخيرة و ٠٠ قلبه الأبيض الكبير ٠٠٠ أخي لم يكـــن عبقرياً ٠٠ وما حفظ (صحيح البخاريّ) ٠٠ إنّه لم يبلغ الثامنة عشر من العمر ٠٠ لكنّـه كان يُحسّ أنّه لابدّ أن يسكب دمه في أفغانستان كي ترتفع رايتنا الذليلة المنكّسة ٠٠ كـان يعرف أنّ السير الطويل في هذا الثلج المتلاطم ليس هيّناً ٠٠ وكان يعلم أنّ قدميه ســوف تتجمّد ، وتُقطع ٠٠ وربّما تسقط يده بعد أن تتفحّم ٠٠ وربّما يُدفن في عاصفة ثلجيـــة مثل : السبعة المجاهدين الذين دُفنوا قبل يومين ٠٠٠ لكنّه كان يبتسم ٠٠ وقلبي يُشفق عليه ، فيدفع الدم الى العينين ٠٠ الى الرئتين ، ثمّ يحتقن ٠٠٠ وسرتُ معه فوق الثلج ٠٠ مجروح الخطى ٠٠ مشتبك الأفكار والعواطف ٠٠ لاأدري ماذا أفعل : أأتركه يُغامر فـــي هذا الثلج ؟! أم أحاول أن أمنعه حتى يأتيَ الربيع ٠٠ لكنّه لم يترك لي فرصةً ٠٠ فقـــد صهلت الخيل المحمّلة بالخير ، وبدأت تضرب حوافرها في الثلج إيذاناً بالرحيـل ٠٠

وتحرّك المجاهدون بخطى واثقة ٠٠ وضمّني أخي ضمّة أحسستُ أنّي لن أراه بعدهـا ٠٠ ثمّ ٠٠ اختفى عن ناظريّ ٠٠ وأنا واقف كالمذهول ٠٠ وفي صدري ينهض شيء كالنصل ٠٠٠ وفي فمي زجاج يتكسّر ٠٠٠ ومن هذا المنحنى افترقنا : هو لحقول الألغام ، والقصـــف والدمار ٠٠ وعذاب الثلج ، والسير المتلاحق على الأقدام بالليل والنهار ٠٠ والجوع علـى الجوع يقتل شهيّته ٠٠ هو ذهب يبحث عن الموت بعزّة ، أين ؟ ٠٠ وأنا كنتُ أبحث فـي جيوبي عن مفتاح السيارة كي أعود لأقرب فندق ، وأشعل المدفأة ٠٠ وأفكّر بموضوع جديد للمجلّة ٠٠٠ كنتُ عائداً وقلبي يواجهني ٠٠ يتّهمني بأنّي (من القاعدين مع الخوالف) وأنا أُبرّر له : بأنّ وجودي هنا مهمّ كما أخبرني الأمير ٠٠٠ وأُصبح في جوف الليــــل كالمجنون ٠٠ لاأدري الى متى أبقى في أسر الكلمات ٠٠ حتى متى وأنا أكتب كي يُصبـــح القرّاء مجاهدين ، يرفعون الراية ؟؟ الى متى والمواكب تعبر أمامي حاملة السلاح ، وأنـــا وقلمي في عراك ٠٠ في اشتباك ٠٠٠ وأميري ـ كلّ يوم ـ يعدني بأنّه سيضعني في خطّ النا ر ولكن للأسف لازلتُ أسير على خطّ الأشعار !!!



برقيات

قدساه...
صبرا .... لم أنساك
وها انا ازحف لخلاصك برجل واحدة

بسم الله... نبدأ عامنا التاسع

